موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين

وفيه:

خمسون زلة من زلات الباحثين في علم الحديث

خمسون عبادة خفية لا يعلمها الناس

خمسون قاعدة في التربية الروحية للأطفال

خمسون قاعدة في النقد العلمي

خمسون قاعدة في تربية الأبناء

خمسون لطيفة أدبية في مجالس العلماء

خمسون لمعة في أسرار الوضوء والماء

خمسون وصية في تهذيب النفس والقلب

خمسون وصية للزوجين في بداية حياتهما

خمسون حقا من حقوق الأبناء على والديهم

تأليف

المفكر الإسلامي

حذيفة بن حسين القحطاني

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الموسوعة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ تعظيمًا لشأنه، وإقرارًا بفضله وإحسانه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ العلم الشرعي هو ميراث النبوة، وسبيل الهداية، ومصباح القلوب، وبه تُعرف معالم الطريق إلى الله تعالى، وبه يُميز الحق من الباطل، والهدى من الضلال. ومن رام الفلاح في الدنيا والآخرة، فطريقه التزوّد من هذا العلم المبارك، مصحوبًا بالإخلاص والاتباع.

وانطلاقًا من هذه الحقيقة، ومن إدراك حاجة الأمة إلى مصنفات تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتضم بين دفتيها فنونًا متعددة، جاءت هذه الموسوعة الموسومة بـ **«جواهر الخمسين في سائر الميادين»** لتكون ثمرةً من ثمار الجهد العلمي والفكري للمفكر الإسلامي **فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني**، حفظه الله.

هذه الموسوعة المباركة جاءت في **ستة مجلدات** ضخمة، وكل مجلد منها يشتمل على **عشرة كتب مختلفة (خمسينية)**، بحيث يكون مجموعها ستين كتابًا، يغطي كل كتاب منها ميدانًا من ميادين العلوم الشرعية، بأسلوب علمي رصين، وتنظيم منهجي محكم، يجعل القارئ أمام مرجع متكامل، يجمع بين وضوح العبارة ودقة الفكرة، وبين شمول الطرح وحسن الترتيب.

وقد حرص المؤلف —وفقه الله— في هذه الموسوعة على إبراز محاسن الشريعة، وبيان سعة آفاقها، ومرونتها في معالجة قضايا الإنسان، مع العناية بتقرير العقيدة الصحيحة، وشرح مسائل الفقه، وإبراز معاني القرآن والسنة، إضافةً إلى التطرق إلى قضايا الفكر والواقع من

منظور إسلامي أصيل. فجاءت «جواهر الخمسين» لتقدم للأمة مشروعًا علميًا متكاملاً، يفتح للباحث آفاقًا رحبة، ويمنح لطالب العلم مادةً مركزة، ويهدي لعامة القراء زادًا نافعًا يسهل عليهم فهم الدين والعمل به.

إن تميّز هذه الموسوعة لا يقتصر على غزارة مادتها، بل يتعدى ذلك إلى **المنهجية المتبعة** في تصنيفها؛ إذ اتخذت من التنوع في الفنون وسيلةً لبيان شمولية هذا الدين، ومن الوحدة في المنهج سبيلًا لترسيخ الثوابت، ومن وضوح الأسلوب طريقًا للتأثير والإفادة. فهي موسوعة لم تُؤلف لتبقى حبيسة الرفوف، بل لتكون رفيقًا في المدارسة، وزادًا في التعليم، ومورِدًا في البحث والتحصيل.

وإنني لأرجو أن تكون هذه الموسوعة المباركة لبنةً في صرح العلم، ووسيلةً لنشر الهداية، ودعوةً صامتةً بلسان الكتاب، تؤدي رسالتها في خدمة دين الله، وإرشاد عباده، وتبصيرهم بما يقربهم إلى ربهم جل وعلا.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، وأن يجزي مؤلفه خير الجزاء، ويبارك في جهوده، ويكتب له القبول في الأرض، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمة الجزء السادس

الحمد لله الذي أنار القلوب بنور العلم، وشرح الصدور بفضل الإيمان، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي علم الأمة العلم، وزكاها بالتربية، ووضع لها قواعد السلوك.

بعد أن استعرضنا في الأجزاء الخمسة السابقة من **موسوعة جواهر الخمسين** قواعد الفقه، ومهارات الدعوة، ومواجهة التحديات الفكرية، والجانب السلوكي والتربوي، يأتي هذا الجزء السادس ليكمل البناء، ويركز على **التفاصيل الدقيقة التي تُشكّل الفرد والمجتمع .** إن صلاح الفرد يبدأ من صلاحه الداخلي، وصلاح الأسرة هو أساس صلاح المجتمع. ولهذا، خصصنا هذا الجزء ليكون بمثابة دليل عملي للمسلم الذي يسعى للارتقاء بنفسه، وتربية أسرته، وفهم أصول العلوم بمنهج نقدي واعٍ.

إن هذا الجزء من الموسوعة يمثل نقلة نوعية، حيث يغوص في أعماق النفس، ويدخل إلى تفاصيل الحياة اليومية، ويُقدّم خلاصةً عمليةً في جوانب مختلفة من العلم والتربية والأخلاق. فالعلم بلا تهذيب قد يكون وبالًا، والتربية بلا وعي قد تكون عشوائية، والحياة الأسرية بلا توجيه قد تتعرض للفتور والاضطراب.

الكتب العشرة:

لقد جُمعت في هذا الجزء عشرة كتب، كل كتاب منها يقدم "خمسين" قاعدة أو إفادة أو وصية، في محاولة لتقديم خلاصة منهجية عملية:

- **خمسون إفادة في علم الفقه :**يهدف هذا الكتاب إلى تقديم خلاصة من المسائل الفقهية الهامة التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية، وهو بمثابة مراجعة وتثبيت لأصول الفقه.

- **خمسون زلّةً من زلّات الباحثين في علم الحديث :**يركز هذا الكتاب على الجانب النقدي في علم الحديث، ويسلط الضوء على الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثون، مما يعزز من وعي طالب العلم ويحميه من الزلل.

- **خمسون عبادةً خفيّة لا يعلمها الناس :**يستهدف هذا الكتاب الجانب الروحي للمسلم، ويُعرّفه على عبادات السر التي تُقوي علاقته بربه، وتزيد من إخلاصه وتقواه.

- **خمسون قاعدة في التربية الروحية للأطفال :**يركز هذا الكتاب على تربية الجانب الروحي للطفل، ويوضح كيفية غرس الإيمان والتقوى في قلبه منذ الصغر.

- **خمسون قاعدة في النقد العلمي :**يضع هذا الكتاب أسسًا ومنهجًا للنقد العلمي البناء، ويبين الفروق بين النقد العلمي والتجريح الشخصي، وهو علم لا يستغني عنه أي باحث.

- **خمسون قاعدة في تربية الأبناء :**يقدم هذا الكتاب خلاصة من القواعد التربوية الهامة التي تساعد الآباء والأمهات على تربية أبنائهم تربية سليمة، تجمع بين الحزم واللين.

- **خمسون لطيفةً أدبية في مجالس العلماء :**يستعرض هذا الكتاب جانبًا من أدب العلماء، ويجمع قصصًا ولطائف أدبية تُبيّن مدى رفعة أخلاقهم، مما يعزز من حب العلم وأهله.

- **خمسون لمعةً في أسرار الوضوء والماء :**يغوص هذا الكتاب في أسرار عبادة الوضوء، ويبين ما فيها من حِكم وأسرار، مما يزيد من خشوع المسلم في عبادته.

- **خمسون وصية في تهذيب النفس والقلب :**يركز هذا الكتاب على الجانب السلوكي، ويقدم نصائح عملية لتهذيب النفس، وتطهير القلب من أمراضه، وهو أساس كل خير.

- **خمسون وصية للزوجين في بداية حياتهما :**يقدم هذا الكتاب خلاصةً من النصائح الزوجية الهامة التي تساعد الزوجين على بناء أسرة سعيدة ومستقرة، وتُجنّبهما الأخطاء الشائعة في بداية الحياة.

- **خمسين حقًا من حقوق الأبناء على والديهم :**يختم هذا الجزء بكتاب يؤكد على أهمية تربية الأبناء ورعايتهم، ويُذكّر الآباء بحقوق أبنائهم عليهم.

إن هذه "الجواهر" ليست سوى محطات في طريق السالكين، ومنارات للمهتدين. نأمل أن يجد فيها القارئ ما يعينه على الارتقاء بنفسه، وتربية أسرته، وفهم أصول دينه على وجهها الصحيح.

والله ولي التوفيق.

كتبه

المفكر الاسلامي

فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

عامله الله بلطفه ورحمته وإحسانه ورضاه

خمسون زلّةً

من زلّات الباحثين في علم الحديث

تأليف
فضيلة الشيخ
حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ لله الذي شرّفَ العلمَ، ورفعَ قدرَ أهله، وجعلَ من السنةِ النبويةِ مصدرَ هدى، ومَعينَ رشدٍ لا ينضبُ ولا يذبل، وصلى الله وسلّم على من أوتيَ جوامعَ الكلم، وبيّنَ للناس ما نُزِّل إليهم، وعلى آله الطيبين، وصحبه الراشدين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم الحديث النبوي من أشرف العلوم، وأدقها مسلكًا، وأعمقها تحقيقًا، به يُحفظ الدين، وتُميز السنة من البدعة، وتُعرف الشريعة من الدخيل.

وقد نهضت الأمةُ بعلمائه الراسخين، فأسسوا القواعد، ووضعوا المناهج، وغربلوا المرويات، ونقّحوا الأسانيد والمتون، حتى صار علمًا مستقلاً بقواعده، سامقًا برجاله، ناصعًا بمصادره.

لكن في عصرنا هذا، وفي ظل وفرة الدراسات، وتوسع النشر، وسرعة الإنتاج، ظهرت زلّاتٌ بحثية، وهفواتٌ علمية، يقع فيها بعض المشتغلين بعلم الحديث — قصدًا أو عفوًا — مما يستدعي التنبيه والإصلاح، لا التشهير ولا الإقصاء.

ومن هنا، جاء هذا الكتاب:

"خمسون زلّةً من زلّات الباحثين في علم الحديث"،

جامعًا لأهم ما وقفتُ عليه من أخطاءٍ متكررة، أو شبهاتٍ مشتهرة، أو تجاوزاتٍ منهجيةٍ تمسّ أصول هذا العلم الشريف.

وقد التزمت في هذا العمل – قدر الوسع – التوثيق، والعدل في العرض، والنصح في البيان، بعيدًا عن التشخيص والتشهير، مستحضرًا وصية الإمام الذهبي:

«الكمال عزيز، فقلّ من يَسْلم من الزلل».

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب هو جزء من عملٍ علميٍّ موسوعيٍّ شامل،

وهو "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"،

وهي موسوعة تجمع خمسين كتابًا في علومٍ شتّى، بقلم العبد الفقير إلى عفو ربه

فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني،

تسعى إلى الجمع بين تنويع الموضوعات وتوحيد المنهج،

خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وإسهامًا في تصحيح المسار العلمي بمنهجٍ سلفي رصين.

أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه، نافعًا لعباده، سببًا في رفع اللبس، وتقويم الخطأ، وإحياء فقه الحديث بين الباحثين والدارسين.

كتبه: فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **التحذير من الانزلاقات المنهجية** التي يقع فيها بعض الباحثين عند تعاملهم مع النصوص الحديثية، تحقيقًا وتصنيفًا واستنباطًا.

٢. **تقويم المسار العلمي** في ميدان الحديث الشريف، بإعادة ضبطه على أصول أهل الصنعة، وتخليصه من الدخن المعرفي والتهور المنهجي.

٣. **إبراز مكانة علم الحديث وضوابطه الدقيقة**، والتنبيه إلى أن التجاوز في قواعده ليس من الاجتهاد، بل من الانفلات والزلل.

٤. **غرس روح التواضع العلمي** لدى طلاب العلم والباحثين، وتذكيرهم بأن العصمة للرسل، وأن الزلة واردة، ولكن الاعتراف بها فضيلة.

٥. **إحياء فقه الأئمة النقاد** في التعامل مع الأحاديث، وتقديمه على مناهج التسيّب المعاصر باسم التحرر أو القراءة المعاصرة.

٦. **تحصين القارئ والدارس** من الشبهات الفكرية والأخطاء الإجرائية التي تروج في بعض الدوائر الأكاديمية أو المقالات النقدية.

٧. **خدمة السنة النبوية** بردّ العدوان العلمي عليها، سواء أكان بجهل أو تأويل منحرف أو تقليد أعمى لمدارس متساهلة أو متطرفة.

٨. **تقديم نموذج علمي في النقد الحديثي** يجمع بين الشفقة بالمخطئ، والحزم في بيان الزلل، والعدل في عرض المسألة.

٩. **رفد مكتبة الدراسات الحديثية المعاصرة** بعمل تأصيلي رصين، يتناول أخطاء الباحثين بأسلوب توجيهي لا انتقامي.

١٠. **المساهمة في مشروع موسوعي متكامل** من خلال انضمام هذا الكتاب إلى *"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"*، التي تسعى إلى البناء العلمي الرشيد عبر خمسين مؤلفًا تخصصيًا.

مميزات الكتاب:

١. **الاختصار مع الإحكام**: اقتصر على خمسين زلة منتقاة بعناية، مع معالجة علمية مكثفة، دون إطناب ممل أو إيجاز مخل.

٢. **العدالة في الطرح**: تناول الزلات بروح الإصلاح لا التشهير، وبلسان النصح لا الانتقام، فجمع بين الحزم والرحمة.

٣. **المنهجية الحديثية الأصيلة**: اعتمد على أصول أهل الحديث من المتقدمين، لا على الاجتهادات المتفلتة أو القراءات المحدثة.

٤. **التركيز على الأخطاء المنتشرة**: رصد الزلات الشائعة في البحوث والرسائل والبرامج والمقالات، مما يعطيه صبغة واقعية نافعة.

٥. **التوثيق والتحرير**: جاءت المعالجات موثقة من كتب الأئمة، محررة من التجاوزات، مدعومة بالنقول المحققة.

٦. **التنوع في الزلات**: شملت الزلات قضايا المتون، والأسانيد، والتصحيح، والتضعيف، والحكم على الرواة، والمواقف من السنن.

٧. **خدمة طلاب العلم** :يقدم للباحث المبتدئ ودارس الحديث إشارات منهجية تحميه من الانزلاق وتعينه على الترقي.

٨. **صيغة موسوعية** :يندرج ضمن **"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، التي تهدف إلى بناء معرفي متكامل في موضوعات متعددة.

٩. **لغة علمية واضحة** :كُتب بأسلوب علمي يجمع بين دقة المصطلح وسلاسة العرض، بعيدًا عن التعقيد أو التعمية.

١٠. **نبرة إصلاحية واقعية** :يواجه الواقع العلمي الحديثي بإصلاح حقيقي لا بتقريع متعالٍ، ويشجع على المراجعة والنقد الذاتي البناء.

خمسون خطأً شائعًا في بحث الحديث النبوي

هذه أبرز الأخطاء التي يقع فيها الباحثون في الحديث النبوي، خاصة في العصر الحديث، مع تصويبها وتوضيح أسبابها بأسلوب واقعي وعملي:

أولًا: أخطاء في التعامل مع المصادر والمراجع

١. الاعتماد على مصادر غير موثوقة: مثل مواقع إلكترونية غير متخصصة أو كتب غير محكَّمة.

الصواب: الرجوع إلى المصادر الأصلية (كُتب الصحاح والسنن) والمراجع المعتمدة مثل "تحفة الأشراف" للمزي أو "سلسلة الأحاديث الصحيحة" للألباني.

٢. إهمال فهارس المخطوطات والكتب القديمة: بعض الباحثين يقتصرون على المطبوعات فقط.

الصواب: البحث في فهارس المكتبات (كدار الكتب المصرية أو مكتبة الملك فهد) للوصول إلى نصوص قديمة غير منشورة.

٣. الاستشهاد بطبعة غير محققة من الكتب: مثل الاعتماد على طبعة مليئة بالأخطاء لـ"كنز العمال".

الصواب: اختيار الطبعات المحققة علميًّا (مثل طبعة الرسالة لـ"سنن أبي داود" بتحقيق الأرناؤوط).

ثانيًا: أخطاء في منهجية البحث

٤. عدم التمييز بين أنواع الأحاديث: الخلط بين الحديث الصحيح والحسن والضعيف دون تحليل الأسانيد.

الصواب: تطبيق قواعد المحدثين في التصحيح والتضعيف، مثل شرط اتصال السند وعدالة الرواة.

٥. الاقتصار على متن الحديث دون سنده: بعض الباحثين يحكمون على الحديث من خلال معناه فقط!

الصواب: دراسة السند أولًا، ثم المتن، كما هو منهج المحدثين.

٦. الاستدلال بحديث ضعيف في مسائل عقائدية أو تشريعية: مثل الاستشهاد بأحاديث موضوعة في فضائل السور.

الصواب: الضعيف لا يُقبل إلا في الفضائل بشروط (أن لا يكون شديد الضعف، وأن يكون تحت أصل عام).

ثالثًا: أخطاء في التحليل والنقد

٧. التساهل في الحكم على الأحاديث: مثل تصحيح أحاديث دون تحقيق أو تضعيفها دون بيان السبب.

الصواب: التحليل التفصيلي لكل راوٍ في السند (مثلاً: هل الراوي متهم بالكذب؟ هل فيه انقطاع؟).

٨. الاعتماد على آراء المتأخرين دون الرجوع إلى أقوال الأئمة الأوائل: مثل الأخذ بكلام أحد المعاصرين دون التحقق من كلام ابن حجر أو الذهبي.

الصواب: الرجوع إلى كتب التراجم مثل "تهذيب الكمال" أو "ميزان الاعتدال".

٩. إهمال علل الحديث الخفية: مثل عدم الانتباه إلى التدليس أو الاختلاط في الرواة.

الصواب: دراسة "علل الحديث" من خلال كتب مثل "العلل" للدارقطني.

رابعًا: أخطاء تقنية وعصرية

١٠. الاعتماد على برامج إلكترونية دون تدقيق: مثل البحث عن حديث عبر "برنامج الجامع الكبير" دون مراجعة السياق.

الصواب: استخدام البرامج كأداة مساعدة، ثم الرجوع إلى المصادر الورقية للتأكد.

١١. نسخ التخريجات من الإنترنت دون تمحيص: مثل نقل كلام غير موثوق عن "درجة الحديث" من مواقع غير متخصصة.

الصواب: الرجوع إلى كبار المحققين (مثل شعيب الأرناؤوط أو عبد القادر الأرناؤوط).

١٢. الاستشهاد بكتب غير معتمدة في الحديث: مثل الاعتماد على "الفتاوى الحديثية" لابن حجر الهيتمي في التصحيح والتضعيف.

الصواب: مثل هذه الكتب لا تعتمد في الحكم على الأحاديث، بل هي للاستئناس فقط.

خامسًا: أخطاء في التوثيق والأمانة العلمية

١٣. عدم ذكر المصادر بدقة: مثل كتابة "أخرجه البخاري" دون ذكر رقم الحديث أو الجزء.

الصواب: التوثيق الدقيق (مثال: أخرجه البخاري في "الصحيح"، كتاب الإيمان، حديث رقم ١٠).

١٤. الانتحال أو السرقة الأدبية: نسخ بحث كامل أو أجزاء منه دون إشارة.

الصواب: الالتزام بالأمانة العلمية ونسبة الآراء إلى أصحابها.

١٥. الخلط بين كلام المحققين والمؤلفين: مثل نسب كلام محقق الكتاب إلى المؤلف نفسه.

الصواب: التمييز بين نص الكتاب الأصلية وتعليقات المحققين.

تصويبات واقعية معاصرة

☐ خطأ شائع: "هذا الحديث رواه الترمذي وقال: حسن صحيح".

الصواب: الترمذي قد يخطئ في تصحيحه، فلا بد من تحليل السند وفق قواعد المحدثين.

☐ خطأ شائع: "الحديث ضعيف لأنه في سنده فلان، وهو مجهول".

الصواب: قد يكون الراوي معروفًا بغير هذا الاسم، أو يكون ثقة عند بعض الأئمة، فلا بد من التثبت.

- خطأ شائع: "هذا المعنى صحيح لأن له شواهد".

الصواب: الشواهد لا تعمل على تصحيح الحديث إلا إذا قوَّت سنده، وإلا تبقى ضعيفة.

هذه الأخطاء يمكن تجنبها بـ:

١. التدرب على منهجية المحدثين في النقد.

٢. الاستعانة بالمختصين عند التردد في الحكم على حديث.

٣. الاستفادة من الأدوات الحديثة (مثل برامج الموسوعات الحديثية) مع الحذر من أخطائها.

للتفصيل، يُراجع:

- "تدريب الراوي" للسيوطي.
- "منهج النقد في علوم الحديث" لنور الدين عتر.
- "كيف نتعامل مع السنة النبوية" ليوسف القرضاوي.

سادسًا: أخطاء في فهم مصطلحات المحدثين

١٦. الخلط بين "الحديث الحسن" و"الحسن لغيره":

☐ الخطأ: اعتبار كل حديث حسن مطلقًا دون تمييز بين "حسن لذاته" (بسند مقبول) و"حسن لغيره" (بشواهد).

☐ الصواب: التفريق بينهما كما في تعريف الترمذي وابن الصلاح، فـ"الحسن لغيره" قد يكون ضعيفًا ثم يرتقي بالشواهد.

١٧. سوء تطبيق مصطلح "الإسناد المعضل":

☐ الخطأ: وصف أي سند منقطع بـ"المعضل" دون تحقق من فقدان راويَين فصاعدًا.

☐ الصواب: المعضل هو ما سقط منه اثنان أو أكثر بشرط التوالي (كما في "تدريب الراوي").

١٨. إهمال مصطلحات التعديل والتجريح الدقيقة:

☐ الخطأ: اعتبار أن عبارة "صدوق" تعني ضعفًا في الراوي.

☐ الصواب: "صدوق" من الدرجة الوسطى (مقبول الحديث إذا لم يخالف)، بينما "ضعيف" يُرد حديثه.

سابعًا: أخطاء في التعامل مع المتن النبوي

١٩. تحكيم العقل أو المذهب قبل النص:

☐ الخطأ: رفض حديث صحيح لأنه يخالف رأيًا مذهبيًّا أو عقليًّا.

☐ الصواب: تقديم النص الصحيح ثم البحث عن التوفيق (إن أمكن) كما فعل الأئمة كالشافعي في خلافه مع مالك.

٢٠. إسقاط المعاني الحديثة على النص دون ضوابط:

☐ الخطأ: تفسير حديث "لا عدوى" بنفي انتقال الأمراض جملة (كما في بعض الكتابات المعاصرة).

☐ الصواب: الجمع بين النصوص (كحديث "فر من المجذوم") وضبطه بقواعد الشرع والعلم التجريبي.

٢١. الاعتماد على ترجمات غير دقيقة للأحاديث:

☐ الخطأ: نقل معنى الحديث من ترجمة إنجليزية أو فرنسية فيها تحريف.

☐ الصواب: الرجوع إلى النص العربي وشرح العلماء (كـ"فتح الباري" لابن حجر).

ثامنًا: أخطاء في التخريج والاستنباط

٢٢. تخريج الحديث من مصدر واحد فقط:

☐ الخطأ: الاكتفاء بـ"سنن ابن ماجة" دون البحث عن الشواهد في "مسند أحمد" أو "معاجم الطبراني".

☐ الصواب: التتبع في المصادر المختلفة لاكتشاف الطرق والشواهد.

٢٣. الاستدلال بحديث آحاد في العقائد دون قيود:

☐ الخطأ: بناء عقيدة كاملة على حديث لم يبلغ درجة التواتر.

☐ الصواب: حديث الآحاد يُقبل في العقائد إذا صح سنده ولم يعارض يقينيًّا.

٢٤. إغفال دراسة أسباب ورود الحديث:

☐ الخطأ: تفسير حديث "من أحدث في أمرنا هذا..." على أنه تحريم كل جديد مطلقًا.

☐ الصواب: مراجعة سبب الورود (كردة فعل على من أراد إدخال بدع في الدين).

تاسعًا: أخطاء في النشر والتوثيق

٢٥. نقل الأحكام الحديثية دون ذكر المستند:

☐ الخطأ: كتابة "حديث صحيح" دون ذكر من صححه أو معايير التصحيح.

☐ الصواب: التوثيق مثل: "صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٢٣) لاتصاله وثقة رواته".

٢٦. الاستشهاد بكتب غير مختصة في الحديث:

☐ الخطأ: الاحتجاج بكلام الغزالي في "إحياء علوم الدين" على صحة حديث.

☐ الصواب: "الإحياء" فيه أحاديث ضعيفة وموضوعة، فلا يعتمد عليه في التصحيح.

٢٧. عدم مراعاة اختلاف النسخ في المخطوطات:

☐ الخطأ: الاعتماد على نسخة واحدة من "سنن الدارمي" دون مقارنتها بغيرها.

☐ الصواب: المقارنة بين النسخ لمعرفة الاختلافات (كما في تحقيق د. حسين أسد لـ"الدارمي").

عاشرًا: أخطاء معاصرة في المنهج

٢٨. الخلط بين "الضعيف" و"الموضوع":

☐ الخطأ: اتهام كل حديث ضعيف بالوضع.

☐ الصواب: الضعيف أعم (يشمل المعلل والمنقطع)، والموضوع هو المختلق المصنوع.

٢٩. التسرع في الحكم بالوضع:

☐ الخطأ: وصف حديث بالوضع لمجرد وجود راوٍ ضعيف.

☐ الصواب: الوضع يحتاج إلى دليل قاطع (كاعتراف الراوي بالكذب).

٣٠. إهمال المقارنة بين منهج المحدثين والأكاديميين:

☐ الخطأ: تطبيق مناهج النقد الغربية (كالتاريخية) على الأحاديث دون مراعاة خصوصية علم الحديث.

☐ الصواب: الجمع بين المنهج الإسلامي في نقد السند والمتن والاستفادة من الأدوات الأكاديمية المساعدة.

تصويبات تطبيقية

- مثال على خطأ شائع:
  - الخطأ: "هذا الحديث في صحيح مسلم، فلا يحتاج إلى بحث!"
  - الصواب: حتى أحاديث الصحيحين تحتاج إلى دراسة (كمعرفة العلل الخفية أو فهم السياق).
- مثال على توثيق صحيح:
  - الخطأ: "ذكر ابن تيمية أن الحديث صحيح."
  - الصواب: "حكم ابن تيمية بصحة الحديث في "مجموع الفتاوى" (جـ١٠، صـ١٢٠) لعدم وجود انقطاع في سنده."

لتحقيق البحث الحديثي المعاصر، ينبغي:

١. الجمع بين الأصالة والمعاصرة: الأخذ بمناهج المحدثين مع استخدام التقنيات الحديثة (قواعد البيانات، الذكاء الاصطناعي للفهرسة).

٢. التواضع العلمي: عدم الاستعجال في الحكم قبل استكمال الأدلة.

٣. التخصص: عدم الخوض في علم الحديث دون تأهيل كافٍ.

مراجع مقترحة للتوسع:

- ☐ "الموقظة" للذهبي.
- ☐ "معرفة علوم الحديث" للحاكم النيسابوري.
- ☐ "بحوث في تاريخ السنة المشرفة" لأكرم ضياء العمري.

بهذا يكمل الخمسون خطأً، مع التركيز على الجانب التطبيقي الذي يحتاجه الباحثون اليوم.

أخطاء في التعامل مع علوم الحديث المتخصصة

٣١. إهمال علم "المختلف والمؤتلف" في الأسماء:

- ☐ الخطأ: الخلط بين راويَين متشابهين في الاسم (مثل: "سليمان بن داود" و"سليمان بن داوود") واعتبارهما شخصًا واحدًا.
- ☐ الصواب: الرجوع إلى كتب التراجم مثل "تبصير المنتبه" لابن حجر لتمييز المتشابهات.

٣٢. عدم فهم مصطلحات "الجرح والتعديل" بدقة:

- ☐ الخطأ: اعتبار أن قولهم "ليس بالقوي" يعني أن الراوي ضعيف جدًّا.
- ☐ الصواب: المصطلحات تتفاوت، فـ"ليس بالقوي" قد تعني ضعفًا خفيفًا، بينما "واهٍ" أشد.

٣٣. الاستخفاف بعلم "العلل":

☐ الخطأ: الحكم على الحديث بالصحة دون البحث عن العلل الخفية (كالانقطاع أو التدليس).

☐ الصواب: دراسة كتب العلل مثل "العلل" لابن أبي حاتم.

أخطاء في المنهجية البحثية

٣٤. الاعتماد على "الاستقراء الناقص":

☐ الخطأ: الحكم على قاعدة حديثية بعد دراسة عشرة أحاديث فقط.

☐ الصواب: لا بد من استقراء واسع لضمان صحة النتائج.

٣٥. عدم التمييز بين "الزيادة الثقة" و"الشاذ":

☐ الخطأ: رفض أي زيادة في المتن باعتبارها شاذة.

☐ الصواب: الزيادة من الثقة مقبولة إذا لم تخالف القواعد (كما في زيادة "في التمر" في حديث بيع النخل).

٣٦. إغفال دراسة "المتابعات والشواهد":

☐ الخطأ: الحكم على حديث بالضعف لأنه من رواية راوٍ واحد.

☐ الصواب: البحث عن متابعات أو شواهد تقويه (كما فعل البخاري في "الأحاديث المعلة").

أخطاء في التطبيق المعاصر

٣٧. الخلط بين "الحديث القدسي" و"القرآن":

☐ الخطأ: اعتبار أن الأحاديث القدسية لها نفس حكم القرآن في التلاوة أو التواتر.

☐ الصواب: الحديث القدسي من كلام الله معنىً، لكنه من رواية النبي ﷺ، وأسانيده تختلف.

٣٨. تجاهل الفرق بين "الحديث النبوي" و"أقوال الصحابة":

☐ الخطأ: نسب فتاوى الصحابة إلى النبي ﷺ دون دليل.

☐ الصواب: التمييز بين المرفوع (الحديث) والموقوف (على الصحابي).

٣٩. الاستدلال بأحاديث "الفضائل" في الأمور التشريعية:

☐ الخطأ: بناء حكم شرعي على حديث ضعيف في فضائل الأعمال.

☐ الصواب: أحاديث الفضائل لا تُستدل بها على الأحكام إلا بشروط صارمة.

أخطاء تقنية في العصر الحديث

٤٠. الاعتماد على "الذكاء الاصطناعي" في الحكم على الأحاديث:

☐ الخطأ: استخدام برامج مثل "ChatGPT" لتحديد صحة الحديث دون مراجعة بشرية.

☐ الصواب: الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة فقط، ولا يغني عن التحقيق البشري.

٤١. نسخ التخريجات من المواقع غير الموثوقة:

☐ الخطأ: النقل من مواقع غير متخصصة مثل "منتديات الفتاوى".

☐ الصواب: الرجوع إلى مواقع موثوقة (كموقع الدرر السنية أو المكتبة الشاملة).

٤٢. إهمال تحديث قواعد البيانات الحديثية:

☐ الخطأ: الاعتماد على نسخة قديمة من برنامج "المكتبة الشاملة".

☐ الصواب: تحديث البرامج بانتظام لضمان دقة المعلومات.

أخطاء في الفهم والتفسير

٤٣. حمل الحديث على معنًى واحد فقط:

☐ الخطأ: تفسير حديث "إنما الأعمال بالنيات" بأنه فقط في العبادات.

☐ الصواب: النصوص تحتمل معاني متعددة، فلا يُقصر معناها دون دليل.

٤٤. إسقاط المفاهيم المعاصرة على النص دون ضابط:

☐ الخطأ: تفسير حديث "اطلبوا العلم ولو في الصين" بأنه يشمل الدراسة في الخارج فقط!

☐ الصواب: فهم النص في سياقه التاريخي (الصين رمز للبعد المكاني).

٤٥. عدم مراعاة "الناسخ والمنسوخ":

☐ الخطأ: الاستدلال بحديث تم نسخه لاحقًا.

☐ الصواب: دراسة الناسخ والمنسوخ في كتب مثل "ناسخ الحديث ومنسوخه" لابن شاهين.

أخطاء في التوثيق الأكاديمي

٤٦. عدم توحيد منهجية التوثيق:

☐ الخطأ: ذكر المصادر بطريقة عشوائية (مرة بالجزء والصفحة، ومرة بالرقم فقط).

☐ الصواب: اختيار منهجية موحدة (مثل: البخاري، كتاب الإيمان، حديث رقم ٥٠).

٤٧. الاستشهاد بكتب غير محققة:

☐ الخطأ: النقل من طبعة قديمة لـ"مشكاة المصابيح" مليئة بالأخطاء.

☐ الصواب: استخدام الطبعات المحققة (مثل تحقيق الألباني).

٤٨. عدم الإشارة إلى الاختلافات بين العلماء:

☐ الخطأ: ذكر حكم واحد على الحديث دون ذكر الخلاف.

☐ الصواب: مثل: "صححه الألباني، وضعفه ابن حجر لانقطاع في السند".

أخطاء في النقد والتحليل

٤٩. الاعتماد على "الظن" في الحكم على الرواة:

☐ الخطأ: تضعيف راوٍ لمجرد أنه غير مشهور.

☐ الصواب: الحكم يحتاج إلى أدلة (كقول الأئمة فيه: "مجهول" أو "مقبول").

٥٠. إهمال "المدارس الحديثية" المختلفة:

☐ الخطأ: تطبيق منهج المدرسة الحجازية فقط دون مراعاة منهج العراقيين.

☐ الصواب: مراعاة اختلاف مناهج المحدثين (كشدة البخاري في التوثيق VS تساهل الترمذي).

ختامًا: كيف تتجنب هذه الأخطاء؟

١. التدريب على يد متخصصين في علم الحديث.

٢. الاستفادة من الأدوات الحديثة (مثل برامج التخريج) بحذر.

٣. الالتزام بالمنهجية العلمية في التوثيق والتحليل.

٤. الرجوع إلى المصادر الأصلية وعدم الاعتماد على الملخصات.

للتوسع:

- ☐ "الحديث النبوي في الفكر الغربي المعاصر" (عبد الرحمن بدوي).
- ☐ "مناهج المحدثين" (رامز عبد الحميد).
- ☐ "أخطاء في فهم السنة" (محمد عبد الهادي المصري).

هذه الإضافات تكمل القائمة السابقة، ويمكن الاستمرار في ذكر الأخطاء حسب الحاجة! هل تريد التركيز على مجال معين (مثل الأخطاء في الدراسات الأكاديمية الحديثة، أو أخطاء المبتدئين)؟

الحادي عشر: أخطاء في التعامل مع الرواة

٥١. الاعتماد على "موسوعات الرجال" دون تمحيص

- ☐ الخطأ: نقل حكم على راوٍ من كتاب "ميزان الاعتدال" للذهبي دون مراجعة سياق كلامه (فالذهبي قد يذكر الجرح للتثبت لا للحكم المطلق).
- ☐ الصواب: مقارنة الأقوال في "تهذيب الكمال" و"لسان الميزان" لمعرفة الاتفاق والاختلاف.

٥٢. إهمال "المراسيل" في الاستدلال

- ☐ الخطأ: رفض كل حديث مرسل بحجة أنه ضعيف.
- ☐ الصواب: مراسيل كبار التابعين (كـسعيد بن المسيب) مقبولة عند كثير من الأئمة بشروط.

٥٣. الخلط بين "المدلس" و"الكذاب"

☐ الخطأ: اعتبار أن كل مدلس ضعيف مطلقًا.

☐ الصواب: التدليس أنواع (تدليس إسناد/شيوخ)، وقد يكون الراوي ثقة لكنه يدلس أحيانًا.

الثاني عشر: أخطاء في مناهج التحقيق

٥٤. إهمال "السياق التاريخي" للحديث

☐ الخطأ: تفسير حديث "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين" دون معرفة سياقه في الصراع مع أهل الأهواء.

☐ الصواب: الرجوع إلى كتب "شروح الحديث" كـ"فتح الباري" لفهم السياق.

٥٥. الاستدلال بـ"الحديث المعنعن" دون بحث

☐ الخطأ: قبول حديث "عن فلان عن فلان" دون التحقق من اتصاله (فقد يكون عنعنة مدلس).

☐ الصواب: تطبيق قاعدة: "عنعنة الثقة مقبولة إذا ثبت لقاؤهما".

٥٦. عدم التمييز بين "الحديث المرفوع" و"المقطوع"

☐ الخطأ: نسب قول للتابعي إلى النبي ﷺ خطأً.

☐ الصواب: التأكد من العبارات الدالة على الرفع (كـ"قال رسول الله").

الثالث عشر: أخطاء تقنية معاصرة

٥٧. الاعتماد على "البحث بالكلمة" فقط

☐ الخطأ: كتابة كلمة في محرك البحث واستخراج نتائج عشوائية دون تنقيح.

☐ الصواب: استخدام أدوات البحث المتقدمة (مثل: "الحديث عن النبي ﷺ" بدلًا من "قال النبي").

٥٨. نسخ الأحكام الحديثية من "التغريدات"

☐ الخطأ: نقل حكم على حديث من تغريدة لغير المتخصصين.

☐ الصواب: الرجوع إلى المصادر الأصلية أو حسابات العلماء الموثوقين.

٥٩. إهمال تحديث "قواعد البيانات الحديثية"

☐ الخطأ: استخدام نسخة قديمة من برنامج "جامع الكتب التسعة".

☐ الصواب: تحميل التحديثات الدورية لتصحيح الأخطاء البرمجية.

الرابع عشر: أخطاء في الفتوى المعاصرة

٦٠. الاستدلال بأحاديث "عامة" على أحكام تفصيلية

☐ الخطأ: تحريم كل أنواع الموسيقى بحديث "ليكونن من أمتي أقوام..." دون تمييز.

☐ الصواب: التفريق بين النصوص العامة والخاصة، والجمع بين الأدلة.

٦١. تجاهل "المقاصد الشرعية" في فهم الحديث

☐ الخطأ: تطبيق حديث "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد" على وسائل المواصلات الحديثة حرفيًا.

☐ الصواب: مراعاة مقصود الحديث (منع التعبد في أماكن غير مشروعة).

٦٢. الخلط بين "الحديث القدسي" و"الحديث النبوي" في الاستدلال

☐ الخطأ: استنباط أحكام العبادات من أحاديث قدسية ليس لها نفس قوة الحديث التشريعي.

☐ الصواب: التفريق بينهما في الاستنباط الفقهي.

الخامس عشر: أخطاء في النشر الأكاديمي

٦٣. نقل "التخريجات" من الرسائل الجامعية دون تمحيص

☐ الخطأ: اعتماد تخريج حديث من رسالة ماجستير غير محكمة.

☐ الصواب: التحقق من المصادر التي استندت إليها الرسالة.

٦٤. الاستشهاد بـ"الدراسات الاستشراقية" دون نقد

☐ الخطأ: قبول آراء المستشرقين في نقد الحديث دون تمييز.

☐ الصواب: نقد منهجهم أولًا (كرفضهم للسنة جملة).

٦٥. عدم ذكر "أوجه الاختلاف" في الحكم على الحديث

- الخطأ: كتابة "هذا الحديث صحيح" دون ذكر من ضعفه.
- الصواب: مثل: "صححه الألباني وضعفه ابن حزم لانقطاع في السند".

تصويبات تطبيقية إضافية

- مثال على خطأ شائع:
  - الخطأ: "هذا الحديث في مسند أحمد، فهو صحيح!"
  - الصواب: المسند يحوي الصحيح والضعيف، فلا بد من تحليل السند.
- مثال على توثيق دقيق:
  - الخطأ: "ذكر النووي أن الحديث حسن."
  - الصواب: "حسَّن النووي الحديث في "الأذكار" (ص ١٥٠) لشواهده، لكن ابن حجر ضعفه في "التلخيص" (ج٢/ص٣٠) لضعف راوٍ فيه."

كيف تتجنب هذه الأخطاء؟

١. استخدم "خطة بحثية" واضحة قبل البدء في جمع الأحاديث.

٢. تعلم منهجية "النقد الحديثي" من خلال دورات متخصصة.

٣. راجع أعمال المحققين كـ"مقبل الوادعي" في "الصحيح المسند".

٤. استعن بمشرف متخصص عند دراسة الأحاديث المشكلة.

مراجع مقترحة:

- ☐ "كيف نتعامل مع السنة" لمحمد الغزالي.
- ☐ "أخطاء في فهم الأحاديث" لعلي الصلابي.
- ☐ "المنهج الحديثي عند المحدثين" لعبد الله العجيري.

خاتمة الكتاب:

وبعدُ، فقد تمّ هذا الجهد المتواضع، في بيان خمسين زلةً من الزلات التي يقع فيها بعض الباحثين في علم الحديث، تنبيهًا على مواطن الخلل، ودعوةً إلى تصويب المسار، وإحياءٍ للمنهج السني السلفي الرشيد في التعامل مع ميراث النبوة.

وقد حرصت فيه – ما استطعت – على العدل والإنصاف، مع التوثيق والتحرير، لا رغبةً في تتبع العثرات، بل رغبةً في تقويم ما اعوجّ، وردّ ما زلّ عن الجادة من الأقوال والمناهج.

وإني لأعلم يقينًا أن الكمال لله وحده، وأن النقص لا يسلم منه مؤلف، ولا ينجو من الخلل بشر،

فما كان في هذا الكتاب من صواب، فبفضل الله وتوفيقه،

وما كان من خطأ أو تقصير، فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله منه،

وأرجو من القارئ الكريم أن يسدد النقص، ويغفر الزلل، ويجعل نظره بعين الناصح لا بعين المحاسب.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل، ويجعله من العلم النافع، والعمل الصالح،

وأن يجبر ما فيه من تقصير، وينفع به القارئ والكاتب، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

والله الموفّق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

خمسون

وصية للزوجين في بداية حياتهما

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

الحمد لله الذي جعل الزواج ميثاقًا غليظًا، وسكنًا ورحمةً ومودّة، وفتح به أبواب الاستقامة والعفّة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خلق الزوجين من نفس واحدة، وجعل بينهما مودة ورحمة، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، علّم الأمة كيف تُبنى البيوت على تقوى من الله ورضوان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

ففي زمن تتسارع فيه العواصف الفكرية، وتزداد فيه الضغوط المادية والاجتماعية، وتكثر فيه النزاعات الأسرية؛ صار من الضروري أن نعود إلى الأصول، وأن نضع بين يدي كل زوجين في بداية حياتهما وصايا جامعة، ترسم لهما معالم الطريق، وتضيء لهما سُبل التفاهم، وتعينهما على بناء بيت متماسك يقوم على أسس الإيمان والحكمة، لا على مجرد العاطفة والانبهار العابر.

إن الحياة الزوجية ليست مجرد ارتباط بين جسدين، بل هي شراكة عمر، ومسؤولية شرعية، ومشروع أخروي ودنيوي، لا ينهض إلا إذا وُضع له الأساس الصحيح منذ اللحظة الأولى.

وقد جاء هذا الكتاب، ليقدّم خمسين وصية عملية وتربوية وإيمانية للزوجين في بداية حياتهما، جمعتُها من نصوص الشرع، وتجارب الواقع، ونصائح أهل العلم والحكمة، صيغت بأسلوب سهلٍ قريبٍ، يناسب القارئ المعاصر، ويخاطب العقل والقلب معًا.

ولا أدّعي أن ما فيه هو الكمال، ولكنها لبناتٌ أولى لمن أراد أن يبني حياته على بصيرة، ويستفتح زواجه بوعي ونُضج، واستعداد لحياة لا تخلو من التحديات، لكنها تُزهِر بالحب والصدق والصبر والتقوى.

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كل زوجين، وأن يجعله سببًا في سعادة البيوت، وراحة النفوس، ودوام العشرة على طاعة الله ومرضاته.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. تزويد الزوجين الجدد بوصايا عملية وتربوية تعينهما على تأسيس حياة زوجية مستقرة قائمة على الودّ والتفاهم والرحمة.

٢. تقريب مفاهيم الزواج من المنظور الشرعي بأسلوب مبسّط، يجمع بين نصوص الوحي وتجارب الواقع، مع ربطها بحياة الزوجين اليومية.

٣. الوقاية من المشكلات الزوجية في بدايات الحياة المشتركة، من خلال بيان الأخطاء الشائعة وطرق تجنّبها.

٤. تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل بين الزوجين، وتدريب النفس على ضبط الانفعالات وتقديم حسن الظن.

٥. تذكير الزوجين بغاية الزواج الكبرى :وهي عبادة الله عز وجل، وتحقيق السكن النفسي، وبناء أسرة صالحة تُرضي الله وتخدم المجتمع.

٦. ترسيخ المبادئ الإيمانية في العلاقة الزوجية، كالصبر، والرفق، والعدل، والحياء، والستر، والعفو، والاحتساب.

٧. تقديم مرجع موجز يسهل الرجوع إليه لكل زوجين مقبلين على الزواج، أو في سنواتهم الأولى، دون تعقيد أو تطويل.

٨. دعم التربية الزوجية الوقائية من خلال تعليم الشباب المقبلين على الزواج أساسيات النجاح الأسري من البداية.

٩. تيسير النصح بأسلوب غير مباشر عبر وصايا موزونة وهادئة، بعيدًا عن الخطاب الوعظي الجاف أو اللهجة الحادة.

١٠. المساهمة في نشر الوعي الأسري الإسلامي المتوازن، القائم على التكامل بين الحقوق والواجبات، والمودة قبل المطالبة، والحكمة في القيادة والتبعية.

القسم الأول: وصايا مشتركة (بين الزوجين) – ٦٠ وصية

١. النية لله في الزواج: اجعل هدفك إقامة بيت يرضي الله تعالى.

٢. الصلاة في وقتها جماعة، فهي بركة البيت.

٣. الاستعانة بالذكر والدعاء يوميًا.

٤. لا تدخل المشاكل خارج بيتكما.

٥. افهم أن الزواج عبادة قبل أن يكون متعة.

٦. الاحترام المتبادل أساس الحياة.

٧. لا ترفعا الصوت أثناء النقاش.

٨. لا تناما إلا وأنتما راضيان عن بعضكما.

٩. قدم التنازلات ولو كنت محقًا.

١٠. حافظا على أسراركما الزوجية.

١١. اعملا على تقوية الروابط الأسرية لكلا الطرفين.

١٢. ابدآ يومكما بتحية طيبة وكلمة جميلة.

١٣. لا تتركا الضحك والمزاح بينكما.

١٤. تواصلا بصدق ووضوح.

١٥. قدّرا جهود بعضكما.

١٦. لا تقارنا حياتكما بغيركما.

١٧. تصدقا بنية البركة للبيت.

١٨. احرصا على جلسة أسبوعية للنقاش والتطوير.

١٩. اجعلا لكل منكما هواية ونشاط مستقل.

٢٠. اشكرا الله على نعمة الزواج.

٢١. لا تُحمّلا بعضكما أكثر من الطاقة.

٢٢. تفهّما اختلاف الطباع والبيئة.

٢٣. لا تجعلوا الأخطاء الصغيرة تكبر.

٢٤. اجعلا للبيت طابعكما الخاص.

٢٥. لا تتحدثا عن العيوب في بداية الغضب.

٢٦. استخدما عبارات الحب يوميًا.

٢٧. لا تتوقع الكمال من الطرف الآخر.

٢٨. أحييا سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الزواج.

٢٩. اجعلا بيتكما مجلس علم وسكينة.

٣٠. لا تُهينا بعضكما أمام الآخرين.

٣١. اهتما بالمظهر والنظافة.

٣٢. احرصا على مفاجآت بسيطة تُسعد الطرف الآخر.

٣٣. تعلموا فن الاعتذار.

٣٤. لا تدخرا عواطفكما.

٣٥. ادعوا لبعضكما بظهر الغيب.

٣٦. خصصا وقتًا للخلوة بعيدًا عن الجوالات.

٣٧. تجنّبا اللوم المتكرر.

٣٨. اجعلا أولادكما يرون حبكما.

٣٩. لا تجعلوا الأزمات تعميكم عن النعم.

٤٠. شاركا في الطبخ أو الأعمال المنزلية بروح مرحة.

٤١. لا تجعلوا المال سببًا للقلق بل وسيلة للسعادة.

٤٢. قوما الليل معًا أحيانًا.

٤٣. عوّدا ألسنتكما على "جزاك الله خيرًا."

٤٤. لا تدخلوا أحدًا بينكما مهما بلغ قربه.

٤٥. سامحوا سريعًا.

٤٦. لا تربطوا حبكما بحدث أو عطاء.

٤٧. اجعلوا بيتكما مأوى ورحمة للزائرين.

٤٨. لا تهربوا من الحوار بل واجهوه بودّ.

٤٩. تعلموا سويًا: كتابًا، دورة، علمًا نافعًا.

٥٠. لا تغفلوا عن العلاقة الجسدية والروحية.

٥١. تجنبوا وسائل التواصل في لحظاتكما الخاصة.

٥٢. عوّدوا أنفسكم على الدعاء عقب كل صلاة.

٥٣. غيّروا الروتين أحيانًا: سفرة، نزهة، سهرة.

٥٤. لتكن المصارحة بحكمة لا بصراحة جارحة.

٥٥. لا تستخدموا الماضي كأسلحة في الحاضر.

٥٦. اجعلوا بينكما رموزًا خاصة للحب والتفاهم.

٥٧. احفظوا بعضكما في الغيب.

٥٨. شجعوا بعضكما على الإنجاز.

٥٩. لا تؤخروا حلّ المشكلة.

٦٠. اجعلوا الآخرة هدفًا مشتركًا.

القسم الثاني: وصايا للزوج – ٧٠ وصية

١. كن رجلاً رحيمًا بأهلك كما كان ﷺ.

٢. لا تكن جافًا في كلامك.

٣. احرص على النفقة الطيبة.

٤. أكرم أهلها كما تُحب أن تُكرم أمك.

٥. اصبر على تقصيرها وتذكّر أنها شريكة، لا خادمة.

٦. لا تقارنها بغيرها.

٧. احرص على تهنئتها في المناسبات.

٨. كن قدوة في التدين والأخلاق.

٩. اغرس الطمأنينة في قلبها دائمًا.

١٠. شاركها همومك لكن لا تثقلها بها.

١١. امدح ما تحب، ووجّه ما تكره بلطف.

١٢. لا تؤخر طلباتها الأساسية.

١٣. أعنها على طاعة الله.

١٤. لا تستغل سلطتك الشرعية في غير محلها.

١٥. كن شجاعًا في قول "أنا آسف."

١٦. لا تتحدث عن عيوبها لأحد.

١٧. كن رقيق القلب في أوقات دورتها أو مرضها.

١٨. فاجئها بشيء تُحبه من وقت لآخر.

١٩. امسك يدها أمام الناس؛ فيها أمان كبير لها.

٢٠. لا تُشعرها بأنها عبء.

٢١. تحمّل تقلباتها النفسية بصدر رحب.

٢٢. استشرها في شؤون بيتكما.

٢٣. لا تعب وجهها ولا تهزأ بمظهرها.

٢٤. كن صبورًا عند غضبها.

٢٥. ادعُ لها كل يوم.

٢٦. كن داعمًا لها في دراستها أو عملها أو طموحها.

٢٧. لا تُغلق الأبواب بالحِدّة.

٢٨. لا تسخر من دموعها.

٢٩. أشعرها أنها الأهم.

٣٠. اغفر أخطاءها الصغيرة.

٣١. اجعلها تشعر بالأمان حتى من عتابك.

٣٢. قل لها: "أحبك" كل فترة.

٣٣. لا ترفع صوتك أمامها.

٣٤. اجعل بيتك جنة لها.

٣٥. دلّلها باسم تُحبه.

٣٦. شاركها مشاعر الفرح والحزن.

٣٧. لا تتدخل في تفاصيلها الدقيقة بإهانة.

٣٨. وفّر لها وقتًا للراحة.

٣٩. أَعِدها بكلمات تَثِق بها.

٤٠. كن معها عند مرضها ولا تهملها.

٤١. لا تُشعرها أنها أقل منك.

٤٢. كن كريمًا معها في وقت الرخاء والشدة.

٤٣. لا تذكرها بخطأها القديم بعد تجاوزه.

٤٤. ساعدها في تربية الأبناء.

٤٥. لا تتركها وحيدة كثيرًا.

٤٦. اجعل لها الأولوية بعد والديك.

٤٧. كن واقعيًا في طلباتك منها.

٤٨. أشعرها بأنها جميلة دائمًا.

٤٩. لا تنتقد شكلها أو طبخها بسخرية.

٥٠. اجعلها تشعر أنك سندها.

٥١. كن عونًا لها في طاعة الله.

٥٢. كن بارًا بأمها.

٥٣. أعطها الأمان المادي.

٥٤. لا تراقب كل تصرفاتها.

٥٥. لا تجعل عملك سببًا لإهمالها.

٥٦. تعلّم كيف تُرضيها إن غضبت.

٥٧. لا تكن ممن يكتم مشاعره الطيبة.

٥٨. اصطحبها في نزهة دون مناسبة.

٥٩. لا تجعل "حقوقي" شعارك الأول.

٦٠. اجعلها تفتخر بك.

٦١. خصّص لها وقتًا منتظمًا.

٦٢. كن ناصحًا لا ناقدًا.

٦٣. استقبلها بابتسامة عند عودتك.

٦٤. لا تقارنها بوالدتك.

٦٥. لا تتهرب من المسؤولية.

٦٦. اجعل لزوجتك حسابًا خاصًا للنفقة إن أمكن.

٦٧. فاختر أطيب الكلام وألطف المعاملة.

٦٨. اجعل من بيتك مصدراً للطمأنينة.

٦٩. لا تجعل الخلافات سببًا للبعد العاطفي.

٧٠. كن حازمًا بحكمة، لا متسلطًا بغضب.

القسم الثالث: وصايا للزوجة – ٧٠ وصية

١. احرصي على رضاه ما استطعتِ.

٢. لا ترفعي صوتك عليه.

٣. قدّري تعبه وجهده.

٤. اجعلي بيتك مملكة هادئة.

٥. تزيّني له ولو في البيت.

٦. قابليه بابتسامة عند عودته.

٧. لا تُكثري الشكوى.

٨. امدحيه أمام الناس.

٩. ادعي له بظهر الغيب.

١٠. لا تذكّريه بأخطائه دائمًا.

١١. قدّري أهله وإن كان فيهم تقصير.

١٢. لا تتدخلي في تفاصيل عمله إلا بإذنه.

١٣. لا تُقارنيه بأحد.

١٤. عبّري له عن حبك دائمًا.

١٥. لا تكوني كثيرة الانتقاد.

١٦. احفظي سره وماله وبيته.

١٧. لا تفرضي رأيك بأسلوب جارح.

١٨. اصبري عند ضيقه.

١٩. لا تجعلي طلباتك مادية فقط.

٢٠. اجعلي بيتك مكانًا يُحب الرجوع إليه.

٢١. زيني بيتك بطاعتك.

٢٢. لا تهدديه بالطلاق في كل مشكلة.

٢٣. اهتمي بأناقتك له.

٢٤. لا تنتقديه أمام أهلك.

٢٥. كوني مرحة عند اللقاء.

٢٦. لا تُحمّليه فوق طاقته.

٢٧. لا تُظهري برودك العاطفي.

٢٨. قابليه بأطيب العبارات.

٢٩. احفظي لسانك في الغضب.

٣٠. لا تنامي وهو غاضب.

٣١. لا تُخرجي خلافاتكما للناس.

٣٢. لا تجعلي الجوال أهم منه.

٣٣. كوني ذكية في إدارة المشاكل.

٣٤. خصصي له وقتًا دون مقاطعة.

٣٥. كوني خير معين له على بر والديه.

٣٦. لا تظهري الغضب عند قلة المال.

٣٧. شجعيه على الإنجاز.

٣٨. اجعليه يرى فيك الراحة لا العناء.

٣٩. لا تتفنني في الإلحاح.

٤٠. لا تُكثري العتاب.

٤١. لا تُهددي حبك بالحرمان.

٤٢. لا تقولي: "لماذا فلانة أفضل مني؟."

٤٣. اجعلي بيتك طاعة وسعادة.

٤٤. لا تفرضي مزاجك على جو البيت.

٤٥. أحييه بكلمة جميلة دائمًا.

٤٦. لا تُقللي من شأن رجولته.

٤٧. اجعلي له صدقة جارية بدعائك.

٤٨. لا تقولي له: "ما تعمل شيء."!

٤٩. احترمي خصوصياته.

٥٠. اجعليه صديقك لا مجرد زوج.

٥١. لا تُكثري الشك بلا بينة.

٥٢. فاجئيه بمفاجآت بسيطة.

٥٣. لا تُكثري التذمر من أهله.

٥٤. لا تهدري وقتك في المقارنات.

٥٥. لا ترفضي العلاقة الحميمة بلا عذر.

٥٦. لا تهملي صحتك ونفسيتك.

٥٧. اجعليه يشعر أن نجاحه من دعمك.

٥٨. لا تكثري النقد لتصرفاته التربوية أمام الأبناء.

٥٩. لا تُهوّلي الأخطاء الصغيرة.

٦٠. اجعلي رضا الله غايتك في طاعته.

٦١. احفظي وقت زوجك من التوافه.

٦٢. لا تنقلي له كل ما يُقال.

٦٣. اجعليه يلجأ إليك وقت الشدة.

٦٤. لا تجعلي بيتك مملًا.

٦٥. اجعلي زوجك يرى السكينة في عينيك.

٦٦. لا تفتحي ملفات الماضي وقت الشجار.

٦٧. لا تبخلي بكلمة حب أو نظرة حنان.

٦٨. لا تهملي جلسة المصارحة بينكما.

٦٩. لا تشتكيه لأحد حتى أقرب الناس.

٧٠. لا تنسي أن رضا الزوج من رضا الله.

خاتمة الكتاب:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله يُهدى من يشاء إلى سبل السلام، وأشهد أن لا إله إلا الله، جعل الزواج ميثاقًا مباركًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، علّمنا كيف نبني البيوت على التقوى والسكينة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد هذه الوصايا الخمسين التي جمعناها من مشكاة النبوة، وتجارب الواقع، ونصح العلماء والمربّين، فإن المقصود منها ليس الإحاطة بكل ما يحتاجه الزوجان في حياتهما، وإنما هي **مفاتيح هداية، وأسس بناء، وخارطة أولى لمن أراد أن يبدأ مشواره الزوجي على نور من الله وبصيرة.**

وقد حرصتُ أن تكون هذه الوصايا عمليةً، متزنةً، لا تغفل الجوانب العاطفية، ولا تتجاوز الحدود الشرعية، تصلح أن تُقرأ في جلسة بين الخاطبين، أو تُهدى في ليلة الزفاف، أو تُراجع عند أول خلاف، فتذكّر وتنبّه وتصلح.

وإن هذا الكتاب هو **لبنة ضمن مشروعٍ أوسع**، ألا وهو:

"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"

وهي موسوعة تربوية علمية، تسعى إلى جمع خمسين فائدة أو توجيه أو وصية أو قاعدة في كل ميدان من ميادين الحياة والفكر والسلوك، تيسّر للناس الفهم، وتقرّب إليهم المعاني، وترسم لهم طريق الإصلاح والنجاح بإيجاز وتركيز.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده، مباركًا في أثره، وأن يكتب له القبول والانتشار، وأن يوفّق الأزواج والزوجات إلى ما يحب ويرضى، ويجعل بيوتهم عامرة بالإيمان، مطمئنة بالمودة، مستقيمة على طاعته، آمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون

قاعدة في تربية الأبناء

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ للهِ العليِّ القدير، الذي جعلَ الذريّةَ زينةَ الحياةِ الدنيا، وأمرَ بحسنِ رعايتِها، وحذّرَ من التفريطِ فيها، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، المربِّي الأول، والقدوةُ الأكمل، صلى اللهُ عليه وعلى آلهِ وأصحابه، ومن تبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين.

أما بعد...

فإنَّ **تربيةَ الأبناء** من أعظمِ الواجباتِ، وأجلِّ الأماناتِ، وأثقلِ التكاليفِ التي تُناطُ بالمربين، بل هي عِمادُ المجتمعات، ومفتاحُ إصلاحِ الأجيال، ولذا اعتنى بها الشرعُ عنايةً بالغة، فجعلها سببًا للفلاح في الدنيا، والفوز في الآخرة، إذ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) [التحريم: ٦].

وقد أتى هذا الكتاب بعنوان **"خمسون قاعدةً في تربية الأبناء "**ليسهم في بناء تصوّر تربوي راسخ، قائم على أصول شرعية، وخبرات واقعية، وقواعد مجرّبة، تُعين المربّين –آباءً وأمهاتٍ، معلمين ومعلمات– على السير في طريق التربية بحكمةٍ وبصيرة.

وإنَّ هذا الكتاب **يُعدّ لبنةً من لبنات "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، تلك الموسوعة التي تضم خمسين كتابًا في فنون متعددة، بقلم فضيلة الشيخ **حذيفة بن حسين القحطاني**، تُعنى بخدمة الفكر الإسلامي الأصيل، وتُعزز المنهجية العلمية الرشيدة، في قوالب موجزة، وعبارات مركّزة، تُراعي حاجات المتلقّين وتتنوع في أساليب التأثير.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به عباده، وأن يُصلح به القلوب والأبناء، ويجعلنا وإياكم من الهداة المهتدين.

كتبه" فضيلة الشيخ: حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **غرس الوعي التربوي في نفوس الآباء والمربين**، وتنبيههم إلى أهمية التربية بوصفها عبادة ومسؤولية.

٢. **تأصيل قواعد تربية الأبناء على ضوء الوحيين**، والربط بين المفاهيم التربوية الحديثة وهدي الكتاب والسنة.

٣. **تقديم قواعد موجزة ونافعة** تُسهّل على المربي التطبيق والمتابعة دون تعقيد أو إغراق نظري.

٤. **تصحيح المفاهيم الخاطئة الشائعة في تربية الأولاد**، وإبراز الانحرافات المعاصرة التي تهدد البناء التربوي.

٥. **تقوية العلاقة بين المربي والولد**، من خلال ترسيخ مبادئ الحوار، والقدوة، والرحمة، والانضباط الشرعي.

٦. **التحذير من الغفلة عن التربية** أو تفويضها لوسائل الإعلام والتقنيات الحديثة دون رقابة رشيدة.

٧. **تيسير الوصول إلى أهم القواعد التربوية بأسلوب مختصر وعلمي**، يخاطب مختلف شرائح القراء من المختصين وغير المختصين.

مميزات الكتاب:

١. **الاختصار المفيد** :عرض القواعد بصياغة مركّزة دون إخلال بالمضمون، مراعاةً لانشغال المربّين وحاجتهم لما هو عملي ومباشر.

٢. **المنهجية الشرعية** :الانطلاق في كل قاعدة من أصول القرآن والسنة، مع الإفادة من التجارب التربوية المعاصرة المنضبطة.

٣. **سهولة الأسلوب** :لغة واضحة، خالية من التعقيد، تجعل القارئ قريبًا من المحتوى، مهما كان مستواه العلمي.

٤. **التركيز على الجانب العملي** :كل قاعدة مشفوعة بأمثلة أو توجيهات تطبيقية، لتتحول من مجرد نظرية إلى أداةٍ نافعة في الميدان.

٥. **مراعاة التحديات المعاصرة** :تسليط الضوء على التغيرات الاجتماعية، والتقنيات الحديثة، ومخاطر الإعلام، في سياق التربية.

٦. **التنويع في القواعد** :شملت القواعد مجالات متعددة (الإيمانية، النفسية، السلوكية، الاجتماعية)، لتكوين بناء متكامل للولد.

٧. **انتماء الكتاب لموسوعة شاملة** :كونه جزءًا من *موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين* يمنحه طابعًا منهجيًا موحّدًا وامتدادًا معرفيًا متينًا.

خمسون قاعدة في تربية الأبناء

١. **القدوة الحسنة** :كن قدوة لأبنائك في الأقوال والأفعال.

٢. **الاستماع لهم** :استمع إلى مشاكلهم وأفكارهم، وأظهر لهم أنك تهتم.

٣. **العدل بين الأبناء** :عامل جميع أبنائك بالعدل، وتجنب التفضيل.

٤. **تشجيع الاستقلالية** :شجع أبناءك على اتخاذ القرارات بأنفسهم.

٥. **الحوار المفتوح** :حفز أبنائك على التحدث بحرية عن مشاعرهم وأفكارهم.

٦. **التفاعل الإيجابي** :حافظ على تفاعل إيجابي معهم في جميع الأوقات.

٧. **غرس القيم الإسلامية** :علمهم القيم والأخلاق الإسلامية.

٨. **تحفيز الإبداع** :اعطهم الفرصة لاستكشاف مهاراتهم واهتماماتهم.

٩. **الاستقلال المالي** :علمهم إدارة المال من سن مبكرة.

١٠. **المسؤولية** :اعطهم مسؤوليات تتناسب مع أعمارهم.

١١. **الحد من الشجار** :علمهم كيفية حل النزاعات بطرق سلمية.

١٢. **تعليمهم الاحترام** :علمهم احترام الكبير والصغير.

١٣. **المثابرة** :شجعهم على المثابرة وعدم الاستسلام عند مواجهة الصعوبات.

١٤. **تعليمهم الصدق** :غرس قيمة الصدق في التعامل معهم.

١٥. **تعليمهم التواضع** :علمهم أن التواضع من أهم صفات المؤمن.

١٦. **الاستمتاع بالوقت مع العائلة** :خصص وقتًا للأنشطة العائلية.

١٧. **إظهار الحب والدعم** :عبر عن حبك ودعمك لهم بشكل دائم.

١٨. **التربية على الصلاة** :شجعهم على أداء الصلاة في مواعيدها.

١٩. **الاحتفاظ بالمرونة** :كن مرنًا في التعامل مع الأخطاء وحاول معالجتها.

٢٠. **التركيز على الجوانب الإيجابية** :لاحظ الجوانب الجيدة في سلوكهم وعززها.

٢١. **توفير بيئة آمنة** :تأكد من أن بيئة المنزل آمنة ومريحة.

٢٢. **تعليمهم احترام الآخرين** :علمهم احترام الآخرين في المجتمع.

٢٣. **الموازنة بين العمل والترفيه** :علمهم أهمية التوازن بين الدراسة والترفيه.

٢٤. **تعليمهم العطاء** :شجعهم على التبرع والمساعدة في الأعمال الخيرية.

٢٥. **حسن التعامل مع الأخطاء** :علمهم أن الخطأ ليس نهاية العالم بل فرصة للتعلم.

٢٦. **التعامل مع المشاكل بروية** :علمهم أن يواجهوا المشاكل بهدوء وحكمة.

٢٧. **تشجيع الرياضة** :شجعهم على ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية.

٢٨. **الاهتمام بالتعليم** :حفزهم على الدراسة والتعلم المستمر.

٢٩. **تعليمهم مهارات التواصل** :علمهم كيفية التواصل مع الآخرين بشكل فعال.

٣٠. **الانضباط** :وضع قواعد واضحة وملزمة في المنزل.

٣١. **التشجيع على القراءة** :حفزهم على القراءة واستكشاف الكتب.

٣٢. **مكافأتهم على النجاحات** :كافئهم على الإنجازات والجهود المبذولة.

٣٣. **تعليمهم التخطيط للمستقبل** :شجعهم على التفكير في المستقبل وتحديد أهدافهم.

٣٤. **تحمل المسؤولية عن أفعالهم** :علمهم مسؤولية أفعالهم وتبعاتها.

٣٥. **الابتعاد عن العنف** :علمهم أن العنف لا يحل المشكلات.

٣٦. **دعمهم في الهوايات** :شجعهم على اكتشاف وممارسة الهوايات التي يحبونها.

٣٧. **تعليمهم أهمية الوقت** :علمهم كيفية استغلال الوقت بشكل جيد.

٣٨. **التركيز على النمو العقلي** :حفزهم على التفكير النقدي والإبداعي.

٣٩. **تعليمهم العمل الجماعي** :علمهم كيفية التعاون والعمل ضمن فريق.

٤٠. **التعامل مع التوتر** :علمهم كيفية التعامل مع الضغوط والتوترات.

٤١. **غرس الحب للطبيعة** :شجعهم على تقدير الطبيعة والحفاظ عليها.

٤٢. **تعليمهم التواضع في النجاح** :علمهم أن النجاح لا يعني التفوق على الآخرين بل التفوق على أنفسهم.

٤٣. **إعطاؤهم فرص القيادة** :شجعهم على القيادة واتخاذ القرارات.

٤٤. **الاحترام لخصوصياتهم** :احترم خصوصياتهم وكن داعمًا لحدودهم الشخصية.

٤٥. **تعليمهم التنوع الثقافي** :علمهم احترام وتقدير الثقافات المختلفة.

٤٦. **تشجيعهم على التفوق الأكاديمي** :حفزهم على الاجتهاد والتميز في دراستهم.

٤٧. **مكافأتهم بالحب** :استخدم الحب كأداة للمكافأة، وليس فقط الهدايا المادية.

٤٨. **تعليمهم الصبر** :علمهم أهمية الصبر في مواجهة التحديات.

٤٩. **التركيز على الروح الرياضية** :علمهم كيفية تقبل الهزيمة برحابة صدر.

٥٠. **الصلاة والدعاء لهم** :الدعاء لهم بالتوفيق والهداية من أهم الأسس في التربية.

٥١. **التقدير والاحترام** :عاملهم دائمًا بتقدير واحترام.

٥٢. **غرس الإيمان** :علمهم أهمية الإيمان بالله عز وجل وثقته فيهم.

٥٣. **العمل الجاد** :شجعهم على بذل الجهد والمثابرة في كل ما يقومون به.

٥٤. **تقدير الفروق الفردية** :احترم واقدر الفروق بين الأبناء، وتجنب المقارنة بينهم.

٥٥. **غرس الأمل والتفاؤل** :علمهم أن الأمل هو طريق النجاح، مهما كانت الظروف.

٥٦. **تعليمهم مهارات الحياة** :علمهم مهارات عملية مثل الطهي، تنظيف المنزل، والإدارة.

٥٧. **التحفيز على الاستقلالية** :شجعهم على الاعتماد على أنفسهم في اتخاذ القرارات البسيطة.

٥٨. **التركيز على التعليم الأخلاقي** :غرس القيم الأخلاقية كالصدق، الأمانة، والعدل.

٥٩. **التشجيع على الرياضة والأنشطة البدنية** :من المهم تشجيعهم على النشاط الجسدي وتنمية لياقتهم البدنية.

٦٠. **التوازن بين العمل والراحة** :علمهم أهمية الراحة والتوازن بين العمل واللعب.

٦١. **الابتعاد عن الانتقاد المستمر** :حاول تقديم الملاحظات البناءة بدلاً من الانتقاد المستمر.

٦٢. **تشجيعهم على التعاطف مع الآخرين** :علمهم كيفية فهم مشاعر الآخرين ومساعدتهم.

٦٣. **عدم فرض آرائك عليهم** :شجعهم على التعبير عن آرائهم الشخصية وأفكارهم.

٦٤. **تقدير اجتهادهم** :قدّر الجهود التي يبذلونها حتى وإن لم يحصلوا على النتيجة المتوقعة.

٦٥. **العطف والحنان** :كن دائمًا عطوفًا وحنونًا معهم، وامنحهم الشعور بالطمأنينة.

٦٦. **المشاركة في قرارات الأسرة** :اشركهم في اتخاذ بعض القرارات العائلية الصغيرة لتقوية احساسهم بالمسؤولية.

٦٧. **غرس قيمة التعاون** :علمهم العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين.

٦٨. **تعليمهم قيمة الوقت** :علمهم أهمية تنظيم وقتهم والتخطيط المسبق.

٦٩. **التشجيع على القراءة** :اجعل القراءة عادة يومية في حياتهم، وحفزهم على استكشاف كتب جديدة.

٧٠. **توجيههم إلى أهداف طويلة المدى** :علمهم أهمية التفكير في المستقبل وتحديد الأهداف الشخصية.

٧١. **التركيز على الذكاء العاطفي** :علمهم كيفية التعامل مع مشاعرهم وعواطفهم بشكل سليم.

٧٢. **تعليمهم الاحترام للأشياء** :علمهم احترام الممتلكات الشخصية والأشياء التي يستخدمونها.

٧٣. **غرس الروح التنافسية الصحية** :شجعهم على التنافس بروح رياضية واحترام للآخرين.

٧٤. **إظهار الفخر بإنجازاتهم** :أظهر فخرك بما يحققونه من نجاحات مهما كانت صغيرة.

٧٥. **التربية على التضحية** :علمهم قيمة التضحية لأجل الآخرين ولأجل القيم العليا.

٧٦. **تعليمهم كيفية مواجهة الفشل** :علمهم أن الفشل ليس نهاية بل بداية لتحقيق النجاح.

٧٧. **تحفيزهم على التحدي** :شجعهم على مواجهة التحديات وعدم الخوف منها.

٧٨. **ترسيخ مبدأ الاحترام الذاتي** :علمهم أن الاحترام يبدأ من الذات.

٧٩. **الاعتراف بالخطأ** :علمهم أن الاعتراف بالخطأ يعزز من شخصيتهم ويزيد من احترامهم للآخرين.

٨٠. **تعليمهم حفظ الأسرار** :علمهم احترام الخصوصية وحفظ أسرار الآخرين.

٨١. **التنظيم والانضباط** :علمهم أهمية التنظيم في حياتهم الدراسية واليومية.

٨٢. **غرس قيمة التواضع** :علمهم التواضع والابتعاد عن الغرور.

٨٣. **التنبيه على عواقب الأفعال** :علمهم أن كل فعل له نتيجة سواء كانت إيجابية أو سلبية.

٨٤. **عدم تلبية كل طلباتهم** :تعلمهم احترام الجهد الشخصي وعدم الاعتماد على الآخرين لتلبية كل رغباتهم.

٨٥. **تشجيعهم على المساعدة في المنزل** :علمهم أن المشاركة في أعمال المنزل جزء من المسؤولية.

٨٦. **التعليم عن طريق القصص** :استخدم القصص لتعليمهم دروسًا حياتية.

٨٧. **التوجيه بالنصائح** :قدم لهم النصائح بشكل غير مباشر ودون فرضها.

٨٨. **تشجيعهم على الاستقلال الفكري** :علمهم كيفية التفكير النقدي واتخاذ القرارات بأنفسهم.

٨٩. **الموازنة بين العطف والصرامة** :كن حازمًا عند الحاجة، ولكن لا تفتقر إلى العطف والرحمة.

٩٠. **غرس حب العلم** :شجعهم على حب العلم والسعي لاكتساب المعرفة باستمرار.

٩١. **تشجيعهم على الابتكار** :دعهم يشعرون بالحرية لاختبار أفكار جديدة والتفكير خارج الصندوق.

٩٢. **عدم التهويل من الأخطاء** :لا تجعل الأخطاء كارثة، بل اجعلها فرصة للتعلم.

٩٣. **ترسيخ قيمة الشكر** :علمهم أن يكونوا شاكرين لما لديهم ولمن حولهم.

٩٤. **تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم** :شجعهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل مفتوح.

٩٥. **غرس حب القراءة الدينية** :شجعهم على قراءة الكتب الدينية لتعزيز معرفتهم وتوجيههم الديني.

٩٦. **تعليمهم النية الطيبة** :علمهم أن النية الطيبة أساس في أي عمل يقومون به.

٩٧. **غرس حب العمل التطوعي** :شجعهم على الانخراط في الأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع.

٩٨. **الحرص على صحتهم** :علمهم أهمية الحفاظ على صحتهم من خلال التغذية السليمة والرياضة.

٩٩. **غرس روح التفاؤل** :علمهم أن الحياة مليئة بالفرص والآمال.

١٠٠. **الصبر على التحديات** :علمهم أن الصبر والمثابرة هما الطريق لتجاوز الصعوبات.

خمسون قاعدة في تربية الأبناء بشكل واقعي ومعاصر:

١. **التواصل الفعّال** :حافظ على قناة تواصل مفتوحة مع أبنائك، استمع لهم وتحدث معهم بشكل دوري.

٢. **استخدام التكنولوجيا بحذر** :علمهم كيفية استخدام التكنولوجيا والإنترنت بشكل مسؤول.

٣. **التوجيه بدون قسوة** :قدم التوجيه بطريقة هادئة بعيدًا عن التسلط أو القسوة.

٤. **الاهتمام بالصحة النفسية** :شجعهم على التحدث عن مشاعرهم وأخذ قسط من الراحة الذهنية.

٥. **الاستقلالية في اتخاذ القرارات** :دعهم يشاركون في اتخاذ قراراتهم اليومية، من اختيار الطعام إلى الهوايات.

٦. **تعليمهم التعاطف** :علمهم كيفية التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم.

٧. **الحفاظ على التوازن بين الحياة الشخصية والدراسة** :علمهم أن الدراسة مهمة، ولكن يجب أيضًا التمتع بحياة اجتماعية وصحية.

٨. **استخدام النقد البناء** :بدلًا من انتقادهم، وجههم للطريقة الأفضل لتحسين أدائهم.

٩. **غرس أهمية العمل الجماعي** :علمهم أهمية التعاون والمشاركة في العمل مع الآخرين.

١٠. **تشجيع الإبداع والابتكار** :دعهم يبدعون في مجالاتهم الخاصة ويخترعون حلولًا جديدة للمشاكل.

١١. **تحديد الحدود بوضوح** :كن واضحًا في تحديد حدود السلوك المقبول وغير المقبول.

١٢. **القدوة الصادقة** :كن قدوة حقيقية لهم في سلوكك وتعاملك مع الآخرين.

١٣. **المرونة في التعامل** :كن مرنًا في طرق التربية وملائمًا لكل مرحلة عمرية.

١٤. **التشجيع على الرياضة** :شجعهم على ممارسة الرياضة بشكل دوري لحياة صحية.

١٥. **التركيز على حل المشكلات** :علمهم كيفية التعامل مع المشكلات والتفكير في حلول بدلاً من القلق.

١٦. **غرس قيمة الاحترام المتبادل** :علمهم كيف يحترمون كبار السن وأقرانهم.

١٧. **الحفاظ على خصوصيتهم** :احترم حاجتهم للخصوصية، خاصة في سن المراهقة.

١٨. **التحدث عن الأخطاء** :بدلًا من معاقبتهم، ناقش معهم أخطاءهم وأسباب حدوثها.

١٩. **تشجيعهم على القراءة** :اجعل القراءة عادة يومية، وامنحهم فرصة لاختيار كتبهم المفضلة.

٢٠. **التعامل مع الضغوط** :علمهم كيفية التعامل مع الضغوط المدرسية أو الحياتية.

٢١. **الاستثمار في المهارات الشخصية** :علمهم مهارات التواصل، التنظيم، والتخطيط.

٢٢. **الاستفادة من الخبرات الحياتية** :اعرض عليهم تجاربك الشخصية لدعم دروس الحياة.

٢٣. **الاهتمام بالتعليم الإلكتروني** :استفد من الوسائل التعليمية الحديثة، مثل التطبيقات والبرامج التفاعلية.

٢٤. **غرس مفهوم المسؤولية** :علمهم أن يكونوا مسؤولين عن أفعالهم منذ الصغر.

٢٥. **التركيز على النجاح لا الفشل** :علمهم أن الفشل جزء من النجاح وأنه فرصة للتعلم.

٢٦. **الحفاظ على العلاقات الاجتماعية** :شجعهم على بناء علاقات صداقة قائمة على الاحترام المتبادل.

٢٧. **التحفيز على المشاركة المجتمعية** :شجعهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية لمساعدة الآخرين.

٢٨. **تعليمهم كيفية التعامل مع النقد** :علمهم كيف يتقبلون النقد بشكل بناء دون التأثر الشخصي.

٢٩. **دعم اهتماماتهم الشخصية** :شجعهم على اكتشاف اهتماماتهم ومواهبهم الشخصية، سواء كانت رياضة أو فنون.

٣٠. **تعليمهم إدارة المال** :علمهم كيفية ادخار الأموال واستخدامها بحكمة.

٣١. **التوجيه للقرارات الصحية** :شجعهم على اتخاذ قرارات صحية، من التغذية السليمة إلى التمارين اليومية.

٣٢. **الاستعداد للتغيير** :علمهم كيفية التكيف مع التغيرات في حياتهم الشخصية أو الاجتماعية.

٣٣. **تقوية مهارات القيادة** :دعهم يشغلون أدوار القيادة في الأنشطة المدرسية أو الاجتماعية.

٣٤. **غرس مفهوم المثابرة** :علمهم أن النجاح يحتاج إلى مجهود طويل وأن المثابرة هي الطريق للوصول.

٣٥. **تقدير مشاعرهم** :أظهر لهم أنك تقدّر مشاعرهم وأنها جزء مهم من تعاملهم مع العالم.

٣٦. **تشجيع التفكير النقدي** :علمهم كيف يفكرون بشكل نقدي ويحللون المعلومات قبل اتخاذ القرارات.

٣٧. **تعليمهم عن التنوع الثقافي** :شجعهم على التعرف على ثقافات أخرى واحترام التنوع.

٣٨. **عدم اللجوء للعقاب البدني** :ابتعد عن العقاب البدني، واستخدم أساليب أخرى تربوية.

٣٩. **تقوية الروابط الأسرية** :احرص على تخصيص وقت للعائلة لتعزيز العلاقات الأسرية.

٤٠. **تعليمهم التوازن بين الراحة والعمل** :علمهم أن العمل المتوازن مع الراحة يزيد الإنتاجية والسعادة.

٤١. **الاستفادة من الإخفاقات** :علمهم أن الفشل يمكن أن يكون مصدرًا للتعلم والنمو.

٤٢. **غرس ثقافة الاعتذار** :علمهم أن الاعتذار هو طريقة لفتح أبواب جديدة من التفاهم.

٤٣. **التشجيع على المثابرة الدراسية** :اعزز فيهم قيمة الدراسة المستمرة.

٤٤. **غرس حب التعلم الذاتي** :شجعهم على التعلم الذاتي من خلال الإنترنت والموارد المختلفة.

٤٥. **تعليمهم احترام الوقت** :علمهم أهمية الوقت وكيفية استغلاله في الأنشطة المفيدة.

٤٦. **دعمهم في الأوقات الصعبة** :كون دائمًا داعمًا لهم عندما يواجهون مشاكل حياتية أو دراسية.

٤٧. **تعليمهم مهارات الحوار** :علمهم كيفية إدارة الحوار والنقاش بشكل هادئ ومنظم.

٤٨. **غرس الثقة بالنفس** :شجعهم على تطوير ثقتهم بأنفسهم دون غرور.

٤٩. **تعليمهم الحفاظ على البيئة** :علمهم أن يقدروا البيئة ويحافظوا عليها من خلال ممارسات يومية بسيطة.

٥٠. **الاستفادة من النقد البناء** :علمهم كيف يوجهون أنفسهم نحو التحسين من خلال استقبال النقد الإيجابي.

٥١. **كن صديقًا لهم قبل أن تكون مربّيًا** :تواصل معهم بشكل يومي واستمع إليهم بصبر.

٥٢. **احترم خصوصياتهم** :اعطهم مساحة خاصة دون تدخل مفرط، خاصة في مراحل المراهقة.

٥٣. **التربية بالقدوة** :كن المثال الذي يحتذون به في سلوكك وكلماتك.

٥٤. **استخدم التكنولوجية بشكل إيجابي** :ساعدهم على استخدام الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات بشكل مفيد.

٥٥. **حافظ على الاتصال العاطفي** :حافظ على العلاقة العاطفية معهم بوجود الحوار المستمر والمشاعر الدافئة.

٥٦. **قدّر إنجازاتهم الصغيرة** :لا تنتظر منهم إنجازات كبيرة، بل قدّر جهودهم اليومية.

٥٧. **علمهم إدارة الوقت** :ساعدهم على تنظيم وقتهم بين الدراسة واللعب.

٥٨. **شجعهم على ممارسة الرياضة** :اجعل الرياضة جزءًا من روتينهم اليومي لصحة جسدية وعقلية أفضل.

٥٩. **قدّر مشاعرهم** :اعترف بمشاعرهم مهما كانت، وساعدهم على التعبير عنها بطريقة صحية.

٦٠. **ابتعد عن أسلوب العقاب البدني** :استخدم أساليب تربوية أخرى مثل التوجيه أو التفكير في العواقب.

٦١. **كن مرنًا مع تغييرات العصر** :احتفظ بتفكير مفتوح وكن مستعدًا لتغيير طرق تربيتك بما يتناسب مع التحديات الجديدة.

٦٢. **علمهم قيمة المال** :علمهم كيف يديرون مصروفهم الشخصي وأن المال ليس هدفًا، بل وسيلة.

٦٣. **شجعهم على أخذ القرارات بأنفسهم** :دعهم يتخذون قرارات صغيرة ويشعرون بالمسؤولية.

٦٤. **استخدم أسلوب التحفيز لا المقارنة** :حفزهم على النجاح دون مقارنتهم بالآخرين.

٦٥. **احرص على تحديد الحدود بوضوح** :وضح لهم ما هو مقبول وغير مقبول في سلوكهم.

٦٦. **علمهم كيفية التغلب على الفشل** :علمهم أن الفشل ليس النهاية بل بداية جديدة للتعلم.

٦٧. **أعطهم وقتًا فراغًا للتسلية** :من المهم أن يتاح لهم الوقت للاستمتاع واللعب دون ضغوط.

٦٨. **شجعهم على التعلم الذاتي** :اجعلهم يستفيدون من الموارد المتاحة على الإنترنت لتعلم مهارات جديدة.

٦٩. **حافظ على توازن بين العمل والحياة** :لا تدع العمل يستحوذ على كل وقتك، وتخصيص وقت للعائلة أمر أساسي.

٧٠. **علمهم كيف يتعاملون مع التكنولوجيا بحذر** :لا تتركهم غارقين في الشاشات طوال الوقت، وعلّمهم كيفية التعامل مع الإنترنت بشكل آمن.

٧١. **علمهم تقدير الوقت** :علمهم كيف يخصصون وقتًا لأنفسهم ووقتًا للعمل.

٧٢. **كن شريكًا لهم في الأنشطة** :شاركهم في بعض الأنشطة المفضلة لديهم مثل الألعاب أو الهوايات.

٧٣. **علمهم فن الاعتذار** :علمهم أن الاعتذار عند الخطأ يعزز العلاقة ويبني الثقة.

٧٤. **احتفل بإنجازاتهم الصغيرة** :حتى الأعمال الصغيرة تستحق التقدير والاحتفال.

٧٥. **شجعهم على تقبل التنوع** :علمهم احترام الآخرين مهما اختلفوا عنهم في الثقافات أو الآراء.

٧٦. **أوضح لهم عواقب أفعالهم** :بدلًا من توجيه اللوم، أوضح لهم عواقب تصرفاتهم.

٧٧. **كن صريحاً معهم** :تحدث معهم بصدق عن المواضيع الحساسة والمهمة.

٧٨. **كوني مستعدًا للتكيف مع العصر الرقمي** :تعلم معهم كيفية استخدام التقنيات الحديثة بشكل آمن.

٧٩. **الاستماع بجدية** :استمع لهم بتركيز، ودعهم يشعرون أنك مهتم بما يقولون.

٨٠. **علمهم مهارات التواصل** :ساعدهم على تعلم كيفية التحدث بلباقة مع الآخرين.

٨١. **كن داعمًا في الأوقات الصعبة** :قد تكون هناك لحظات صعبة، ولكن وجودك معهم في تلك اللحظات مهم جدًا.

٨٢. **تشجيعهم على طرح الأسئلة** :علمهم أن طرح الأسئلة هو الطريق للوصول إلى المعرفة.

٨٣. **علمهم قيمة المساعدة** :دعهم يشاركوا في الأعمال المنزلية ليشعروا بالمسؤولية.

٨٤. **تعليمهم التعامل مع الضغوط** :ساعدهم على التعامل مع ضغوط المدرسة والأصدقاء بشكل صحي.

٨٥. **علمهم الاعتناء بالنظافة الشخصية** :علّمهم كيف يعتنون بأنفسهم بطريقة صحية.

٨٦. **دعهم يختارون اهتماماتهم** :دعهم يختارون الأنشطة التي يحبونها، ولا تفرض عليهم خياراتك.

٨٧. **الحديث عن الفشل بنظرة إيجابية** :ساعدهم على فهم أن الفشل ليس أمرًا مخيفًا بل فرصة للتعلم.

٨٨. **احترم اختياراتهم** :حتى لو كانت اختياراتهم مختلفة عن آرائك، حاول احترام قراراتهم.

٨٩. **علّمهم قيم العطاء** :شجعهم على المساهمة في المجتمع ومساعدة الآخرين.

٩٠. **كوني مرنًا في فهمهم** :تقبل أن أبنائك قد لا يتصرفون دائمًا كما تتوقع.

٩١. **الاستفادة من أخطائك** :اعترف بأخطائك أمامهم كدليل على أنه ليس هناك إنسان كامل.

٩٢. **علمهم كيفية التعامل مع المال** :علّمهم كيف يمكن أن يوفروا جزءًا من مصروفهم الشخصي.

٩٣. **لا تجعل كل شيء عن الدراسة** :وفّر لهم وقتًا للمرح والأنشطة التي تحبونها كعائلة.

٩٤. **كون داعمًا لهم في أوقات الخوف والقلق** :سواء من الامتحانات أو الحياة بشكل عام، كُن بجانبهم في هذه الأوقات.

٩٥. **عزز ثقافة التحدي والتجربة** :شجعهم على تجربة أشياء جديدة وتوسيع آفاقهم.

٩٦. **عدم المبالغة في حماية الأبناء** :دعهم يواجهون بعض المخاطر الحياتية ليكتسبوا الخبرات.

٩٧. **علمهم كيفية قبول النقد البناء** :ساعدهم على أن يتقبلوا النقد بشكل إيجابي لتطوير أنفسهم.

٩٨. **شجعهم على المساواة** :علمهم أن الجميع متساوون بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الوضع الاجتماعي.

٩٩. **قدّم لهم المساحة للتعلم من الأخطاء** :دعهم يواجهون العواقب ويعلمون من أخطائهم بأنفسهم.

١٠٠. **كون دائمًا حاضرًا لهم عاطفيًا وجسديًا** :الوقت الذي تقضيه معهم هو الأكثر أهمية، خاصة في مراحل حياتهم المبكرة.

الخاتمة:

وفي الختام...

فهذا جهدٌ مقلٌّ، وصياغةٌ اجتهدتُ أن تكون أقربَ إلى البيان، وأليقَ بميزان التربية في ميزان الشرع والعقل والواقع، فإن أصبتُ فمن الله تعالى وحده، وإن كانت الأخرى، فالعذرُ مأمول، والبراءة من الكمال واجبة، والنقصُ في طبع البشر مكتوب.

وقد سعيت في هذا الكتاب إلى تقعيد قواعد تربوية شرعية، تُعين المربّين على أداء الأمانة، وتضيء لهم السبيل في تربية الجيل، وكنتُ حريصًا على أن تكون مختصرةً، مركّزة، ذات بعد تطبيقي مباشر.

وما هذا الكتاب إلا **حلقة من حلقات موسوعة "جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، التي تضم خمسين كتابًا في شتى فنون المعرفة الإسلامية، بقلم العبد الفقير **:حذيفة بن حسين القحطاني**، خدمةً للفكر الإسلامي الأصيل، وتأكيدًا لمنهجيةٍ علمية وسطية، تُعلي من مكانة العلم، وتربط المسلمين بتراثهم الراسخ وروح العصر في آنٍ معًا.

أسأل الله أن يتقبّل هذا العمل بقبولٍ حسن، وينفع به عباده، ويجعل فيه خيرًا للأبناء، وصلاحًا للآباء، وبركةً في البيوت والمجتمعات.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون قاعدة

في التربية الروحية للأطفال

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله الذي فطر القلوب على فطرتها، وغرس فيها حبّ الإيمان ونور التوحيد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد في الأولى والآخرة، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، المربّي الأعظم، والقدوة الأكمل، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن تربية الأطفال ليست مجرد تلقينٍ للمعلومات، أو تهذيبٍ للسلوك الظاهر، بل هي قبل ذلك وبعده: بناءٌ للروح، وتنميةٌ للإيمان، وترسيخٌ للصلة بين الطفل وربه، لتنشأ النفس منذ نعومة أظفارها وهي تتذوق طعم التوحيد، وتتعلم الخشية من الله، وتستأنس بالقرآن، وتأنف من المعصية، وترتبط بالآخرة أكثر من الدنيا.

وفي زمنٍ كثرت فيه أدوات الإلهاء، وتشعبت مسالك التربية، وابتُلي الأبوان والمربون بتيارات فكرية وتربوية متباينة، أصبح من الضروري العودة إلى أصولٍ راسخة تجمع بين نور الوحي وفطرة الطفل، وبين الواقعية التربوية والروح الإيمانية، ولهذا جاء هذا الكتاب:

"خمسون قاعدة في التربية الروحية للأطفال"

ليكون مرشدًا للمربين والآباء والدعاة والمعلمين، يقدم قواعد محكمة، تُغذّي روح الطفل، وتربط قلبه بالله تعالى، وتؤسس في وجدانه اليقين، والخشوع، والطمأنينة، والإحساس برقابة الله.

وقد حرصنا أن تكون هذه القواعد:

- مبنية على نصوص الشرع من الكتاب والسنة.
- مستقاة من هدي السلف وتجارب المربين.
- قابلة للتطبيق في الواقع الأسري والمدرسي.
- مناسبة لمراحل الطفولة المختلفة، مع التنويع في الطرح والأسلوب.

وإن هذا الكتاب هو لبنة من لبنات مشروعنا العلمي الشامل:

"موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"

الذي يعنى بجمع جواهر القواعد والفوائد في أبواب متعددة، لتيسير العلم والعمل، وربط المسلم بنصوص الوحي في كل مجال.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المربين في مشارق الأرض ومغاربها، ويجعل أبناء المسلمين هداة مهتدين، قرة عين لأهليهم، وذخرًا لأمتهم، وعبيدًا صالحين لله ربهم.

وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. تعليم الأطفال القيم الروحية :تقديم قاعدة تربوية فعّالة لتنمية الجانب الروحي للأطفال، من خلال تعزيز علاقتهم بالله تعالى، وزرع معاني الإيمان واليقين في قلوبهم.

٢. تنشئة جيل متوازن روحيًا وعقليًا :السعي إلى خلق جيل من الأطفال الذين يتحلون بالقدرة على التوازن بين الحياة الدنيوية والآخرة، مع التركيز على التربية الروحية كجزء أساسي من التربية الشاملة.

٣. غرس حب العبادة والطاعة في النفوس :تربية الأطفال على حب العبادة والطاعة لله تعالى منذ سن مبكرة، وجعل الصلاة والذكر وقراءة القرآن جزءًا من حياتهم اليومية.

٤. تطوير قدرة الطفل على التفاعل مع النصوص الشرعية :تمكين الطفل من فهم النصوص الشرعية واستيعاب معانيها بشكل يتناسب مع سنه، وتطبيق هذه المعاني في حياته اليومية.

٥. إعداد الطفل ليكون مواطنًا صالحًا :تزويد الطفل بالقيم الإسلامية التي تُعزز شخصيته، وتؤهله ليكون عضوًا فاعلًا في مجتمعه، يتمتع بالمسؤولية والالتزام الديني.

٦. تعليم الأبناء كيفية التعامل مع الفتن والمغريات :تزويد الطفل بالأدوات اللازمة لمواجهة التحديات الدينية والأخلاقية في عصر الفتن، من خلال تربية روحية راسخة.

٧. تنمية فطرة الطفل على العبادة والطهارة :تعليم الأطفال المفاهيم الإسلامية الأساسية مثل الطهارة والصلاة، وكيفية التعامل مع الأمور الدينية بصورة مبسطة وواقعية.

٨. تفعيل دور الأسرة في التربية الروحية :تشجيع الآباء والأمهات على دورهم المحوري في تنشئة أبنائهم تربية روحية صحيحة، وكيفية إشراك الأسرة في تعزيز القيم الدينية.

٩. تحقيق الإيمان الفردي والجماعي :تعزيز شعور الطفل بالانتماء إلى أمة الإسلام، وكيفية تعزيز الإيمان في قلبه مع شعور قوي بالمسؤولية تجاه الأمة.

١٠. توجيه المربين والمربين الجدد :تقديم إرشادات عملية للمربين والمعلمين تساعدهم في تربية الأطفال على المنهج الروحي الصحيح، بناءً على القيم الإسلامية السامية.

مميزات الكتاب:

١. توجيهات مستندة إلى النصوص الشرعية :يعتمد الكتاب على القرآن الكريم والسنة النبوية في تقديم القواعد التربوية، مما يضمن ثبات القيم والمبادئ التي يتعلمها الطفل ويعيشها.

٢. شمولية الطرح :يتناول الكتاب جميع جوانب التربية الروحية للطفل، بدءًا من الإيمان بالله تعالى، مرورًا بالمفاهيم الأساسية في العبادة والطاعة، وصولًا إلى تربية النفس على التقوى والصدق.

٣. التوازن بين النظرية والتطبيق :يجمع الكتاب بين المفاهيم النظرية التي تُؤصل للمبادئ الدينية، وبين التطبيقات العملية التي يُمكن للمربين تطبيقها بسهولة في الحياة اليومية مع الأطفال.

٤. التدرج في التربية :يقدم الكتاب قواعد تتناسب مع مراحل نمو الطفل، مما يضمن أن يكون أسلوب التربية ملائمًا لاحتياجاته النفسية والعقلية في كل مرحلة من مراحل حياته.

٥. سهولة الفهم والتطبيق :يُكتب بأسلوب مبسط يسهل على المربين فهمه وتطبيقه، مما يجعله مرجعًا عمليًا للمربين، مع تقديم أمثلة حياتية يمكن للطفل الاستفادة منها.

٦. تركيز على بناء العلاقة الروحية مع الله تعالى :يُركز الكتاب على غرس الإيمان في قلب الطفل وتعليمه مراقبة الله، بحيث يصبح الطفل قادرًا على الاستمرار في الطاعة والعبادة من تلقاء نفسه.

٧. حماية الطفل من الفتن المعاصرة :يُعنى الكتاب بتزويد الطفل بالمعرفة الروحية التي تحصنه ضد المؤثرات السلبية في العالم المعاصر، ويُعلمه كيف يظل متمسكًا بالقيم الإسلامية في وجه الضغوط المختلفة.

٨. تنمية الأخلاق الإسلامية :يوجه الكتاب الأطفال نحو التخلق بالأخلاق الحميدة مثل الصدق، الأمانة، والعدل، مما يسهم في بناء شخصيتهم الإسلامية القوية.

٩. استناد الكتاب إلى خبرات واقعية :يعتمد الكتاب على مواقف حقيقية وأمثلة من حياة الأطفال والعائلات المسلمة، مما يجعله قريبًا من واقع المربين في المجتمع المعاصر.

١٠. جزء من موسوعة علمية متكاملة :الكتاب هو جزء من "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين ."مما يعني أنه يأتي ضمن سلسلة من الكتب التي تتكامل مع بعضها البعض في بناء الفكر التربوي والعلمي للمسلمين في جميع المجالات.

خمسون قاعدة في التربية الروحية للأطفال

التربية الروحية للأطفال تتطلب توازنًا بين العلم والممارسة، حيث يتعلم الطفل القيم والأخلاقيات الإسلامية ويعيشها في حياته اليومية. فيما يلي خمسون قاعدة في التربية الروحية للأطفال، مع أمثلة واقعية لتقريب الفهم:

١. **تنشئة الطفل على حب الله تعالى**

مثال: علّم طفلك الدعاء من صغره، وقل له: "اللهم اجعلني من الذين يحبونك." وأوضح له كيف أن حب الله هو الأساس في حياة المسلم.

٢. **تعريف الطفل بالعقيدة الصحيحة**

مثال: عند قراءة القرآن مع طفلك، شرح له معاني الكلمات البسيطة كـ "الله سبحانه وتعالى" و"الملائكة"، بما يتناسب مع سنه.

٣. **تعليم الصلاة بشكل مرح**

مثال: عندما يكون طفلك صغيرًا، اجعل الصلاة لعبة، كأن تطلب منه أن يحاكيك في الركوع والسجود، وفي نفس الوقت تشرح له فضل الصلاة.

٤. **القدوة الحسنة**

مثال: كن قدوة في الأفعال الطيبة، كأن تذكر لطفلك كيف تبتسم للناس وتساعد المحتاجين.

٥. **تعليمهم الاستغفار**

مثال: علم طفلك أن يقول "أستغفر الله" كلما شعر بخطأ، ووضح له كيف أن الاستغفار يساعد في تطهير القلب.

٦. **الاستماع لحديث القرآن الكريم**

*مثال :*ضع القرآن في مكان قريب من طفلك وقرأ له جزءًا كل يوم، مع شرح مبسط عن معاني الآيات.

٧. **غرس حب النبي صلى الله عليه وسلم**

*مثال :*حدث طفلك عن مواقف من حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كقصته مع الأطفال، وأخلاقه الطيبة.

٨. **تعليم الإحسان**

*مثال :*شجع طفلك على مساعدة الآخرين، سواء في البيت أو في المدرسة، وبين له أن هذا من صميم التربية الإسلامية.

٩. **الاهتمام بالأدعية اليومية**

*مثال :*علم طفلك دعاء الصباح والمساء، ووضّح له كيف أن الدعاء تقوية للعلاقة مع الله تعالى.

١٠. **غرس قيمة العطاء**

*مثال :*علم طفلك أن يُعطي الفقراء ولو بالقليل، كأن يُعطي صدقة من مصروفه الخاص.

١١. **تعليم احترام الوالدين**

*مثال :*علم طفلك أن يقول "جزاك الله خيرًا" لوالديه عند مساعدتهما، وأوضح له فضل بر الوالدين.

١٢. **الحديث عن الجنة والنار**

*مثال :*اشرح لطفلك أن الجنة هي مكان السعادة الأبدية، وأن النار هي مكان العذاب، مع التأكيد على أهمية العمل الصالح.

١٣. **تشجيعهم على حفظ القرآن**

*مثال :*ضع له جدولًا لحفظ جزء من القرآن، وكن موجهًا وداعمًا له في هذا المسعى.

١٤. **غرس قيمة الصدق**

*مثال :*علمه أن يكون صادقًا في كلامه، ولو بكلمات بسيطة، ووضح له كيف أن الصدق أساس الراحة النفسية.

١٥. **توضيح قيمة الأخلاق في الإسلام**

*مثال :*علمه كيف أن الإسلام يحث على الأخلاق الطيبة، مثل الحلم والكرم، من خلال الأمثلة العملية.

١٦. **تشجيعهم على فعل الخير**

*مثال :*قدم له أمثلة على فعل الخير، مثل إطعام الجائع أو مساعدة المسن، وناقش معه أجر هذه الأعمال.

١٧. **توضيح معنى التوحيد**

*مثال :*علمه أن الله واحد لا شريك له، وشرح له بأسلوب بسيط أن العبادة حق لله وحده.

١٨. **تشجيعهم على السلوك الحسن في التعامل مع الآخرين**

*مثال :*علم طفلك كيف يتعامل بلطف مع أصدقائه وزملائه، وبين له أن حسن التعامل مع الناس من علامات الإيمان.

١٩. **الاهتمام بالعقل والفكر**

*مثال :*علمه أن الإسلام لا يرفض التفكير، بل يشجع على التفكر في مخلوقات الله، مثل السماوات والأرض.

٢٠. **غرس أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**

*مثال :*علمه أن يقول "صلى الله عليه وسلم" بعد ذكر النبي، وبين له فضل الصلاة عليه.

٢١. **تعليمهم الفرق بين الحق والباطل**

*مثال :*احكي له قصصًا عن الصحابة وكيف كانوا يفرقون بين الحق والباطل.

٢٢. **تنمية حب الخير للآخرين**

*مثال :*شجع طفلك على أن يتمنى الخير لأصدقائه، كأن يقول: "اللهم اجعلهم من أهل الجنة".

٢٣. **تعليمهم العفو والتسامح**

*مثال :*اشرح له كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعفو عن من أساء إليه، وشجعه على أن يسامح زملاءه إذا أساءوا إليه.

٢٤. **غرس محبة العلم**

*مثال :*علمه أن طلب العلم هو طريق إلى الجنة، وكن مثالًا له في حبك للعلم.

٢٥. **تشجيعهم على التواضع**

مثال: وضّح له كيف أن التواضع من صفات المؤمن، وبين له أن التفاخر ليس من الأخلاق الإسلامية.

٢٦. **تذكيره بأن الحياة اختبار**

مثال: علمه أن الحياة مليئة بالتحديات، وأنه يجب أن يكون صبورًا في مواجهة الصعاب.

٢٧. **تعليمه كيف يواجه الفتن**

مثال: تحدث معه عن كيفية مواجهة الأفكار المغلوطة، وكيف أن الشك في الدين يمكن أن يؤدي إلى الضلال.

٢٨. **غرس حب التوبة والرجوع إلى الله**

مثال: علمه أنه إذا أخطأ يمكنه التوبة والرجوع إلى الله، وهذا يعود عليه بالسلام الداخلي.

٢٩. **تحفيزه على الجهاد في سبيل الله**

مثال: بين له أن الجهاد ليس فقط في الميدان، بل في العمل الصالح.

٣٠. **تعليمه حسن الظن بالله**

مثال: شجعه على التوكل على الله دائمًا، وأن يثق بأن الله لن يخذله أبدًا.

٣١. **غرس فكرة الاستقامة**

مثال: علمه أن يظل ثابتًا على الحق، وأن يكون دائمًا مستقيمًا في أقواله وأفعاله.

٣٢. **توضيح معنى الزهد**

*مثال :*بين له أن الزهد لا يعني الفقر، بل أن المسلم لا يتعلق بشدة بالمال والدنيا.

٣٣. **تعليمه أهمية الوقت**

*مثال :*علمه كيف يوزع وقته بين العبادة واللعب والدراسة.

٣٤. **تعليمه الصبر على المكاره**

*مثال :*وضح له كيف أن الصبر على المشاكل يعين الإنسان على تخطيها.

٣٥. **تشجيعه على التفاؤل**

*مثال :*علمه أن الحياة ليست دائمًا سهلة، لكن الله دائمًا يفتح أبواب الخير.

٣٦. **تعليمهم أهمية التعاون**

*مثال :*شجعه على التعاون مع زملائه في المدرسة، وأوضح له أن التعاون سبب للنجاح.

٣٧. **غرس قيمة الأمانة**

*مثال :*شجعه على أن يكون أمينًا في كل شيء، سواء في المدرسة أو مع أصدقائه.

٣٨. **تشجيعهم على التفوق الدراسي**

*مثال :*علمه أن العلم هو أساس البناء، وعزز لديه فكرة أن التفوق في الدراسة يؤدي إلى النجاح في الدنيا والآخرة.

٣٩. **غرس معنى الاستغناء عن الناس**

*مثال :*علمه أن الله هو الرزاق، وأنه لا ينبغي أن يعتمد في سعادته على الآخرين.

٤٠. **تعليمه معاني الأخوة الإسلامية**

*مثال :*علّم طفلك كيف يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه.

٤١. **غرس العزة بالنفس**

*مثال :*شجعه على أن يفتخر بمبادئه الإسلامية، وأن يكون فخورًا بعقيدته.

٤٢. **تعليمه الاحترام للمجتمع**

*مثال :*علمه أن يتعاون مع أفراد المجتمع، وأن يكون ذا نفع للآخرين.

٤٣. **غرس شعور التواضع في النجاح**

*مثال :*علمه أن النجاح لا يجعل الإنسان متكبرًا، بل يجب أن يتواضع ويشكر الله عليه.

٤٤. **توضيح مفهوم التوكل على الله**

*مثال :*عندما يشعر الطفل بالقلق، بيّن له أن التوكل على الله هو الطريق للطمأنينة.

٤٥. **تعليمهم حب الوطن**

*مثال :*شجع طفلك على حب وطنه والمشاركة في خدمة المجتمع.

٤٦. **تعليمه معاني التسبيح والتهليل**

*مثال :*علمه أن يقول "سبحان الله" و"الحمد لله" و"الله أكبر" في أوقات مختلفة من اليوم.

٤٧. **غرس معنى الاستقامة في الدين**

*مثال :*تحدث معه عن كيف أن الثبات على الدين هو سبيل الفلاح.

٤٨. **تعليمه أن القيم الإسلامية هي الطريق للسعادة**

*مثال :*شجعه على أن يكون مهتمًا بالقيم الإسلامية من صدق، وأمانة، ووفاء.

٤٩. **غرس معاني العبادة في كل شيء**

*مثال :*علمه أن العبادة لا تقتصر على الصلاة فقط، بل تشمل كل فعل صالح.

٥٠. **تعليمه التقدير والشكر لله**

*مثال :*علمه أن يشكر الله على نعمه، وأن يحمده على كل شيء جيد في حياته.

٥١. **تعليمهم التواضع في النجاحات**

*مثال :*عندما يحقق طفلك إنجازًا ما، علمه أن يتواضع، ولا يتفاخر بل يشكر الله على النجاح.

٥٢. **تعليمهم الصدق في الكلام والعمل**

*مثال :*شجع طفلك على أن يكون صادقًا في كلامه، وأن لا يكذب حتى في المواقف التي يظن فيها أن الكذب قد يسهل الأمور.

٥٣. **غرس حب الصلاة في المسجد**

*مثال :*إذا كان طفلك في سن صغير، اصطحبه معك إلى المسجد، وحدثه عن فضل الصلاة في جماعة.

٥٤. **توجيههم نحو التوبة بعد ارتكاب الأخطاء**

*مثال :*علم طفلك أنه مهما أخطأ، فإن التوبة هي الحل، وعلمه كيفية التوجه إلى الله بقلب صادق.

٥٥. **غرس حب التأمل في خلق الله**

مثال: اصطحب طفلك في نزهة في الطبيعة، وحدثه عن عظمة الله في خلق السماء والأرض.

٥٦. **تعليمهم الأمانة في كل شيء**

مثال: شجع طفلك على المحافظة على أمانة الآخرين، كأن يُعيد شيئًا ضاع من صديقه أو زميله.

٥٧. **غرس الثقة بالله في مواجهة التحديات**

مثال: علمه كيف يواجه صعوبات الحياة بثقة تامة في الله، وأنه لا شيء يحدث إلا بإرادته.

٥٨. **تدريبهم على الاعتراف بالخطأ**

مثال: علم طفلك أن الاعتراف بالخطأ ليس ضعفًا، بل هو سبيل للتصحيح والنمو.

٥٩. **تعليمهم التقدير للآخرين**

مثال: علم طفلك كيف يقدّر جهود الآخرين، مثل المعلمين والأصدقاء، ويشكرهم على ما يقدمونه.

٦٠. **غرس حب العلم النافع**

مثال: شجع طفلك على حب المعرفة، سواء كانت دينية أو دنيوية، وأوضح له أن العلم هو مفتاح الفلاح في الدنيا والآخرة.

٦١. **تشجيعهم على الصلاة في وقتها**

*مثال :*علم طفلك أهمية الصلاة في وقتها، ووضح له فضل الصلاة التي تُؤدى في أول الوقت.

٦٢. **غرس ثقافة التأدب مع الكبير**

*مثال :*علمه كيفية الاحترام للكبار، سواء كان ذلك في المنزل أو المدرسة.

٦٣. **تعليمهم قيمة الوقت**

*مثال :*شجعه على استغلال وقته في الأمور المفيدة، مثل الدراسة أو العبادات أو الرياضة.

٦٤. **غرس التسامح مع الآخرين**

*مثال :*إذا حدث سوء تفاهم بينه وبين أحد أصدقائه، علمه كيف يسامح ويحل الأمور بمرونة.

٦٥. **تشجيعهم على التصدق بمالهم**

*مثال :*شجع طفلك على التصدق ولو بالقليل، مثل أن يعطي جزءًا من مصروفه أو هديته للناس المحتاجين.

٦٦. **غرس فكرة النية الطيبة في كل الأعمال**

*مثال :*علم طفلك أن النية الطيبة تعطي للعمل قيمة كبيرة، وأنه يجب أن يكون مخلصًا في كل عمل يقوم به.

٦٧. **تعليمهم حب الأخلاق الحسنة**

*مثال :*علم طفلك أن التواضع، والصدق، والكرم هي صفات المسلم الطيب.

٦٨. **غرس احترام العلماء والمربين**

مثال: علمه احترام معلميه وتقديرهم، ووضح له أنهم هم من يساعدوننا على التقدم في الحياة.

٦٩. **توجيههم نحو الأعمال الخيرية**

مثال: شجع طفلك على المشاركة في الأنشطة الخيرية، مثل زيارة المرضى أو مساعدتهم في جمع التبرعات.

٧٠. **تعليمهم فضل الدعاء في كل الأوقات**

مثال: علمه أن الدعاء هو سلاح المؤمن في كل وقت، وعلمه كيف يدعو الله في أوقات الحاجة والرخاء.

٧١. **غرس فكرة أن الدنيا فانية**

مثال: وضح له أن الدنيا ليست النهاية، بل هي وسيلة لتحقيق الآخرة، وبيّن له أن ما عند الله هو الأبقى.

٧٢. **تعليمهم أهمية الصبر عند فقدان شيء عزيز**

مثال: إذا فقد شيئًا يحبّه، علمه الصبر والرضا بما قدر الله، وبين له كيف أن الصبر يؤدي إلى الأجر العظيم.

٧٣. **غرس قيمة الشكر لله على النعم**

مثال: علمه أن يشكر الله على نعمه، مثل نعمة الصحة والمال، وبيّن له كيف أن الشكر يزيد النعم.

٧٤. **تدريبهم على التوازن بين الدنيا والآخرة**

مثال: علمه أن يجتهد في الحياة الدنيا ولكن لا ينسى الآخرة، ووضح له أن الجهاد في الدنيا لا يتعارض مع العمل للآخرة.

٧٥. **تعليمهم كيف يطلبون العلم من مصدره الصحيح**

مثال: شجع طفلك على الاستفسار والبحث عن الإجابات الصحيحة من العلماء الموثوقين أو من الكتب الموثوقة.

٧٦. **غرس حب الدعوة إلى الله**

مثال: علمه أنه يمكن أن يكون داعيًا لله بحسن سلوكه وكلماته الطيبة، وأن الدعاة لا يتوقفون عن دعوتهم طوال حياتهم.

٧٧. **تشجيعهم على المداومة على قراءة القرآن**

مثال: اجعل قراءة القرآن جزءًا من روتينهم اليومي، حتى لو كان جزءًا صغيرًا.

٧٨. **تعليمهم الوقار والتواضع في الأوقات الصعبة**

مثال: إذا واجه طفلك مواقف صعبة، علمه كيف يبقى هادئًا ومتوازنًا في تعامله مع الظروف.

٧٩. **غرس حب العمل الجماعي**

مثال: شجع طفلك على العمل مع الآخرين في المشاريع المدرسية أو الأنشطة الاجتماعية، ووضح له أهمية التعاون في تحقيق النجاح.

٨٠. **تعليمهم أن العطاء لا يقتصر على المال**

*مثال :*علمه أن العطاء يشمل الوقت، والمساعدة، والنصيحة، وحتى الابتسامة في وجه الآخرين .

٨١. تعويدهم على محاسبة النفس قبل النوم

مثال: اجعل من عادة طفلك أن يسألك قبل النوم: "هل أخطأت في حق أحد اليوم؟" ثم تساعده على التوبة أو طلب السماح.

٨٢. تنمية الوعي بأسماء الله الحسنى

مثال: علّمه اسم "الرحيم" وقل له: "عندما تخطئ وتندم، فالله الرحيم يغفر لك، لأنه يحب التائبين."

٨٣. غرس محبة النبي ﷺ باتباع سنّته

مثال: إذا أكل باليمين، امدحه وقل له: "هكذا كان يفعل النبي ﷺ، وأنت تحب أن تتشبه به، أليس كذلك؟"

٨٤. تعليمهم أن الدعاء عبادة لا تُرد

مثال: عندما يدعو الطفل بشيء ولم يحدث، قل له: "ربما ادخرها الله لك، أو صرف عنك بها شرًّا، فهو يعلم ما لا نعلم."

٨٥. تربيتهم على رؤية الابتلاء كفرصة للثواب

مثال: إذا مرض الطفل، ذكّره بحديث النبي ﷺ: "ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب... إلا كفّر الله به من خطاياه."

٨٦. تشجيعهم على الاعتكاف القلبي ولو في المنزل

مثال: خصص لطفلك وقتًا يجلس فيه وحده لذكر الله، ولو ٥ دقائق، بعيدًا عن الأجهزة والضجيج.

٨٧. تعويدهم على الصمت إذا غضبوا

مثال: علّمه أن النبي ﷺ قال: "إذا غضب أحدكم فليسكت"، وشجّعه أن يستعين بذلك عند الانفعال.

٨٨. غرس مراقبة الله في السر

مثال: قل له: "إذا كنت وحدك، وتذكرت أن الله يراك، فاخترت الصح، فأنت بطل حقيقي."

٨٩. تعويدهم على الشكر عند كل نعمة

مثال: إذا شرب ماءً باردًا، قل له: "قل الحمد لله، كم من طفل لا يجد ماءً نظيفًا."

٩٠. تنمية روح الاستغفار كتنقية للقلب

مثال: اجعل له مسبحة أو عدادًا، وقل له: "استغفر الله ٣٣ مرة كل ليلة، هذا يغسل القلب مثل ما الماء يغسل الوجه."

٩١. تعليمه أن العمل الصالح لا يُحتقر ولو كان صغيرًا

مثال: قل له: "أن تقول لصديقك: (ابتسم)، صدقة! والنبي ﷺ قال: لا تحقرن من المعروف شيئًا."

٩٢. ربط كل خير بالله لا بالحظ

مثال: إذا نجح في امتحان، قل له: "الحمد لله، الله وفقك، مش الحظ!"

٩٣. تعويده على الصبر في الطاعة

مثال: إذا شعر بكسل عن الصلاة، ذكّره أن الجنة تحتاج إلى تعب وصبر، مثلما يتعب في المدرسة لينجح.

٩٤. تنمية روح الخوف والرجاء

مثال: علّمه أن الله غفور رحيم، لكنه شديد العقاب أيضًا، فلا يطمئن إلى الذنب ولا ييأس من التوبة.

٩٥. تعليمه أن السعادة الحقيقية في القرب من الله

مثال: إذا شعر بالحزن، خذه إلى جلسة ذكر أو قراءة قرآن، وقل له: "انظر كيف يطمئن القلب؟"

٩٦. تعليمه أن المال وسيلة لا غاية

مثال: إذا طلب شيئًا غاليًا بلا حاجة، فذكّره أن المال نعمة، ويجب ألا نصرفه في ما لا نحتاجه.

٩٧. غرس أهمية الإصلاح بين الناس

مثال: إذا حدث شجار بين إخوته، فاجعله وسيط صلح، وامدحه على دور "المُصلح المحبوب".

٩٨. تعليمه الفرق بين الحياء الإيماني والضعف

مثال: قل له: "أن تستحي من أن ترفع صوتك على والديك، هذا حياء، مش ضعف."

٩٩. تنمية الارتباط بالأذكار اليومية

مثال: علّمه دعاء ركوب السيارة، ودعاء الخروج من البيت، وقل له: "هذه تحصينات ربانية."

١٠٠. تعليمه الدعاء لأهل الفضل في حياته

مثال: قل له: "ادع لمعلمك، وجدّك، وأمك، كل من أحسن إليك، لأن الدعاء شكر وعرفان."

١٠١. تعليمه أن الله تعالى لا يُنسى من ذكره

مثال: قل له: "إذا ذكرتَ الله، فالله يذكرك! تخيّل أن الله العظيم يذكرك باسمك!"

١٠٢. تعليمه أن الحسنات تمحو السيئات

مثال: إذا غضب أو تصرف خطأ، فقل له: "افعل الآن شيئًا يحبه الله، كأن تقبّل رأس أمك، فيمحو الله عنك خطأك."

١٠٣. تعليمه أن العبادة لا تُملّ

مثال: شجّعه على تغيير طريقة التسبيح، أو قراءة الأذكار في الحديقة، ليشعر بروح جديدة في العبادة.

١٠٤. تعليمه حب الوضوء

مثال: اجعل له منشفة خاصة بالوضوء، وقل له: "كل قطرة ماء تنزل عنك، تنزل معها سيئة."

١٠٥. تعليمه حفظ القلب من الحقد والحسد

مثال: إذا غضب من صديق نال جائزة، قل له: "قل: ما شاء الله، واطلب مثلها من الله، فالله يعطي الجميع."

١٠٦. تعويده على جلسة القرآن اليومية

مثال: خصص وقتًا ثابتًا من يومه ولو ٥ دقائق، وقل له: "القرآن مثل النور، كلما قرأت، أنار قلبك أكثر."

١٠٧. تعليمه أن الذنوب تُظلم بها القلوب

مثال: خذ ورقة بيضاء، وكلما فعل ذنبًا ضَع نقطة سوداء، ثم قل له: "انظر! القلب إذا لم نتب، يصير مظلمًا."

١٠٨. تعليمه أن الهداية من الله تُطلب بالدعاء

مثال: علّمه دعاء: "اللهم اهدني"، وقل له: "كل ما أحسنته من قول أو فعل، كان لأن الله هداك."

١٠٩. ترسيخ قيمة التواضع

مثال: إذا رأى من هو أفقر منه، قل له: "الله أعطاك، وقد يعطيه أفضل منك، فكن متواضعًا تشكر الله."

١١٠. تعليمه أن الأعمال تُعرض على الله

مثال: قل له: "كل عمل تفعله، يُرفع لله يوم الإثنين والخميس، فاختر ما تحب أن يُعرض."

١١١. تعليمه التوبة الفورية

مثال: إذا أخطأ، لا تقل له فقط "لا تفعل"، بل قل: "قل: أستغفر الله"، وامسح على قلبه بحنان.

١١٢. غرس الرجاء في الله وعدم القنوط

مثال: إذا حزن على ذنب، فقل له: "الله يغفر الذنوب جميعًا، فقط قل له: سامحني."

١١٣. تعليمه الدعاء بظهر الغيب

مثال: إذا ذكرت صديقه، قل له: "ادعُ له الآن، وإذا دعوت له، ملك يدعو لك بالمثل."

١١٤. تعليمه أن الإيمان يزيد وينقص

مثال: اسأله: "كيف كان شعورك بعد قراءة القرآن؟" وقل له: "هذا ارتفاع الإيمان، فلنحافظ عليه."

١١٥. غرس حب الصحابة والصالحين

مثال: احكِ له قصة عبد الله بن عمر أو معاذ بن جبل، وقل: "كانوا شبابًا مثلك يحبون الله."

١١٦. تعليمه معنى "الله وليّ الذين آمنوا"

مثال: قل له: "وليك يعني قريب منك، يحميك، ويرشدك، فلا تخف أبدًا إذا كنت مع الله."

١١٧. تعليمه أن النفس تميل للكسل ويجب مجاهدتها

مثال: عندما يقول: "لا أريد أن أصلي"، قل له: "النفس لا تحب الخير دائمًا، فكن بطلًا تغلبها."

١١٨. تعليمه الصبر على الطاعات الثقيلة

مثال: قل له: "حتى الكبار يتعبون أحيانًا، لكن الذي يحب الله يتحمل لأجله."

١١٩. ترسيخ مفهوم القرب من الله في كل وقت

مثال: قل له: "في المدرسة، في الطريق، حتى في الحمّام، الله معك بالعلم والحفظ."

١٢٠. تعليمه أن الصلاة نور في الوجه والقلب

مثال: قل له: "من يصلّي بصدق، يظهر النور على وجهه، والنبي ﷺ قال: (الصلاة نور)."

١٢١. تعليمه أن الإخلاص سر بينه وبين الله

مثال: قل له: "افعل الخير حتى لو لم يرك أحد، فالله يراك، وهو يحب السر الطيب."

١٢٢. تعليمه أن التوفيق هبة من الله

مثال: إذا نجح أو أجاد شيئًا، قل له: "قل الحمد لله، لأنه لو شاء ما وُفقت."

١٢٣. تعليمه معنى الفطرة

مثال: قل له: "الله خلقك على فطرة تحب الخير، وإذا خالفتها تشعر بضيق."

١٢٤. ربطه بجمال الأذان

مثال: قف معه لحظة الأذان، وقل له: "هذا نداء الله، يرنّ في السماء، فهل نرد عليه؟"

١٢٥. تعليمه أن الله يحب التائبين

مثال: قل له: "حتى لو أخطأت ألف مرة، فالله يفرح كلما عدت إليه تائبًا."

١٢٦. تعليمه الفرق بين الذنب والمعصية والإصرار

مثال: قل له: "الذنب يخطئ فيه العبد، ثم يندم، لكن الإصرار أن يُكرر بلا ندم."

١٢٧. تعليمه أن القرآن شفاء

مثال: إذا مرض، اقرأ عليه، وقل: "القرآن دواء للقلوب والأجساد."

١٢٨. تعليمه قيمة السُنة

مثال: إذا شرب جالسًا وبثلاث أنفاس، قل له: "أنت تعمل بسُنّة نبوية، وهذا يحبه الله."

١٢٩. تعليمه التواضع في الدعاء

مثال: قل له: "اخفض صوتك عند الدعاء، فإن الله يسمع حتى همسك."

١٣٠. تعليمه الحياء من الله

مثال: قل له: "إذا كنت تخجل أن ترى أمك شيئًا سيئًا، فالله أحق أن تستحي منه."

١٣١. تعليمه أن الله لا يظلم أحدًا

مثال: إذا ظُلم من أحد، فقل له: "الله يرى، ويأخذ لك حقك، فهو أعدل العادلين."

١٣٢. ترسيخ الثقة بعدل الله في كل حال

مثال: قل له: "إذا حدث أمر محزن، فقل: الله يعلم الخير فيه، وأنا أثق بحكمته."

١٣٣. تعليمه أن القلوب بيد الله

مثال: قل له: "إذا أردت أن يحبك أحد، فادعُ الله، لأنه هو الذي يملك القلوب."

١٣٤. تعليمه أن الله أرحم به من أمه

مثال: قل له: "النبي ﷺ قال: الله أرحم بعباده من هذه الأم بولدها."

١٣٥. تعليمه الدعاء عند المطر

مثال: قل له: "وقت المطر أبواب السماء مفتوحة، اطلب من الله ما شئت."

١٣٦. تعليمه الاستعاذة عند الخوف

مثال: إذا خاف، قل له: "قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وسينصرف عنك."

١٣٧. تعليمه التفاؤل بالله في كل أمر

مثال: قل له: "لو ضاع شيء، قل: لعلّ الله صرف عني شرًا، أحسن الظن بربك."

١٣٨. تعليمه أن الذكر يحفظه من الشر

مثال: إذا خرج من البيت، علّمه أن يقول: "بسم الله توكلت على الله..." ليكون في حماية.

١٣٩. تعليمه أهمية النية

مثال: إذا ناوى فعل خير ولم يقدر، قل له: "أنت مأجور على نيتك، الله يعلم ما في قلبك."

١٤٠. تعليمه أن المحبة في الله من أعظم القربات

مثال: إذا أحب صديقًا لصلاحه، قل له: "هذا من الإيمان، والنبي ﷺ قال: سبعة يظلهم الله... ورجلان تحابّا في الله."

١٥١. تعليمه أن كل نعمة هي من الله

مثال: إذا حصل على لعبة جديدة، قل له: "من الذي رزقك؟ الله! فاشكره ليزيدك."

١٥٢. تعليمه مراقبة الله في الخلوة

مثال: إذا كان وحده في الغرفة، وترك شيئًا صحيحًا رغم أنه لا يُرى، قل له: "هكذا من يخاف الله في الخفاء."

١٥٣. تعليمه أن الله جميل يحب الجمال

مثال: إذا لبس نظيفًا أو رتّب سريره، قل له: "الله يحب أن يرى آثار نعمته عليك."

١٥٤. تعليمه أن الصدقة تطفئ غضب الرب

مثال: إذا أذنب، قل له: "ضع من مصروفك شيئًا للفقراء، هذا يطفئ غضب الله."

١٥٥. تعليمه أن الله ينظر للقلوب لا المظاهر

مثال: إذا رأى أحدًا بسيط الثياب، فقل له: "الله لا يهمه الثوب، بل القلب."

١٥٦. تعليمه أن الاستغفار باب الرزق

مثال: قل له: "كلما استغفرت، فتح الله لك أبوابًا جميلة، حتى النجاح واللعب."

١٥٧. تعليمه أن الإيمان يُحفظ بالأعمال

مثال: قل له: "الإيمان مثل النبات، يحتاج ماء الطاعة لينمو، وإن تُرك ذبل."

١٥٨. تعليمه أن الشيطان عدو دائم

مثال: إذا تردد في فعل خير، قل له: "هذا وسواس، قاومه، فالشيطان لا يريد لك الخير."

١٥٩. تعليمه أن الله يسمع الدعاء كله، حتى الصغير

مثال: قل له: "حتى لو أردت شوكولاتة معينة، ادعُ الله، فهو يسمع كل شيء."

١٦٠. تعليمه أن الأمان الحقيقي مع الله

مثال: إذا خاف في الليل، قل له: "قل: حسبي الله، فالله يحميك أكثر من ألف باب مقفل."

١٦١. تعليمه أن الطاعة سبب لحب الله

مثال: قل له: "أكثر من الصلاة، فإن أحبك الله، جعلك من الفائزين."

١٦٢. تعليمه أن الأخلاق الطيبة عبادة

مثال: إذا ابتسم لأحد، قل له: "كل ابتسامة لك فيها أجر."

١٦٣. تعليمه أن اللسان مسؤول أمام الله

مثال: إذا تكلم بسوء، قل له: "لسانك ستسأل عنه، فقل خيرًا أو اسكت."

١٦٤. تعليمه أن الله لا يُملّ من دعاء العبد

مثال: قل له: "حتى لو دعوت مئة مرة، فالله لا يضجر، بل يحب أن تكرر."

١٦٥. تعليمه أن من ستر مسلمًا ستره الله

مثال: إذا عرف خطأ لصديقه، قل له: "لا تفضحه، استر عليه، ليستر الله عليك."

١٦٦. تعليمه أن رضا الله مقدّم على رضا الناس

مثال: قل له: "لا تفعل ما يُغضب الله ولو فرح به الناس."

١٦٧. تعليمه أن الذكر يُلين القلب

مثال: قل له: "كلما ذكرتَ الله، رقّ قلبك، وصار أنقى من الزجاج."

١٦٨. تعليمه أن الله يغار إذا انتهكت محارمه

مثال: قل له: "الله يغار عليك، فلا يرضى أن تنظر لما لا يليق."

١٦٩. تعليمه أن كثرة الذنوب تجرّ بعضها

مثال: قل له: "مثل السلسلة، ذنب يجذب ذنبًا آخر، فلنقطعها بالتوبة."

١٧٠. تعليمه أن الصبر لله له أجر لا يُحصى

مثال: إذا انتظر شيئًا أو تحمّل شيئًا صعبًا، قل له: "الله يعطي الصابرين دون حساب."

١٧١. تعليمه أن الابتلاء علامة حب

مثال: إذا مرض أو حزن، قل له: "النبي قال: إن الله إذا أحب عبدًا ابتلاه."

١٧٢. تعليمه أن الصلاة في وقتها أحب الأعمال

مثال: قل له: "النبي قال: أحب الأعمال إلى الله الصلاة على وقتها."

١٧٣. تعليمه أن الإخلاص يرفع العمل

مثال: قل له: "يمكن عمل صغير، لكن إذا أخلصت فيه، صار عند الله عظيمًا."

١٧٤. تعليمه أن الشيطان يعد بالفقر إذا تصدّق

مثال: إذا تردد في العطاء، قل له: "الشيطان يقول ستفقر، لكن الله يقول: وسَيُخلفه."

١٧٥. تعليمه أن الله لا يرد التائب

مثال: إذا ندم، قل له: "ارجع إلى الله، فالله لا يرد من قال: تبتُ إليك."

١٧٦. تعليمه أن النوم عبادة إذا نُوي به التقوي على الطاعة

مثال: قبل النوم، قل له: "نوِ أن تنام لتنشط للصلاة، فتصير نومتك عبادة."

١٧٧. تعليمه أن الملائكة تكتب كل شيء

مثال: قل له: "ملك على اليمين يكتب كل خير، اجعل دفتره ممتلئًا."

١٧٨. تعليمه أن القلب يمرض كما يمرض الجسد

مثال: قل له: "إذا قسوتَ أو تكاسلت، فربما قلبك مريض، وشفاؤه بالقرآن."

١٧٩. تعليمه أن الله يغفر الذنوب جميعًا

مثال: قل له: "قال تعالى: (إن الله يغفر الذنوب جميعًا)، فارجع إليه مهما فعلت."

١٨٠. تعليمه أن الأعمال تُوزن عند الله

مثال: قل له: "كل عمل له وزن عند الله، حتى أن تزيح حجرًا عن الطريق."

١٨١. تعليمه أن الجنة درجات

مثال: قل له: "كلما زادت طاعتك، صعدت درجة أعلى في الجنة."

١٨٢. تعليمه أن الفجر له نور خاص

مثال: قل له: "من صلّى الفجر في جماعة، كان في ذمة الله."

١٨٣. تعليمه أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

مثال: قل له: "إذا قرأتَ القرآن كثيرًا، صرت من أهل الله، تخيّل ذلك!"

١٨٤. تعليمه أن الرحمة تجلب رحمة الله

مثال: إذا رحم حيوانًا، قل له: "ارحم تُرحم، الله يُكرم من يرحم مخلوقاته."

١٨٥. تعليمه أن الإنفاق لا ينقص المال

مثال: قل له: "جرب أن تعطي، وسترى كيف يعطيك الله أضعافًا."

١٨٦. تعليمه أن المحبة في الله تبقى في الآخرة

مثال: قل له: "كل من أحببته لله، ستجده معك في الجنة."

١٨٧. تعليمه أن العلم طريق إلى الجنة

مثال: قل له: "كلما قرأتَ حديثًا أو حفظتَ آية، اقتربتَ من الجنة."

١٨٨. تعليمه أن كثرة الشكر تزيد النعم

مثال: علّمه أن يقول: "الحمد لله" كثيرًا، وقل له: "بهذا تُحفظ النعم."

١٨٩. تعليمه أن الله يفرح بعبده إذا تاب

مثال: احكِ له حديث التائب الذي ضاع منه راحلته، وقل له: "الله يفرح بك أكثر من هذا الرجل براحلته."

١٩٠. تعليمه أن كل خير يعود لصاحبه

مثال: قل له: "كلما ساعدت أحدًا، سيسهّل الله أمورك، لأنه لا يضيع المعروف."

١٩١. تعليمه أن الذكر حصن من الشيطان

مثال: قل له: "إذا قلتَ الأذكار، صرتَ مثل الذي دخل قلعة حصينة لا يصل لها الشيطان."

١٩٢. تعليمه أن سوء الخلق يُبعد عن الجنة

مثال: قل له: "النبي قال: أكثر ما يُدخل الجنة حسن الخلق، فاحذر من الغضب وسوء الكلام."

١٩٣. تعليمه أن الله لا يظلم أحدًا

مثال: قل له: "حتى لو ظلمك الناس، الله لا يظلم، وسيأخذ لك حقك."

١٩٤. تعليمه أن رضا الله أعلى من كل شيء

مثال: قل له: "الله قال: (ورضوان من الله أكبر)، اجعل هدفك دائمًا رضاه."

١٩٥. تعليمه أن من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله

مثال: إذا أرشد صديقه لخير، قل له: "كأنك فعلته بنفسك، لك الأجر كاملًا."

١٩٦. تعليمه أن الله يغفر ما بين الجمعة والجمعة

مثال: علّمه فضل صلاة الجمعة، وقل له: "صلي بتركيز، فالله يغفر لك ذنوب الأسبوع."

١٩٧. تعليمه أن من توضأ فأحسن الوضوء خرجت ذنوبه

مثال: قل له: "كل نقطة ماء تنزل، تنزل معها ذنوبك، سبحان الله!"

١٩٨. تعليمه أن من مات وهو يُصلّي دخل الجنة

مثال: قل له: "لو متَّ وأنت تصلي، فأنت في أفضل حال تلقى فيها الله."

١٩٩. تعليمه أن الدعاء سلاح المؤمن

مثال: قل له: "كل مؤمن يحمل سلاحًا اسمه الدعاء، به يواجه كل شيء."

٢٠٠. تعليمه أن الله يجيب المضطر إذا دعاه

مثال: قل له: "إذا ضاقت عليك الدنيا، قل: يا رب، فالله لا يرد المضطرين."

٢٠١. تعليمه أن رضا الوالدين من رضا الله

مثال: إذا ساعد أمه في المطبخ، قل له: "الله يرضى عنك لأنك تُرضي أمك، ومن أرضى أمه أرضى الله."

٢٠٢. تعليمه أن من تواضع لله رفعه

مثال: إذا ترك الفخر على أخيه الصغير، قل له: "هكذا يرفعك الله درجات، لأنك متواضع."

٢٠٣. تعليمه أن الكلمة الطيبة صدقة

مثال: قل له: "إذا قلت لصديقك: جزاك الله خيرًا، هذا مثل الصدقة تمامًا."

٢٠٤. تعليمه أن الله لا ينسى أحدًا

مثال: إذا شعر بالوحدة أو الهم، قل له: "حتى لو نسوك الناس، الله لا ينساك أبدًا."

٢٠٥. تعليمه أن من ترك شيئًا لله عوّضه الله خيرًا

مثال: إذا ترك لعبة فيها صور محرمة، قل له: "من ترك لله أعطاه الله أفضل منها."

٢٠٦. تعليمه أن الغيبة تأكل الحسنات

مثال: إذا تحدث عن أحد، قل له: "هذا مثل أن تعطي حسناتك لغيرك."

٢٠٧. تعليمه أن الله يحب أن يُحسن العبد عمله

مثال: إذا أتم واجبه بإتقان، قل له: "الله يحب هذا، لأنك أتقنت العمل."

٢٠٨. تعليمه أن من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه

مثال: قل له: "إذا كنت تحب أن تصلي وتدعو الله، فهذا من علامات أن الله يحبك."

٢٠٩. تعليمه أن الحياء من الإيمان

مثال: إذا خجل من فعل خطأ، قل له: "هذا حياء، والله يحب الحياء."

٢١٠. تعليمه أن الإحسان إلى الناس باب من أبواب الجنة

مثال: إذا ساعد كبيرًا، قل له: "هكذا يدخل الناس الجنة، بإحسانهم."

٢١١. تعليمه أن كثرة الضحك تميت القلب

مثال: إذا أكثر من الضحك، قل له: "النبي قال: لا تُكثر الضحك، فإنه يُميت القلب."

٢١٢. تعليمه أن الله يحب العفو

مثال: إذا تنازل عن حقه، قل له: "الله يحب العافين عن الناس، وهو سيعطيك أضعافًا."

٢١٣. تعليمه أن الجنة لا تُنال بالكسل

مثال: إذا ترك العبادة، قل له: "الجنة غالية، وتحتاج مجاهدة وصبر."

٢١٤. تعليمه أن الله لا يُضيع أجر من أحسن عملاً

مثال: إذا بذل جهدًا في حفظ آية، قل له: "لا يضيع تعبك، الله يحفظ كل جهدك."

٢١٥. تعليمه أن حسن الظن بالله عبادة

مثال: إذا تأخر عليه شيء، قل له: "أحسن الظن بربك، فهو يدخر لك ما هو خير."

٢١٦. تعليمه أن الظلم ظلمات يوم القيامة

مثال: إذا أخذ شيئًا ليس له، قل له: "الظلم ظلمات، فلا تأخذ إلا حقك."

٢١٧. تعليمه أن الدنيا دار امتحان لا قرار

مثال: قل له: "الله خلقنا لنُختبر، والجنة هي دار الراحة، فاصبر."

٢١٨. تعليمه أن الله لا يظلم مثقال ذرة

مثال: إذا شعر بالظلم، طمئنه: "الله لا يضيع حق أحد، حتى ذرة واحدة."

٢١٩. تعليمه أن الله لا يحب المتكبرين

مثال: إذا تفاخر، قل له: "الله لا يحب من يرفع نفسه ويحتقر الناس."

٢٢٠. تعليمه أن مجالسة الصالحين تقرب إلى الله

مثال: إذا اختار صديقًا طيبًا، قل له: "هؤلاء يجذبونك للجنة، فابقَ معهم."

٢٢١. تعليمه أن الصبر مفتاح الفرج

مثال: إذا انتظر شيئًا يحبه، قل له: "الله يحب الصابرين، وسيعطيك أكثر مما تتمنى."

٢٢٢. تعليمه أن الاستغفار يفتح الأبواب المغلقة

مثال: إذا قال: "ما تحقق لي هذا الشيء"، قل له: "جرب تقول: أستغفر الله كثيرًا، وسترى العجب."

٢٢٣. تعليمه أن حفظ القرآن نور في القلب

مثال: قل له: "كل آية تحفظها تنوّر قلبك وتقرّبك من الله."

٢٢٤. تعليمه أن من ستر مسلمًا ستره الله

مثال: إذا رأى خطأ من صديقه، قل له: "لا تفضحه، الله يحب من يستر الناس."

٢٢٥. تعليمه أن من لا يرحم لا يُرحم

مثال: إذا لم يُشفق على طفل صغير، قل له: "الله لا يرحم من لا يرحم الآخرين."

٢٢٦. تعليمه أن الذكر حصن من الشيطان

مثال: إذا شعر بالخوف، قل له: "قل: لا إله إلا الله، فهي درع يحميك."

٢٢٧. تعليمه أن الله يُحب الرفق

مثال: إذا ضرب أو صرخ، قل له: "الله لا يحب العنف، بل يحب من يكون رفيقًا."

٢٢٨. تعليمه أن الفجر فيه بركة

مثال: إذا استيقظ باكرًا، قل له: "النبي دعا لك بالبركة لأنك استيقظت مع الفجر."

٢٢٩. تعليمه أن كل نعمة تستوجب شكرًا

مثال: إذا أُعطي شيئًا، قل له: "قل الحمد لله، فبالشكر تزيد النعمة."

٢٣٠. تعليمه أن الله يراك وإن لم يرك الناس

مثال: إذا همّ بفعل شيء في الخفاء، ذكّره: "الله يراك دائمًا."

٢٣١. تعليمه أن من ترك الدعاء خسر كثيرًا

مثال: إذا قال: "لا أريد أن أدعو"، قل له: "الدعاء سلاحك، لا تتركه."

٢٣٢. تعليمه أن العبادة في السر أحب إلى الله

مثال: قل له: "إذا صليت ركعتين بدون أن يعلم أحد، هذا أحب إلى الله."

٢٣٣. تعليمه أن حسن الخلق أثقل شيء في الميزان

مثال: إذا تصرف بأدب، قل له: "أخلاقك ستجعل ميزان حسناتك ثقيلًا يوم القيامة."

٢٣٤. تعليمه أن العمر فرصة لا تُعوّض

مثال: قل له: "كل لحظة تمر، لا تعود، فاستثمرها في طاعة الله."

٢٣٥. تعليمه أن النوم على وضوء عبادة

مثال: قل له: "إذا توضأت قبل أن تنام، نمت وأنت طاهر، والملائكة تدعو لك."

٢٣٦. تعليمه أن الابتلاء لا يعني غضب الله

مثال: إذا مرض أو وقع له أمر، قل له: "الله يبتلي من يحبهم، فاصبر."

٢٣٧. تعليمه أن الزهد لا يعني ترك النعم، بل شكرها

مثال: قل له: "ليس الزاهد من يترك الطعام، بل من يشكر الله عليه ولا يتعلق به."

٢٣٨. تعليمه أن نية الخير تؤجر عليها وإن لم تفعلها

مثال: قل له: "إذا نويْت أن تصلي أو تتصدق، كتبها الله لك حتى لو لم تفعل."

٢٣٩. تعليمه أن الغضب من الشيطان

مثال: إذا غضب، قل له: "النبي قال: الغضب من الشيطان، فاستعذ بالله واهدأ."

٢٤٠. تعليمه أن الكلمة قد تدخل الجنة أو النار

مثال: إذا قال كلامًا دون تفكير، ذكّره: "كلمة واحدة قد ترفعك أو تهوي بك، فاختر كلماتك."

٢٤١. تعليمه أن من أحبّ شيئًا أكثر من الله عُذّب به

مثال: إذا تعلّق بلعبة أو شخص بشدة، قل له: "إذا أحببت شيئًا أكثر من الله، سيصبح سبب تعبك، فاجعل حبك لله أولًا."

٢٤٢. تعليمه أن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب

مثال: إذا حسد صديقه، قل له: "كل حسنة عملتها قد تذهب بسبب الحسد."

٢٤٣. تعليمه أن التوبة تمحو كل الذنوب

مثال: إذا أخطأ، قل له: "بكلمة (أستغفر الله)، يغفر الله كل ما مضى."

٢٤٤. تعليمه أن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن

مثال: قل له: "لهذا ندعو دائمًا: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك."

٢٤٥. تعليمه أن النية قد تسبق العمل

مثال: إذا أراد فعل الخير ولم يستطع، قل له: "الله كتب لك الأجر لأنك نويت."

٢٤٦. تعليمه أن الجلوس مع الصالحين يطهر القلب

مثال: قل له: "مجرد الجلوس مع من يذكر الله يشرح الصدر."

٢٤٧. تعليمه أن برّ الوالدين يطيل العمر

مثال: إذا خدم والده أو والدته، قل له: "هذا يزيد عمرك وبركتك في الحياة."

٢٤٨. تعليمه أن من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال الملك: آمين ولك بمثله

مثال: شجعه أن يدعو للناس دون أن يعلموا، وقل له: "الملَك يدعو لك أنت أيضًا!"

٢٤٩. تعليمه أن الأذكار تحصّنه من كل شر

مثال: علّمه أذكار الصباح والمساء، وقل له: "هذه مثل الدرع حولك من كل أذى."

٢٥٠. تعليمه أن رحمة الله أوسع من كل شيء

مثال: إذا شعر بالخوف من العقاب، قل له: "مهما كان ذنبك، رحمة الله أكبر."

٢٥١. تعليمه أن الله لا يُكلّف نفسًا إلا وُسعها

مثال: إذا عجز عن أمر، قل له: "الله لا يطلب منك ما لا تستطيع."

٢٥٢. تعليمه أن الحياء خيرٌ كله

مثال: إذا خجل من فعل الحرام، امدحه وقل له: "الحياء خلق الأنبياء."

٢٥٣. تعليمه أن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه

مثال: إذا تصرف بلين، قل له: "الله يحب الرفق، وهو يزيدك جمالًا في الخُلق."

٢٥٤. تعليمه أن الدنيا مزرعة للآخرة

مثال: قل له: "كل عمل تعمله هنا مثل الزرع، تحصده في الجنة."

٢٥٥. تعليمه أن من مشى في حاجة أخيه كان الله في حاجته

مثال: إذا ساعد أحدًا، قل له: "الله الآن يسهّل أمورك كما سهّلتها لغيرك."

٢٥٦. تعليمه أن من دعا الله بإخلاص استُجيب له

مثال: شجعه أن يرفع يديه ويطلب، وقل له: "الله يحب من يسأله بصدق."

٢٥٧. تعليمه أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم

مثال: إذا غضب أو تكاسل عن طاعة، ذكّره: "هذا من وسوسة الشيطان."

٢٥٨. تعليمه أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

مثال: قل له: "إذا أحببت القرآن فأنت من أهل الله."

٢٥٩. تعليمه أن محبة الله تُنال باتباع النبي ﷺ

مثال: إذا قلد سنن النبي، قل له: "هكذا يرضى الله عنك ويحبك."

٢٦٠. تعليمه أن الشكر يزيد النعم

مثال: إذا شكر الله على نعمة، قل له: "كلما شكرت، أعطاك الله أكثر."

الخاتمة:

وفي الختام، فإنَّ هذا الكتاب لا يعدُّ إلا خطوة صغيرة في طريق طويل من التربية الروحية التي يجب أن يتكاتف فيها الآباء، والمعلمون، والمربون، ليزرعوا في قلوب الأطفال جذور الإيمان، ويرووا في نفوسهم نبتة التقوى، فينمو بها الطفل وتكبر، وتصبح أساسًا لحياةٍ مليئةٍ بالسكينة والطاعة والطمأنينة.

لقد سعى هذا الكتاب إلى رسم معالم طريق التربية الروحية السليمة، وفقًا لمنهج القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، ليكون لنا عونًا في تربية جيلٍ يُحب الله ورسوله، وتكون عبادة الله شغفه الأول، ويعيش سعيه في الدنيا طلبًا لرضا الله سبحانه وتعالى.

وقد أردنا بهذا العمل أن نكون قدوة للمربين في كيفية بناء الطفل على قاعدة من الإيمان والتقوى، بعيدًا عن الأهواء والشبهات، مدركين أن التربية الروحية لا تقتصر على القول فقط، بل تتطلب القدوة الحية والعمل المستمر في تعزيز العلاقة بين الطفل وربه.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعًا لتحقيق هذا الهدف النبيل، وأن يجعل أبناءنا من أهل الإيمان والصلاح، وأن يبارك في جهدنا وأعمالنا، ويجعله في ميزان حسناتنا يوم نلقاه.

اللهم آمين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون حقًا
من حقوق الأبناء على والديهم

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي أمر بالبر والإحسان، ووصى بالوالدين وأولادهم، وجعل الأسرة نواة المجتمع وعماد الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خير من علم الناس حقوقهم وواجباتهم.

أما بعد:

فإن حقوق الأبناء على والديهم من الأمور التي تضمن لهم حياة مستقرة وسعيدة، وتبني شخصياتهم على أسس صحيحة من الإيمان والأخلاق والعلم. ومن خلال تربية سليمة، ورعاية حانية، تنشأ أجيالٌ صالحة تثمر خيرًا للمجتمع والدين.

وقد جمع هذا الكتاب خمسين حقًا من حقوق الأبناء على والديهم، مستمدة من الكتاب والسنة، ومصاغة بأسلوب واضح يسهل على الآباء والأمهات فهمها وتطبيقها، ليكونوا قادرين على تأدية أمانة التربية على أفضل وجه.

نسأل الله تعالى أن يوفق جميع الآباء والأمهات لما يحب ويرضى، وأن يجعل هذا العمل سببًا في بناء أسر مسلمة صالحة، وذرية تقية مباركة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهداف الكتاب

١. توعية الآباء والأمهات بحقوق أبنائهم الشرعية والتربوية لضمان رعاية متكاملة.

٢. ترسيخ مفهوم التربية السليمة التي تحقق التوازن بين الحنان والضبط.

٣. تعزيز العلاقة الأسرية القائمة على الحب والاحترام والتفاهم المتبادل.

٤. تحفيز الوالدين على الوفاء بحقوق الأبناء في الجانب الروحي والعلمي والنفسي.

٥. تقديم مبادئ تربوية عملية يسهل تطبيقها في الحياة اليومية مع الأبناء.

٦. دعم بناء شخصية الأبناء من خلال تأمين حقوقهم المادية والمعنوية.

٧. المساهمة في الحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن إهمال حقوق الأبناء.

٨. إبراز دور الوالدين في تهيئة بيئة مناسبة لنمو الأبناء جسمًا وعقلاً وروحًا.

٩. تشجيع الحوار والتواصل الإيجابي بين الآباء والأبناء.

١٠. ترسيخ المسؤولية الشرعية والأخلاقية في تربية الأبناء، وتحفيز الوالدين على الإخلاص في ذلك.

الحقوق الروحية والدينية

١. تعليمهم العقيدة الصحيحة والتوحيد قال تعالى: "وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (طه: ١١٤).

٢. تعليمهم الصلاة وأركان الإسلام.

٣. غرس حب الله ورسوله في قلوبهم.

٤. تعليمهم قراءة القرآن وتجويده.

٥. مراقبة أحوالهم الروحية وتذكيرهم بذكر الله.

٦. تحبيبهم في الصحبة الصالحة.

٧. التوجيه للحفاظ على الفرائض والسنن.

٨. تعليمهم آداب الإسلام في التعامل مع الآخرين.

٩. مراقبة عاداتهم السيئة وتصحيحها برفق.

١٠. صلة رحمهم بأقاربهم.

١١. الدعاء لهم دائمًا بالهداية والثبات.

١٢. تأديبهم بالحسنى عند الخطأ.

١٣. احترام خصوصيتهم وعدم التجسس عليهم بلا سبب.

١٤. تربية الأبناء على الصدق والأمانة.

١٥. تعليمهم العفو والصفح.

١٦. غرس حب العلم والدراسة.

١٧. تربية الأبناء على الصبر والثبات.

١٨. تعليمهم الحياء والاحترام.

١٩. مراقبة أصدقائهم واختيار الصحبة الصالحة.

٢٠. تعليمهم كيفية الاستغفار والتوبة.

٢١. تزويدهم بالمعرفة الشرعية السليمة.

٢٢. عدم التنفير من الدين أو فرضه بالقهر.

٢٣. تعليمهم الشكر لله على النعم.

٢٤. توضيح قيمة الوقت وأهميته في الطاعة.

٢٥. تعليمهم البر بالوالدين.

٢٦. تعليمهم حسن الخلق مع الجميع.

٢٧. إشعارهم بأنهم محبوبون من الله والوالدين.

٢٨. تذكيرهم بأهمية الجهاد الأكبر وهو مجاهدة النفس.

٢٩. تربية الأبناء على التواضع وعدم الغرور.

٣٠. تشجيعهم على العمل الصالح ومساعدة الآخرين.

٣١. تعليمهم كيف يكونون قدوة حسنة.

٣٢. تعليمهم أن الله يراقبهم دائماً.

٣٣. حفظ سرهم وعدم إفشاء عيوبهم.

٣٤. تعليمهم السلوك الحسن في المسجد وفي المجتمع.

٣٥. مراقبة سلوكهم مع البنات والآخرين.

٣٦. توجيههم إلى الالتزام بالزكاة والصدقة.

٣٧. تعليمهم احترام العلم والعلماء.

٣٨. تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم في الإسلام.

٣٩. الحث على حسن الظن بالله وبالناس.

٤٠. تعليمهم عدم الغيبة والنميمة.

٤١. تقوية صلتهم بالقرآن والذكر.

٤٢. تعليمهم حب الخير والبعد عن الشر.

٤٣. توجيههم لطاعة الله أولاً ثم الوالدين.

٤٤. تعليمهم كيف يكونون أمناء في أماناتهم.

٤٥. تذكيرهم بأن رضا الله في رضا الوالدين.

٤٦. توجيههم لصلة الأرحام والاعتناء بها.

٤٧. تعليمهم احترام النظام والقانون.

٤٨. تحذيرهم من الكذب والخداع.

٤٩. تذكيرهم بأن الله يحب العبد التواب.

٥٠. تعليمهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

الحقوق النفسية والعاطفية

٥١. محبة الأبناء بلا شرط.

٥٢. الاستماع لهم باهتمام.

٥٣. تقبل مشاعرهم ومشاركتهم بها.

٥٤. منحهم الثقة بالنفس.

٥٥. تشجيعهم على التعبير عن رأيهم.

٥٦. دعمهم في تحقيق أهدافهم.

٥٧. الاحتواء عند الفشل أو الخطأ.

٥٨. عدم التقليل من شأنهم.

٥٩. منحهم أمانًا نفسيًا في البيت.

٦٠. تجنب العنف اللفظي والجسدي.

٦١. بناء علاقة صداقة ومحبة.

٦٢. تقدير إنجازاتهم مهما كانت بسيطة.

٦٣. منحهم وقتًا كافيًا للعب واللهو.

٦٤. تعليمهم ضبط النفس وعدم الانفعال الزائد.

٦٥. الاعتذار لهم عند الخطأ.

٦٦. تشجيعهم على تطوير مهاراتهم.

٦٧. دعمهم في حل مشاكلهم.

٦٨. عدم مقارنة الأبناء ببعضهم البعض.

٦٩. تلبية احتياجاتهم النفسية العاطفية.

٧٠. إعطاءهم قدراً من الحرية المناسبة.

٧١. تعزيز الثقة بين الوالدين والأبناء.

٧٢. تحفيزهم على العمل الجماعي.

٧٣. تعليمهم تقبل الاختلاف والاحترام.

٧٤. منحهم دفء العائلة وحبها.

٧٥. مساعدتهم في تخطي أوقات الحزن.

٧٦. تشجيعهم على طلب المساعدة عند الحاجة.

٧٧. الاهتمام بتفاصيل حياتهم اليومية.

٧٨. تعزيز تقدير الذات لديهم.

٧٩. تقوية صلتهم بالأخوة والأخوات.

٨٠. التفاهم معهم عند اتخاذ القرارات.

٨١. تعليمهم كيفية التعبير عن مشاعرهم.

٨٢. عدم الضغط عليهم لتحقيق توقعات مبالغ فيها.

٨٣. إشعارهم بالأمان العاطفي في البيت.

٨٤. دعمهم في تحقيق توازن بين الدراسة والراحة.

٨٥. خلق بيئة منزلية مليئة بالحب والاحترام.

٨٦. احتضانهم جسديًا ونفسيًا عند الحاجة.

٨٧. تقدير حاجاتهم الفردية المختلفة.

٨٨. التحدث معهم بلغة مهذبة ولطيفة.

٨٩. تزويدهم بالحب غير المشروط.

٩٠. تعزيز روح التعاون والمساعدة بين أفراد العائلة.

٩١. تشجيعهم على التفكير الإيجابي.

٩٢. عدم السماح للغيرة أن تفسد العلاقة معهم.

٩٣. توفير بيئة خالية من التوتر والضغوط النفسية الزائدة.

٩٤. التعامل مع مشاكلهم بصبر وحكمة.

٩٥. الاعتراف بجهودهم وتشجيعهم على الاستمرار.

٩٦. تعليمهم تقبل النقد البناء.

٩٧. دعمهم في مواجهة التنمر أو الإيذاء.

٩٨. تشجيعهم على الاهتمام بالنظافة الشخصية والصحة النفسية.

٩٩. استشارة المختصين إذا لزم الأمر.

١٠٠. تعليمهم أهمية الصداقة الحقيقية وأثرها على النفس.

الحقوق التعليمية والتربوية

١٠١. توفير بيئة ملائمة للدراسة.

١٠٢. تعليمهم مهارات القراءة والكتابة.

١٠٣. تحفيزهم على حب العلم والمعرفة.

١٠٤. دعمهم في اختيار التخصصات العلمية.

١٠٥. تزويدهم بالكتب والوسائل التعليمية.

١٠٦. متابعة تقدمهم الدراسي بشكل مستمر.

١٠٧. حل المشاكل الدراسية معهم.

١٠٨. تشجيعهم على المشاركة في النشاطات المدرسية.

١٠٩. تعليمهم قيمة الوقت وتنظيمه.

١١٠. تنمية مهارات التفكير النقدي لديهم.

١١١. تزويدهم بأدوات التعلم الحديثة.

١١٢. تعليمهم كيفية البحث عن المعلومات الصحيحة.

١١٣. تحفيزهم على الابتكار والإبداع.

١١٤. تعليمهم احترام المعلمين.

١١٥. دعمهم في إعداد المشاريع والأبحاث.

١١٦. تعليمهم كيفية التعاون والعمل الجماعي.

١١٧. تعليمهم مهارات التواصل الفعّال.

١١٨. توفير فرص لتعلم لغات أخرى.

١١٩. دعمهم في تعلم مهارات الحاسوب والبرمجة.

١٢٠. تعليمهم مهارات حل المشكلات.

١٢١. تقديم نصائح للتركيز وتحسين الذاكرة.

١٢٢. تعليمهم كيفية التعامل مع ضغوط الامتحانات.

١٢٣. تحفيزهم على القراءة خارج المنهج.

١٢٤. تعليمهم أهمية التعليم مدى الحياة.

١٢٥. توفير فرص المشاركة في المسابقات العلمية.

١٢٦. دعمهم في تعلم مهارات رياضية وفنية.

١٢٧. تعريفهم بقيمة الاجتهاد والتفاني في العمل.

١٢٨. تزويدهم بمعلومات عن كيفية التخطيط للمستقبل.

١٢٩. تعليمهم كيفية وضع الأهداف وتحقيقها.

١٣٠. دعمهم في تطوير مهارات القيادة.

١٣١. تعليمهم أهمية الاستمرارية وعدم الاستسلام.

١٣٢. تشجيعهم على استغلال أوقات الفراغ بشكل مفيد.

١٣٣. تعليمهم كيفية التعامل مع الاختلافات الثقافية.

١٣٤. دعمهم في بناء شخصية قوية مستقلة.

١٣٥. تعليمهم مهارات التفكير الإبداعي.

١٣٦. تشجيعهم على المشاركة في الأعمال التطوعية.

١٣٧. تعليمهم أهمية الاحترام والتسامح.

١٣٨. دعمهم في مواجهة التحديات التعليمية.

١٣٩. تشجيعهم على تطوير الهوايات المفيدة.

١٤٠. تعليمهم كيف يكونون قدوة للآخرين.

١٤١. تحفيزهم على تنظيم حياتهم الشخصية.

١٤٢. تعليمهم الصبر على تحقيق النجاح.

١٤٣. تعريفهم بأهمية العمل الجماعي والتعاون.

١٤٤. توفير محفزات مادية ومعنوية عند التفوق.

١٤٥. تعليمهم مهارات التفاوض وحل النزاعات.

١٤٦. تشجيعهم على المشاركة في المناقشات والحوارات.

١٤٧. تعليمهم كيفية إدارة المال بشكل صحيح.

١٤٨. توفير فرص لتعلم مهارات ريادية.

١٤٩. تعليمهم كيف يكونون مسؤولين تجاه المجتمع.

١٥٠. دعمهم في بناء علاقات اجتماعية صحية.

الحقوق الصحية والاجتماعية والأخلاقية

١٥١. توفير الرعاية الصحية اللازمة.

١٥٢. الحرص على التغذية السليمة والمتوازنة.

١٥٣. الاهتمام بنظافتهم الشخصية.

١٥٤. توفير ملابس مناسبة ومريحة.

١٥٥. المتابعة الدورية للطبيب.

١٥٦. تعليمهم أهمية الرياضة والنشاط البدني.

١٥٧. منع التدخين وتعاطي المخدرات.

١٥٨. تعليمهم التعامل مع الضغوط الاجتماعية.

١٥٩. تعليمهم احترام الآخرين والتسامح.

١٦٠. توجيههم للابتعاد عن السلوكيات المنحرفة.

١٦١. تعليمهم كيفية التصرف في حالات الطوارئ.

١٦٢. تشجيعهم على العمل التطوعي في المجتمع.

١٦٣. تعليمهم أهمية الحفاظ على البيئة.

١٦٤. تزويدهم بمهارات الدفاع عن النفس بالطرق السليمة.

١٦٥. تعليمهم كيفية بناء صداقات صحية.

١٦٦. مراقبة أوقات استخدام الأجهزة الإلكترونية.

١٦٧. تزويدهم بمهارات مواجهة التنمر.

١٦٨. تعزيز روح المسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع.

١٦٩. تعليمهم احترام القوانين والنظم.

١٧٠. الحذر من المخاطر الإلكترونية والتوعية بها.

١٧١. تعليمهم أهمية التوازن بين الدراسة والراحة.

١٧٢. تعزيز الروح الوطنية وحب الوطن.

١٧٣. تعليمهم احترام حقوق الآخرين.

١٧٤. دعمهم في مواجهة الفشل والتحديات.

١٧٥. تعليمهم الصدق والشفافية في التعامل.

١٧٦. تعزيز روح التعاون والمشاركة.

١٧٧. تعليمهم احترام الفئات المختلفة في المجتمع.

١٧٨. الحث على حفظ أوقات الصلاة.

١٧٩. تعليمهم أهمية الصداقة الحقيقية.

١٨٠. تعزيز قدرة الأبناء على اتخاذ القرارات.

١٨١. تعليمهم ضبط النفس والتحكم في الغضب.

١٨٢. تعليمهم مواجهة المشكلات بوعي.

١٨٣. تشجيعهم على التعاطف مع الآخرين.

١٨٤. تعليمهم احترام المشاعر والحقوق.

١٨٥. مراقبة تأثير الأصدقاء على سلوكهم.

١٨٦. تعليمهم احترام كبار السن.

١٨٧. تشجيعهم على الاعتناء بالحيوانات والنباتات.

١٨٨. تعليمهم كيف يكونون مصدر خير لأسرهم.

١٨٩. تعزيز قيمة الأمانة في التعامل اليومي.

١٩٠. تعليمهم احترام الفضاء الشخصي للآخرين.

١٩١. تشجيعهم على المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

١٩٢. تعليمهم قيمة الوقت وأثره في النجاح.

١٩٣. توجيههم إلى حسن استخدام المال.

١٩٤. تشجيعهم على الاستقلالية في الحياة.

١٩٥. تعليمهم أهمية احترام المواعيد.

١٩٦. دعمهم في تحقيق التوازن بين الحريات والواجبات.

١٩٧. تعزيز الروح الرياضية في التعامل مع المنافسة.

١٩٨. تعليمهم كيفية الاعتذار عند الخطأ.

١٩٩. تعزيز الإيجابية والتفاؤل في حياتهم.

٢٠٠. تعليمهم أن الله يحب العبد المجتهد الصابر.

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي شرع للآباء والأمهات حقوقًا على أبنائهم، وحقوقًا لأبنائهم على آبائهم، ليعيش الجميع في أسرة متماسكة قائمة على الرحمة والعدل. وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم قدوة في حسن التربية والإحسان.

لقد جمعنا في هذا الكتاب خمسين حقًا من حقوق الأبناء على والديهم، ليكون دليلاً عمليًا ومرجعًا مفيدًا لكل من يريد أن يربي أبناءه على أسس شرعية راسخة، تعينهم على مواجهة تحديات الحياة، وترسم لهم طريق السعادة في الدنيا والآخرة.

ونؤكد أن هذا الكتاب جزء من موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين، التي تسعى إلى تقديم جواهر علمية وعملية في ميادين الحياة المتنوعة، بأسلوب يسير وميسر.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن ينفع به كل من قرأه وطبق ما فيه، وأن يوفق جميع الآباء والأمهات للقيام بحقوق أبنائهم على أكمل وجه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون خفية
في آداب المجالس العلمية

تأليف
فضيلة الشيخ
حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وجعل العلم نـورًا يهـدي بـه إلى سـواء السبيل، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي كان يُعلّم أصحابه آداب العلـم، ويحـثهم على طلبه في كل زمان ومكان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن **آداب المجالس العلمية** من الأبواب التي يحتاج إليها كل من يطـالع العلـم أو يشـارك فيه، لأن العلم ليس مجـرد نقـل للمعلومـات، بـل هـو سـلوك في مقامـه و**أدب في تبادلـه** . والمجالس العلمية، التي هي **منبر العلم** وموطن المعرفة، ينبغي أن تُحترم وتُقـدّس، ويُلتـزم فيها بما يليق من الآداب التي تحفظ الهيبة وتزيد في الفائدة.

وإن هذا الكتاب، **"خمسون خفية في آداب المجالس العلمية"**، قد جاء ليجمع بين طياته أهم الآداب التي يجب على المسـلم مراعاتهـا في مجـالس العلـم، بـدءًا مـن آداب الاسـتماع والمشاركة، مرورًا بالجدال والاختلاف، وصولًا إلى آداب الاستفادة والتعلم.

لقد تم اختيار هذه الخمسين خفية بعناية، بحيث تجمع بـين الجوانـب العمليـة والروحيـة التي تُعنى بنقل العلم بصدق وأمانة، والابتعاد عن كل ما يسيء إلى قداسـة مجـالس العلـم، من الألفاظ الساقطة أو التصرفات غير اللائقة. فكل قاعدة من هذه الخفايا تمثل خطوةً نحـو ترقية سلوك العالم والمتعلم على حد سواء، بما يتوافق مع الشريعة الإسـلامية الـتي توجـب علينا احترام العلم وأهله.

وفي هذا الكتاب، حرصت على أن أُبين المعاني الدقيقة التي قد تغيب عن الأنظار، وأُشير إلى الجانب المنسي من الآداب التي قد يستهين بها البعض في المجالس العلمية المعاصرة. كما أنني أردت أن أُعزز التواصل الحضاري العلمي من خلال احترام آداب الحوار والتعلم، ونبذ الجفاء الفكري الذي قد يشوب بعض المناقشات.

ويأتي هذا الكتاب كجزء من موسوعة **" جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، والتي تضم خمسين كتابًا في مواضيع شتى من تأليف العبد الفقير **فضيلة الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني**، وتجمع بين تنوع الموضوعات وتوحيد المنهج، خدمة للفكر الإسلامي الأصيل، وإسهامًا في البناء العلمي الرشيد.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا الكتاب إضافة نافعة إلى مكتبة العلماء وطلاب العلم، وأن يعيننا جميعًا على حسن الالتزام بآداب العلم، وأن يوفقنا إلى العمل بما علمنا، إنه على كل شيء قدير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

أهداف الكتاب:

١. **تعليم آداب المجالس العلمية** :تقديم مجموعة من الآداب التي ينبغي على العلماء وطلاب العلم الالتزام بها في مجالس العلم، لرفع قيمة هذه المجالس وتنقيتها من الشوائب.

٢. **تحقيق التوازن بين المعاني الظاهرة والخفية** :تسليط الضوء على الجوانب الدقيقة التي قد يغفل عنها الكثيرون في المجالس العلمية، وتوضيح كيفية التعامل مع هذه المواقف وفقًا للشريعة.

٣. **تعزيز احترام العلم وأهله** :تذكير المتعلمين والعلماء بأهمية احترام مكانة العلم وأهمية الحفاظ على هيبته في جميع التفاعلات داخل المجالس العلمية.

٤. **تقوية سلوكيات الحوار والمناقشة العلمية** :تقديم إرشادات تهدف إلى تنظيم النقاشات العلمية بشكل حضاري، مما يعزز الفائدة ويجنب الفتن والشبهات التي قد تظهر في المجالس.

٥. **تشجيع الاستفادة القصوى من المجالس العلمية** :تسليط الضوء على آداب الاستماع والمشاركة التي تضمن الاستفادة التامة من المجالس، سواء للمستمع أو المتحدث.

٦. **مواكبة التحديات الحديثة** :عرض الآداب التي قد تكون مغفولة في مجالس العلم المعاصرة، مثل المجالس الافتراضية ومناقشات وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية التعامل معها بما يتوافق مع الشرع.

٧. **نشر الوعي حول القيم التربوية في العلم** :تحفيز المسلمين على تطبيق آداب العلم والتعلم في حياتهم اليومية، مما يساهم في نشر الفكر الإسلامي الأصيل.

٨. **تقوية الروابط العلمية بين العلماء وطلاب العلم** :تعزيز الصدق والتعاون في المجالس العلمية مما يؤدي إلى بناء بيئة علمية صحية ومنتجة.

٩. **تنظيم المجالس العلمية** :تقديم إرشادات عملية تنظم سير المجالس العلمية بما يخدم الأهداف التعليمية، ويعزز من قوة الأثر الذي تتركه في الحضور.

١٠. **تعميق الفهم الفقهي والسلوكي** :الجمع بين التعاليم الشرعية الدقيقة والممارسات اليومية التي تساهم في صقل الشخصيات العلمية وتحقيق أفضل استفادة من المجالس العلمية.

مميزات الكتاب:

١. **جمع بين الجوانب النظرية والعملية** :الكتاب لا يقتصر على سرد الآداب فحسب، بل يقدم **تطبيقات عملية** تساعد القارئ على فهم وتطبيق هذه الآداب في حياته العلمية اليومية.

٢. **التركيز على الآداب الخفية** :يتناول الكتاب **الآداب التي قد يغفل عنها الكثيرون** في المجالس العلمية، مما يعين القارئ على ضبط سلوكه في المواقف التي قد تكون غير واضحة أو غير مرئية للعين.

٣. **أسلوب مبسط وسلس** :يتميز الكتاب بأسلوبه الواضح والميسر، مما يجعله مناسبًا للمبتدئين والمحترفين في ذات الوقت، ويمكن للقراء من مختلف المستويات العلمية الاستفادة منه.

٤. **التركيز على تطبيق الآداب في العصر الحديث** :يناقش الكتاب كيف يمكن للعلماء وطلاب العلم أن يطبقوا هذه الآداب في **المجالس العلمية المعاصرة**، بما في ذلك المجالس عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

٥. **الاعتماد على مصادر شرعية موثوقة** :يستند الكتاب إلى **أدلة شرعية** من القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يمنحه مصداقية وقوة في تأصيل المبادئ التي يعرضها.

٦. **إثراء المكتبة الإسلامية** :يأتي الكتاب كإضافة **قيمة للمكتبة الإسلامية**، حيث يقدم مزيجًا من الأدب الإسلامي القويم مع الاهتمام بجوانب العلم والمعرفة، مما يعزز من فكر الأمة الإسلامية في مجالس العلم.

٧. **التأكيد على أهمية الأخلاق العلمية** :يعزز الكتاب من **القيم الأخلاقية** في التعامل مع العلم وأهله، مثل التواضع، والصدق، والحلم، والتعاون بين العلماء وطلاب العلم، مما يساهم في بناء بيئة علمية صحية.

٨. **سهولة التطبيق في الحياة اليومية** :يركز الكتاب على **آداب يمكن تطبيقها بسهولة** في الحياة اليومية، سواء في الجامعات أو حلقات العلم أو حتى على وسائل التواصل الاجتماعي.

٩. **الإثراء الفكري والتربوي** :يعزز الكتاب **الإثراء الفكري والتربوي**، إذ يقدم مفاهيم وقيم تساهم في **صقل شخصيات العلماء وطلاب العلم**، وتساعدهم في تحسين مستوى علمهم وسلوكهم.

كتاب خمسون خفية في آداب المجالس العلمية

١. احترام الشيخ والعالم

- الشرح: تقدير العلماء والمعلمين وعدم مقاطعتهم أو التحدث فوق كلامهم.
- الدليل: قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} (الحجرات: ١).

٢. الإنصات وعدم التشويش

- الشرح: من آداب المجالس السكوت عند الحديث العلمي وعدم رفع الأصوات.
- الدليل: قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} (الأعراف: ٢٠٤).

٣. تجنب الجدال العقيم

- الشرح: بعض النقاشات تكون غير مفيدة وتُفسد المجالس، فينبغي تجنب المراء والخصومة.
- الدليل: قوله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا» (أبو داود).

٤. عدم احتقار السائل أو المستفيد

- الشرح: بعض الناس يستهينون بمن يسأل عن مسألة بسيطة، وهذا خلاف الأدب.
- الدليل: قوله ﷺ: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها» (ابن ماجه).

٥. التواضع وعدم التكبر بالعلم

- الشرح: العالم الحقيقي لا يتعالى على الناس، بل يعلم أن العلم هبة من الله.
- الدليل: قوله تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا} (الإسراء: ٣٧).

٦. تقديم الأكبر والأعلم في الكلام

- الشرح: إعطاء الأولوية في الكلام للعلماء وكبار السن، وعدم التطفل عليهم.
- الدليل: قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} (الحجرات: ١).

٧. عدم الإكثار من الضحك والمزاح

- الشرح: المجالس العلمية يجب أن تكون جادة، والإكثار من المزاح يقلل من هيبتها.
- الدليل: قوله ﷺ: «لا تكثروا الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب» (ابن ماجه).

٨. تجنب الغيبة والنميمة

- الشرح: بعض المجالس تتحول إلى غيبة وتنقص الآخرين، وهذا محرم.
- الدليل: قوله تعالى: {وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا} (الحجرات: ١٢).

٩. عدم رفع الصوت بغير حاجة

- الشرح: رفع الصوت في المجالس العلمية يدل على قلة الأدب.
- الدليل: قوله تعالى: {وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} (لقمان: ١٩).

١٠. احترام الوقت وعدم الإطالة المملة

- الشرح: الإسهاب الزائد في الكلام قد يُثقل على الحضور، فينبغي الاعتدال.
- الدليل: قوله ﷺ: «إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه» (مسلم).

هذه الآداب ليست خاصة بعصر معين، بل هي قواعد أخلاقية تنفع في كل زمان ومكان، خاصة في عصرنا الذي كثرت فيه الفوضى في المجالس العلمية (كالحلقات والندوات عبر الإنترنت)، حيث يفتقد الكثير إلى ضبط الآداب الأساسية. فالعلم بلا أدب كالشجر بلا ثمر!

إن تطبيق هذه الآداب يعكس صورة المؤمن الواعي، ويرفع من قيمة المجالس العلمية، ويجعلها أكثر نفعًا وفائدة.

١١. إخلاص النية في طلب العلم

- الشرح: ينبغي أن يكون حضور المجالس العلمية لله تعالى، لا للرياء أو المفاخرة.
- الدليل: قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» (متفق عليه).

١٢. تجنب أحاديث الدنيا في المجالس العلمية

- الشرح: إضاعة الوقت في الكلام عن الأمور الدنيوية يُضعف فائدة المجلس.
- الدليل: قوله تعالى: {فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ} (الشرح: ٧–٨).

١٣. عدم مقاطعة المتحدث إلا لضرورة

- الشرح: المقاطعة المستمرة تدل على قلة الأدب، إلا إذا كان السؤال ضروريًا لفهم الموضوع.
- الدليل: قوله تعالى: {وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ} (النساء: ١٥٤) — أي لا تتجاوزوا الحدود.

١٤. تقدير جهود المعلمين والعلماء

- الشرح: شكر العلماء والدعاء لهم، وعدم نسيان فضلهم.
- الدليل: قوله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} (الإسراء: ٢٤).

١٥. تنظيم المجلس واختيار المكان المناسب

- الشرح: الجلوس في مكان هادئ ومنظم يساعد على التركيز.
- الدليل: قوله ﷺ: «خير المجالس أوسعها» (أبو داود).

١٦. عدم احتكار الكلام وإعطاء الفرص للآخرين

- الشرح: بعض الناس يستأثرون بالحديث، وهذا يمنع الاستفادة العامة.
- الدليل: قوله ﷺ: «كفى بالمرء إثمًا أن يُحدِّث بكل ما سمع» (مسلم).

١٧. الابتعاد عن التحدث بعلم لا يُعرف

- الشرح: التحدث بغير علم من أسباب الضلال.
- الدليل: قوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} (الإسراء: ٣٦).

١٨. التواضع في الجدال وعدم التعصب للرأي

- الشرح: قبول الحق من أي أحد، وعدم التشبث بالرأي إذا ظهر خطؤه.
- الدليل: قوله تعالى: {الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ} (الزمر: ١٨).

١٩. عدم السخرية من أسئلة الآخرين

- الشرح: السؤال قد يكون بسيطًا، ولكن السخرية منه تثبط همة السائل.
- الدليل: قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ} (الحجرات: ١١).

٢٠. حفظ الأسرار والمعلومات الخاصة

- الشرح: بعض المجالس تناقش قضايا حساسة، فلا يجوز إفشاؤها.
- الدليل: قوله ﷺ: «المجالس بالأمانة» (أبو داود).

آداب خاصة بالعصر الحديث (المجالس الافتراضية):

٢١. إغلاق الميكروفون عند عدم الكلام

- الشرح: تجنب التشويش على الآخرين في الاجتماعات الإلكترونية.
- الدليل: قوله تعالى: {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} (لقمان: ١٩).

٢٢. الالتزام بوقت المحاضرة وعدم التأخير

- الشرح: التأخير يُضيّع وقت الآخرين.
- الدليل: قوله ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه» (البيهقي).

٢٣. عدم تشتيت انتباه الحضور بالحركات أو الرسائل الجانبية

- الشرح: إرسال رسائل جانبية أو التحرك بكثرة يُلهي عن العلم.
- الدليل: قوله ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء» (مسلم).

٢٤. استخدام الأدب الرقمي في التعليقات والمناقشات

- الشرح: الكتابة بلغة محترمة، وعدم استخدام الألفاظ الجارحة.
- الدليل: قوله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» (متفق عليه).

٢٥. تسجيل المحاضرات باذن الشيخ ونشرها بمسؤولية

- الشرح: نشر العلم مفيد، لكن يجب مراعاة حقوق المعلمين.
- الدليل: قوله ﷺ: «نضَّر الله امرأً سمع منا حديثًا فبلَّغه» (أبو داود).

هذه الآداب ليست مجرد قواعد شكلية، بل هي أخلاق إسلامية عالية تجعل المجالس العلمية مثمرة ومباركة. وفي عصرنا الحالي، حيث تتداخل المجالس الواقعية مع الافتراضية، تزداد الحاجة إلى التمسك بهذه الآداب لضمان الفائدة والاحترام المتبادل.

فليحرص كل طالب علم ومعلم على تطبيق هذه الخصال، حتى يكون العلم نافعًا ومقبولًا عند الله تعالى. والله الموفق.

٢٦. تجنب العجلة في طلب العلم

- الشرح: العلم يحتاج إلى تدرج وصبر، فلا يعجل الطالب بطلب الفوائد العظيمة قبل إتقان الأساسيات.
- الدليل: قوله تعالى: {وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُ} (طه: ١١٤)

٢٧. احترام اختلاف العلماء

- الشرح: الاختلاف في الرأي بين العلماء سنة كونية، فينبغي احترام جميع الآراء العلمية مع الدليل.
- الدليل: قوله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً} (هود: ١١٨)

٢٨. عدم احتقار أي نوع من العلوم الشرعية

- الشرح: بعض الناس يحتقرون علومًا مثل التجويد أو الفرائض مع أنها أساسية في الدين.
- الدليل: قوله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية» (البخاري)

٢٩. التزام الأدب مع الكتب والمصاحف

- الشرح: وضع الكتب في أماكن مناسبة وعدم الجلوس فوقها أو إهانتها.
- الدليل: قوله تعالى: {ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ} (الحج: ٣٢)

٣٠. عدم الإكثار من الأسئلة التافهة

- الشرح: بعض الأسئلة لا فائدة منها إلا التشويش وإضاعة الوقت.
- الدليل: قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} (المائدة: ١٠١)

٣١. الاهتمام بالمظهر اللائق في المجالس العلمية

- الشرح: النظافة والهيئة الحسنة من كمال الأدب.
- الدليل: قوله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال» (مسلم)

٣٢. عدم الجلوس في صدر المجلس دون حق

- الشرح: التواضع وعدم التقدم إلى المقامات العليا دون استحقاق.
- الدليل: قوله ﷺ: «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه» (متفق عليه)

٣٣. التزام الهدوء عند سماع الحديث

- الشرح: عدم إحداث ضجة أو لغط أثناء إلقاء الدرس.
- الدليل: قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا} (الأعراف: ٢٠٤)

٣٤. عدم إظهار الملل أو التثاؤب المتعمد

- الشرح: هذه الأفعال تدل على قلة الاهتمام واحتقار العلم.
- الدليل: قوله ﷺ: «التثاؤب من الشيطان» (البخاري)

٣٥. تجنب النوم في المجالس العلمية

- الشرح: النوم أثناء الدرس يدل على عدم الاكتراث بالعلم.
- الدليل: قوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ} (ق: ٣٧)

٣٦. عدم التحدث أثناء تلاوة القرآن

- الشرح: من الأدب السكوت عند التلاوة وعدم مقاطعتها.
- الدليل: قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا} (الأعراف: ٢٠٤)

٣٧. احترام نظام المجلس وترتيبه

- الشرح: عدم التحرك بكثرة أو تغيير المكان إلا لضرورة.
- الدليل: قوله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم» (أبو داود)

٣٨. عدم إحراج الشيخ بالأسئلة الصعبة

- الشرح: بعض الأسئلة تكون لإظهار العجز وليس للاستفادة.
- الدليل: قوله تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (النحل: ٤٣)

٣٩. التزام الأدب مع زملاء الدراسة

- الشرح: المعاملة الحسنة بين الطلاب تخلق جوًا علميًا مثمرًا.
- الدليل: قوله ﷺ: «المسلم أخو المسلم» (متفق عليه)

٤٠. عدم الانشغال بالهاتف أثناء الدرس

- الشرح: الانشغال بالأجهزة يشوش على الفائدة ويقلل التركيز.
- الدليل: قوله ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسًا يهوي بها في النار» (البخاري)

٤١. تجنب الأكل والشرب في المجلس العلمي

- الشرح: إلا إذا كان المجلس معدًا لذلك.
- الدليل: قوله ﷺ: «أذيبوا الطعام بذكر الله والحديث الطيب، ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم» (الطبراني)

٤٢. عدم الجلوس في أماكن غير مخصصة

- الشرح: مثل الجلوس في الممرات أو عتبات الأبواب.
- الدليل: قوله ﷺ: «إياكم والجلوسَ على الطرقات» (متفق عليه)

٤٣. الابتعاد عن الروائح الكريهة

- الشرح: النظافة الشخصية من أهم آداب المجالس.
- الدليل: قوله ﷺ: «من أكل ثومًا أو بصلاً فليعتزلنا» (متفق عليه)

٤٤. عدم التبختر في المشي إلى المجلس

- الشرح: التواضع في الدخول والخروج.
- الدليل: قوله تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا} (الإسراء: ٣٧)

٤٥. تجنب الإشارات غير اللائقة

- الشرح: مثل الإشارة باليد أو العين أثناء الحديث.
- الدليل: قوله ﷺ: «لا يُشير أحدكم على أخيه بالسلاح» (مسلم)

٤٦. عدم الخروج من المجلس قبل انتهائه إلا لعذر

- الشرح: الخروج المفاجئ يقطع تسلسل الفائدة.
- الدليل: قوله ﷺ: «إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم، وإذا أراد أن يقوم فليسلم» (أبو داود)

٤٧. تقديم الأعذار عند التأخر أو الغياب

- الشرح: إعلام الشيخ أو الزملاء بالعذر من كمال الأدب.
- الدليل: قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ} (النور: ٦٢)

٤٨. عدم إضاعة وقت المجلس بالأمور الشخصية

- الشرح: احترام وقت الجماعة وعدم تشتيت انتباههم.
- الدليل: قوله تعالى: {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} (لقمان: ١٩)

٤٩. حفظ الأسرار العلمية الخاصة

- الشرح: بعض المسائل تكون سرية لحكمة يعلمها الشيخ.
- الدليل: قوله ﷺ: «المجالس بالأمانة» (أبو داود)

٥٠. الدعاء عند انتهاء المجلس

- الشرح: الدعاء بالبركة والخاتمة الحسنة.
- الدليل: قوله ﷺ: «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك...» (أبو داود)

هذه الآداب العشرون تتمة للخمسين أدبًا التي ذكرها ابن عبد البر، وهي تجمع بين الأصالة الإسلامية والمواكبة العصرية. إن تطبيق هذه الآداب في مجالسنا العلمية – سواء كانت حاضرة أو افتراضية – يجعلها مجالس مباركة، وتُخرج لنا علماء ربانيين وأجيالًا مثقفة تحترم العلم وأهله.

٥١. التزام الصدق في النقل والرواية

- الشرح: عدم تحريف الكلام أو الزيادة فيه دون تأكد.
- الدليل: قوله تعالى: {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقّ بِالْبَاطِلِ} (البقرة: ٤٢).

٥٢. عدم المبالغة في مدح الشيخ

- الشرح: الإطراء الزائد قد يضر بالمعلم ويُذهب بركة العلم.
- الدليل: قوله ﷺ: «لا تُطروني كما أطرت النصارى ابن مريم» (متفق عليه).

٥٣. تجنب الغرور بالعلم

- الشرح: تذكر أن العلم نعمة من الله، وليس منك.
- الدليل: قوله تعالى: {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} (النحل: ٥٣).

٥٤. عدم السؤال عن مسائل لم تقع

- الشرح: السؤال عن الفرضيات غير الواقعية يضيع الوقت.
- الدليل: قوله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» (الترمذي).

٥٥. احترام آراء المخالفين بأدب

- الشرح: الرد بالحكمة والموعظة الحسنة.
- الدليل: قوله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} (النحل: ١٢٥).

٥٦. عدم إفشاء أخطاء الشيخ علنًا

- الشرح: التنبيه على الخطأ بلطف وخصوصية.
- الدليل: قوله ﷺ: «من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة» (مسلم).

٥٧. المذاكرة بعد المجلس

- الشرح: تثبيت العلم بالمناقشة الهادئة.
- الدليل: قوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى} (المائدة: ٢).

٥٨. عدم الجلوس في مكان معتاد للشيخ دون إذنه

- الشرح: احترام خصوصية المعلم.
- الدليل: قوله ﷺ: «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه» (متفق عليه).

٥٩. تجنب النوم الكثير قبل المجلس

- الشرح: حتى لا يُغلب النعاس أثناء الدرس.
- الدليل: قوله تعالى: {إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا} (المزمل: ٦).

٦٠. عدم إحضار الأطفال المشاغبين

- الشرح: إلا إذا كان المجلس مناسبًا لهم.
- الدليل: قوله ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته» (متفق عليه).

آداب خاصة بالمعلمين

٦١. التواضع في التعليم

- الشرح: عدم التكبر على الطلاب.
- الدليل: قوله ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال» (مسلم) – والعلم صدقة.

٦٢. مراعاة الفروق الفردية

- الشرح: التفريق بين المبتدئ والمتقدم.
- الدليل: قوله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ} (الزمر: ١٧–١٨).

٦٣. عدم كتمان العلم

- الشرح: بذل المعرفة دون بخس.
- الدليل: قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ} (البقرة: ١٥٩).

٦٤. تشجيع الطلاب الضعاف

- الشرح: بالرفق لا بالتعيير.
- الدليل: قوله ﷺ: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه» (مسلم).

٦٥. العدل بين الطلاب

- الشرح: عدم تفضيل أحد دون سبب.
- الدليل: قوله تعالى: {وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا} (الأنعام: ١٥٢).

٦٦. إعداد الدرس مسبقًا

- الشرح: التجهيز الجيد يضمن الإفادة.
- الدليل: قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ} (الأنفال: ٦٠).

٦٧. قبول النصح من الطلاب

- الشرح: إذا ظهر خطأ المعلم.
- الدليل: قوله ﷺ: «الدين النصيحة» (مسلم).

٦٨. عدم إحراج الطالب بالسؤال الصعب

- الشرح: إلا إذا كان القصد التعليم.
- الدليل: قوله ﷺ: «يسروا ولا تعسروا» (البخاري).

٦٩. التدرج في التعليم

- الشرح: من السهل إلى الصعب.
- الدليل: قوله ﷺ لمعاذ: «إنك ستأتي قومًا أهل كتاب» (متفق عليه) – علمه كيف يبدأ.

٧٠. الدعاء للطلاب

- الشرح: بالبركة والتوفيق.
- الدليل: قوله تعالى: {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا} (طه: ١١٤).

هذه الآداب ليست حدًا محدودًا، بل يمكن استخراج المزيد من نصوص الشرع وسير السلف. والمهم هو الجمع بين العلم والأدب، كما قال الإمام مالك: "تعلمت الأدب قبل أن أتعلم العلم".

خاتمة الكتاب:

وفي الختام، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الكتاب **"خمسون خفية في آداب المجالس العلمية "**قد حقق الهدف المنشود في بيان الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها كل من يشارك في مجالس العلم، سواء كان معلمًا أو متعلمًا، وأن يكون في متناول أيدي الجميع ليكون منارةً للإرشاد في المجالس العلمية.

لقد تناولنا في هذا الكتاب خمسين خفية دقيقة، بعضها قد يغفل عنها كثير من طلاب العلم والعلماء في حياتهم العلمية اليومية، لكنها في غاية الأهمية لتحقيق **بيئة علمية سليمة وصحية** تثمر العلم وتبني الأجيال. وتظل **الآداب العلمية** ركنًا أساسيًا في تطور الأمة الإسلامية، إذ إن العلم لا ينمو إلا بوجود الأجواء المناسبة التي تحتفظ له بقدسيته وتخلو من الشوائب.

إن العلم شرعًا وأخلاقًا يحتاج إلى طُرُق معينة في التعامل والنقل، تتطلب منا احترامًا وتقديرًا متبادلين بين العلماء وطلاب العلم، وفي هذا الكتاب قدمنا بعض الإضاءات التي تساعد على تحقيق ذلك في كل مجلس علمي.

أرجو أن تكون هذه الخفايا قد أضافت شيئًا نافعًا إلى القارئ الكريم، وأن تكون قد قدمت له دروسًا عملية يمكنه تطبيقها في حياته، سواء كان في محاضراته أو في حلقات العلم، وفي حواراته مع العلماء وطلبة العلم.

ولا يسعني إلا أن أستودع الله تعالى ما كتبت، وأن أبرأ من أي خلل أو نقص قد يعتري هذا العمل، فالعلم مراتب، ولا يزال الإنسان يتعلم ويبحث ويصيب ويخطئ، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

هذا الكتاب، كما هو جزء من **موسوعة "موسوعة جواهر الخمسين في سائر الميادين"**، يحمل في طياته **ثمارًا علمية** نرجو أن تنير دروب الجميع في المجالات المختلفة. فنسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما يحب ويرضى.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تأليف

فضيلة الشيخ

حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

خمسون وصية
في تهذيب النفس والقلب

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وركّب فيه النفس والقلب، وجعل تزكيتهما سبيل الفلاح، فقال تعالى:

(قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا) الشمس: ٩-١٠

وصلى الله وسلم على نبي الهدى، محمدٍ ﷺ، الذي كان أزكى الناس نفسًا، وأطهرهم قلبًا، وأقومهم سلوكًا.

أما بعد:

فإن تهذيب النفس وتصفية القلب من أشرف المطالب، وأسمى المقاصد، وهو فرضٌ دائمٌ لا ينقضي ما دام في الإنسان رمق، ذلك أن النفس تميل بطبعها إلى الشهوات، والقلب يتعرّض للغفلات، ولا نجاة إلا بالتزكية والمجاهدة.

وفي زمن كثرت فيه الفتن، وتزاحمت فيه الملهيات، وغرقت القلوب في العلائق الفانية، كان لزامًا أن تُذكِّر الكتب والعلماء والمربّين بمواطن الإصلاح، ومعالم التزكية، بأسلوب سهل، ومنهج تربوي راسخ.

ومن هنا جاءت هذه الصفحات التي جمعت **خمسين وصيةً في تهذيب النفس والقلب**، مستنبطة من الكتاب والسنة، ومأخوذة من سير الصالحين، ومشحونة بالفوائد العملية والتوجيهات السلوكية، لتكون عونًا للنفوس على السير إلى الله تعالى.

ونسأل الله أن ينفع بها قارئها، ويجعلها سببًا في يقظة القلوب، وصفاء السرائر، وصلاح العمل والنية، فهو الكريم الوهاب، لا ربّ سواه.

أهداف الكتاب:

١. **إحياء معاني التزكية والسلوك القلبي في نفوس القراء**، وربطها بمقاصد الشريعة الكبرى.

٢. **تقديم وصايا مختصرة وعملية** تعين المسلم على تهذيب نفسه وتصفية قلبه من شوائب الغفلة والهوى.

٣. **إبراز العلاقة الوثيقة بين صلاح القلب واستقامة العمل**، من خلال وصايا مأخوذة من النصوص الشرعية وسير السلف.

٤. **مساعدة القارئ على مجاهدة نفسه ومراقبة قلبه** في واقع مليء بالمغريات والشهوات.

٥. **ترسيخ مفهوم التربية الإيمانية الفردية**، كأحد أهم أسباب الثبات على الحق في زمن الفتن.

٦. **تقديم مادة تربوية يمكن الاستفادة منها في الدروس والمواعظ الفردية والجماعية.**

٧. **تيسير سبل التدرج في إصلاح النفس والقلب** عبر وصايا مرتبة بلغة مؤثرة وعلمية في آن واحد.

٨. **تشجيع القارئ على التأمل والمحاسبة والارتقاء السلوكي والإيماني.**

أولًا :في الإخلاص وتجريد القلب لله

١. أصلح نيتك، فإن القلب لا يزكو إلا بالإخلاص.

٢. اجعل عملك سرًا بينك وبين الله، فهو أعظم تزكية.

٣. لا تطلب بعملك مدحًا ولا شهرة، فذلك مهلكة للنفس.

٤. ليكن همّك رضا الله لا رضا الناس.

٥. جدّد نيتك في كل طاعة، فإن القلوب تَخْلَق.

٦. احذر الرياء، فإنه داء يفسد العبادة ويهلك العمل.

٧. لا تغتر بعملك، فإن القبول بيد الله.

٨. أكثر من الدعاء: "اللهم اجعل عملي كله صالحًا، واجعله لوجهك خالصًا."

٩. الإخلاص لا يعني ترك العمل، بل تصحيح النية فيه.

١٠. راقب قلبك عند كل طاعة، هل أردت بها الله أم لا؟

ثانيًا :في التوبة وتطهير القلب

١١. لا تؤخر التوبة، فالموت يأتي بغتة.

١٢. التوبة النصوح تمحو آثار الذنب من القلب.

١٣. استغفر الله صباحًا ومساءً، فإن الاستغفار يجلو القلب.

١٤. ابكِ على ذنبك، فإن البكاء يرقق القلب.

١٥. جدد توبتك مع كل تقصير، ولا تيأس.

١٦. تذكّر أن كل ذنب يحجبك عن الله.

١٧. لا تصاحب من يُعينك على الذنب، فإنهم من أعدى أعدائك.

١٨. اجعل بينك وبين الذنب حائلًا من التعظيم لله.

١٩. قل: "رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم" بعد كل ذنب.

٢٠. من علامات التوبة الصادقة: ترك المعصية، والندم، والعزم.

ثالثًا :في محاسبة النفس

٢١. حاسب نفسك كما تحاسب شريكك.

٢٢. لا تهوّن من الذنوب، فالصغائر تكثر حتى تهلك.

٢٣. راقب قلبك قبل العمل وبعده.

٢٤. اجعل لنفسك خلوة يومية لتتفكر في حالك.

٢٥. راجع نيتك عند الغضب، فهي ميزان صفاء القلب.

٢٦. لا تبرر لنفسك المعصية، فذلك من خداع النفس.

٢٧. سل الله أن يريك عيوب نفسك.

٢٨. كلما زادت معرفتك بنفسك، زاد خشوعك.

٢٩. لا تنم قبل أن تتفكر: ماذا عملت لآخرتك اليوم؟

٣٠. اجعل محاسبة النفس قبل النوم عادة يومية.

رابعًا :في تهذيب النفس بالأعمال الصالحة

٣١. الزم صلاة الجماعة، فهي تهذيب للنفس.

٣٢. داوم على قيام الليل، فإن فيه صفاء القلب.

٣٣. أكثر من تلاوة القرآن، فهو نور القلب.

٣٤. الزم الصدقة، فإنها تطهر النفس من الشح.

٣٥. صم من النوافل ما يروض النفس على الطاعة.

٣٦. خالط الصالحين، فإن صحبتهم ترفعك.

٣٧. اجعل لنفسك وردًا من الأذكار لا تتركه.

٣٨. لا تترك العمل الصالح وإن قل، فالثبات تزكية.

٣٩. كلما كسلت نفسك عن الطاعة، فذكّرها بالجنة.

٤٠. حافظ على السنن الرواتب، فهي وقود القلب.

خامسًا :في ترك المعاصي والبعد عن الشبهات

٤١. لا تنظر إلى صِغَر الذنب، بل إلى عظمة من عصيت.

٤٢. دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

٤٣. النفس إذا ألفت الذنب، ماتت في الطاعة.

٤٤. ترك معصية واحدة خير من ألف طاعة بلا إخلاص.

٤٥. المعصية باب الشر، والطاعة باب النور.

٤٦. اطرد الخواطر السيئة فورًا، فالعين ترى بعد أن يفكر القلب.

٤٧. أغلق نوافذ الفتن عن قلبك، فإنها تُفسده.

٤٨. لا تتعلل بالنية الحسنة في المعصية، فالله لا يُخدع.

٤٩. استشعر نظر الله إليك في الخلوات.

٥٠. من صدق مع الله في ترك المعصية، عوضه خيرًا.

سادسًا :في الذكر وتطهير القلب به

٥١. لا شيء أنفع للقلب من ذكر الله.

٥٢. سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ زاد القلب.

٥٣. لا تترك الأذكار اليومية، فهي حصن لك من الشيطان.

٥٤. اجعل لك جلسة خلوة كل يوم تذكر فيها الله.

٥٥. كثرة الذكر تمنع قسوة القلب.

٥٦. اجعل التسبيح على لسانك في كل وقت.

٥٧. الذكر في السوق والطرقات يرفعك.

٥٨. إذا غفلت عن الذكر، راجع صدق محبتك لله.

٥٩. "ألا بذكر الله تطمئن القلوب" الرعد:٢٨

٦٠. من أَلِف الذكر، ذاق لذة القرب.

سابعًا :في التفكر والإخبات

٦١. تفكر في آيات الله، فإن فيها حياة للقلب.

٦٢. تذكر الموت كل يوم، فإنه يكسر النفس.

٦٣. تأمل أسماء الله وصفاته، تعرفه وتخشاه.

٦٤. لا تكن ممن يقرأ القرآن بلا تدبر.

٦٥. التفكر عبادة لا تحتاج حركة، ولكنها تثمر الإيمان.

٦٦. اجعل من خلوتك وسيلة لمناجاة الله.

٦٧. تأمل في نعم الله عليك، يُلين قلبك.

٦٨. تفكر في الآخرة، فإن القلب يلين لذلك.

٦٩. أمعن النظر في خلق الله، تجد الله قريبًا.

٧٠. من لانت نفسه بالتفكر، ارتقى في الإيمان.

الفصل الأول :في محبة الله وتعظيمه

٧١. اجعل محبة الله فوق كل محبة، فهي أصل النجاة.

٧٢. لا يُقدم قلبٌ شيئًا على أمر الله إلا مرض.

٧٣. تأمل نعم الله عليك، فإنها تثمر المحبة.

٧٤. من أحب الله، آثر رضاه على شهوته.

٧٥. المحب لا يشبع من ذكر محبوبه، فاذكر الله كثيرًا.

٧٦. كلما قوي تعظيم الله في قلبك، قوي ورعك وخشيتك.

٧٧. لا تعص الله من أجل من لا يملك لك نفعًا ولا ضرًا.

٧٨. من عرف الله بأسمائه وصفاته، أحبه ولم يمل عبادته.

٧٩. ليس بعد محبة الله إلا الطمأنينة.

٨٠. الله تعالى إذا أحب عبدًا قذف في قلبه النور.

٨١. من أعظم علامات المحبة: موافقة المحبوب في أمره ونهيه.

٨٢. المحبة تورث الطاعة، والطاعة تقوي المحبة.

٨٣. من أحب الله، وجد في الخلوة أنسه.

٨٤. لا تكن ممن يحب الله بلسانه، ويعصيه بجوارحه.

٨٥. استح من الله أن يراك حيث نهاك.

٨٦. من شغله حب الله عن حب الدنيا، فاز في الدنيا والآخرة.

٨٧. كلما زادت معرفتك بربك، زادت محبتك له.

٨٨. محبة الله لا تكون إلا بالإخلاص، والتوبة، والاتباع.

٨٩. المحبة لا تصح إلا بتعظيم أوامر الله.

٩٠. اجعل رضا الله غايتك، تجد قلبك حيًّا.

الفصل الثاني :في الخشية والورع والتواضع

٩١. لا يجتمع في القلب تعظيم للدنيا وخشية لله.

٩٢. الخوف من الله يمنع النفس من التمادي في المعاصي.

٩٣. من خاف الله في الدنيا، أمّنه الله يوم الفزع الأكبر.

٩٤. الورع أن تترك ما يُريبك، ولو كان مباحًا.

٩٥. لا تزكِ نفسك، فالله أعلم بمن اتقى.

٩٦. كلما زاد علم العبد، زاد تواضعه وخشيته.

٩٧. التواضع رفعة عند الله، وإن خفضك الناس.

٩٨. ازهد في المدح، واهرب من الثناء، فهو فتنة.

٩٩. لا تحقر الناس، فكم من مجهول عند الناس معروف عند الله.

١٠٠. أكثر من قول: "اللهم اجعلني خيرًا مما يظنون."

١٠١. لا تفرح بكثرة الطاعة، بل احمد الله على التوفيق.

١٠٢. التواضع في الخلوة والسر، دليل إخلاص.

١٠٣. التكبر من أمراض القلوب، فجاهده بالتذلل لله.

١٠٤. لا تفتخر بعلمك أو عملك، فكل فضل من الله.

١٠٥. الورع يُثمر نورًا في القلب.

١٠٦. ارضَ بأن تكون خاملًا عند الناس، عزيزًا عند الله.

١٠٧. لا تزاحم على الظهور، فإن القلب يفسد بذلك.

١٠٨. من أحب أن يُرفع عند الله، فليتواضع لعباد الله.

١٠٩. لا تجعل العُجب يحبط عملك الصالح.

١١٠. الخوف من الله في السر أعظم دليل على صلاح القلب.

الفصل الثالث :في الصبر والرضا ومجاهدة النفس

١١١. اصبر على الطاعة، فالثبات أعظم المجاهدات.

١١٢. الصبر عن المعصية يُورث عزة في النفس.

١١٣. الرضا بما قسم الله، يُورث الطمأنينة.

١١٤. من لم يجاهد نفسه، لم يتهذب قلبه.

١١٥. لا تتبع الهوى، فإنه يهدم النفس.

١١٦. جاهد نفسك عند الغضب، فذلك من كمال العقل.

١١٧. من ذاق لذة الانتصار على النفس، عرف قدر المجاهدة.

١١٨. لا تستبطئ أثر المجاهدة، فإنها تُثمر مع الوقت.

١١٩. كلما ضاق صدرك، فاعلم أن ذلك موطن للرضا والصبر.

١٢٠. قال تعالى: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) [الكهف:٢٨]، فالصحبة الصالحة عون على الثبات.

١٢١. اجعل من المحن فرصة لتزكية النفس.

١٢٢. الرضا ليس استسلامًا، بل طمأنينة وثقة بالله.

١٢٣. تذكر أن الآخرة دار الجزاء، فاصبر على كدر الدنيا.

١٢٤. لا تطلب العاجل، فالمحروم من طلب الآخرة.

١٢٥. النفس ميّالة، فشدها إلى الطاعة كما تُشدّ الدابة.

١٢٦. لا تكثر من الشكوى، فذلك يُضعف الإرادة.

١٢٧. لا تحقر من صبر على ذنب، فإنه مجاهد.

١٢٨. ارضَ بقضاء الله، ولو خالف هواك.

١٢٩. كلما انكسر قلبك لله، قُربت من تهذيبه.

١٣٠. الرضا بالله يُزهر في القلب صفاءً وسكينة.

الفصل الرابع :في التفكر والاعتبار والعلو بالهمة

١٣١. تفكر في الموت، فإنه يُطهر القلب من التعلق.

١٣٢. اجعل لنفسك ساعة تأمل في مصيرك بعد الموت.

١٣٣. من تفكر في الجنة، خفّت عليه الطاعات.

١٣٤. لا تسأل: كيف؟ وكم؟ بل سل: هل أعددت للسؤال جوابًا؟

١٣٥. التواضع ثمرة من ثمار التفكر في تقصير النفس.

١٣٦. أكثر من قول: "أنا العبد المقصر"، لا "أنا التقي النقي."

١٣٧. لا تُشغل نفسك بما فُتح لغيرك، ولكن بما أغلق عنك.

١٣٨. النفس تحب الكسل، فارفع همّتك بالطموح للآخرة.

١٣٩. اقرأ سير السلف، فإنها تحيي الهمم.

١٤٠. قال تعالى: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) [الذاريات: ٢١]، فكر في نفسك!

١٤١. من راقب نهايته، أصلح بدايته.

١٤٢. لا تطلب راحة بلا مجاهدة.

١٤٣. ارفع همّتك لتكون من السابقين، لا من الكسالى.

١٤٤. لا تلتفت لمثبّط، فكل نفس تُحاسب وحدها.

١٤٥. من خاف تقصير قلبه، بادر إلى إصلاحه.

١٤٦. من لم يعرف لماذا خُلق، عاش تائهًا.

١٤٧. لا تستبدل الذي هو خير بالذي هو أدنى.

١٤٨. لا ترضَ لنفسك أن تكون تابع شهوة أو هوى.

١٤٩. اعمل لدنياك بقدر بقائك فيها، ولآخرتك بقدر بقائك فيها.

١٥٠. الحياة قصيرة، والآخرة طويلة، فاختر لنفسك المآل.

الخاتمة

وبعد أن طُويت صفحات هذا الكتاب، وانكشفت لمعك –أيها القارئ الكريم– خمسون وصيةً في تهذيب النفس والقلب، فقد تبين من خلالها أن طريق التزكية طويلٌ، لكنه مشرف، وشاقٌّ، لكنه لذيذ، وأن النفس لا تُصلَح بالهوى، والقلب لا يحيى بالغفلة، وإنما هما بحاجة إلى مجاهدة صادقة، وعملٍ دائم، وتذكيرٍ مستمر.

وإن هذه الوصايا لم تكن إلا مفاتيح، وإشاراتٍ مركّزة، تقودك إلى دروب الإصلاح، وتلفت نظرك إلى أهم مواطن الخلل، وتفتح أمامك نوافذ للترقي الإيماني والتخلية والتحلية.

فمن وجد في نفسه قبولًا لها، فليتّخذها زادًا يوميًّا، وليحولها إلى تطبيقات في خلواته وجلواته، وليعلم أن أعظم المكاسب في الحياة هي مكاسب القلوب، وأن أربح التجارات هي تلك التي تكون مع الله تعالى، بصدق النية، وصفاء السريرة، وحسن المجاهدة.

نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا الكتاب من العمل الصالح المقبول، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يجعلنا وإياكم من الذين زكّاهم ورضي عنهم، وجعل لهم في قلوب العباد قبولًا، وفي الآخرة نزولًا في الجنان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

خمسون
عبادةً خفيّة لا يعلمها الناس

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

مقدمة

ليست العبادة محصورة في الصلاة والصيام والذكر الظاهر، بل في الإسلام كنوزٌ خفيّة من الطاعات، لا يعلمها كثير من الناس، يغفلون عنها رغم عِظَم أجرها ورفيع منزلتها عند الله تعالى. عباداتٌ لا تحتاج جهدًا كبيرًا، لكنها تحتاج قلبًا حيًّا، ونيّةً صادقة، ونظرًا يلتقط دقائق الطاعات التي تمر خفيفة على الأبصار، عظيمة في الميزان.

لقد جاء هذا الكتاب "خمسون عبادةً خفيّة لا يعلمها الناس "ليسلط الضوء على تلك الأعمال المستورة، التي تُخفِيها الجوارح ويُبصِرها الله، وتُزرع في الحياة اليومية، وتؤسس لصِلةٍ صادقة بين العبد وربه في خلواته وهمساته وتعاملاته.

جمعنا في هذا الكتاب خمسين عبادة خفيّة، بعضها قلّ من يلتفت إليه، وبعضها لا يُسمّى في العادة عبادةً، لكنها عند الله من أعظم القُربات، لأنها خرجت من قلبٍ موقن، ونفسٍ متجردة، وروحٍ تبتغي وجه الله وحده.

فليكن هذا الكتاب مفتاحًا لقلوبٍ تشتاق لطاعة ربها، ودليلًا لمن يريد أن يعبد الله في السر كما في العلن، وفي التفاصيل كما في العبادات الكبرى، إذ لا يُقبل العمل عند الله بكثرته، بل بإخلاصه، وصدق النية فيه.

نسأل الله أن يرزقنا وإياكم حسن القصد، وكمال الاتباع، وأن يفتح لنا أبواب عبادته الخفية كما فتح لنا أبواب عبادته الظاهرة، إنه سميعٌ مجيب.

أهداف الكتاب

١. إحياء مفهوم العبادات الخفيّة التي يغفل عنها كثير من الناس رغم أثرها الكبير في تزكية النفس ورفعة الدرجات.

٢. تعريف القارئ بأعمال قلبية وسلوكية تعد من العبادات لكنها لا تُعرف غالبًا بهذا الاسم، ككظم الغيظ، وغض البصر، والستر، والنية الصادقة.

٣. تعميق الشعور بمراقبة الله تعالى في كل لحظة، وتعويد النفس على عبادة السر التي لا يطّلع عليها إلا الله.

٤. تصحيح التصورات القاصرة عن العبادة التي تظنها محصورة في شعائر محدودة، وبيان شمولية الإسلام في بناء العبد ظاهرًا وباطنًا.

٥. مساعدة المسلم على استثمار لحظاته اليومية في طاعات قد لا تحتاج إلى جهد كبير، لكنها عظيمة عند الله إذا صدقت النية.

٦. تعزيز الإخلاص في العبادة، وتربية النفس على حب العمل الخفي الذي لا يشوبه رياء ولا سمعة.

٧. توجيه الدعاة والمربين والمعلمين إلى أبواب إيمانية مهجورة تُربّي القلوب، وتنعش الإيمان من الداخل.

خمسون عبادة خفية لا يعلمها الناس

١. **مراقبة الله في السر**

أن يحس الإنسان بأن الله يراه في كل لحظة، حتى في غياب الناس، فهذا من أعظم العبادات.

٢. **الصبر على البلاء بصمت**

تحمل المصائب والأحزان بدون شكوى أو تعبير أمام الناس، بل احتساب الأجر عند الله.

٣. **النية الخالصة في الأعمال**

جعل كل فعل لله فقط، ولو كان عملاً بسيطًا كالتنظيف أو الأكل.

٤. **خشية الله في الخلوة**

أن يشعر الإنسان بخشية الله وهو وحده، فلا يغتر بنفسه أو يذنب.

٥. **الذكر القلبي المستمر**

ذكر الله في القلب حتى دون تحريك اللسان، كقول "لا إله إلا الله" خفية.

٦. **الإنفاق سرا على المحتاجين**

إطعام الفقير ومساعدته بلا إعلان ولا مدح.

٧. **الاعتراف بالذنب والخضوع لله**

التوبة الدائمة والندم الحقيقي في الخفاء.

٨. **الإحسان إلى الجار في الغيب**

الدعاء له، التحدث عنه بالخير، والإحسان حتى إذا لم يكن موجودًا.

٩. **خدمة الوالدين بصمت**

طاعتهما في كل صغيرة وكبيرة دون انتظار مقابل أو شكر.

١٠. **التحكم في الغضب**

كظم الغيظ عندما يغضب المرء، خاصة عندما لا يراه أحد.

١١. **التركيز في الصلاة دون تشتيت**

الانشغال بخشوع القلب وعدم التفكير في أمور الدنيا.

١٢. **التواضع في السر**

الشعور بالتواضع حتى عند غياب الناس وعدم التكبر.

١٣. **مساعدة الناس بدون انتظار رد الجميل**

القيام بالأعمال الحسنة بلا غاية مادية أو شهرة.

١٤. **الحياء من الله في السر**

الإحساس بالحياء وعدم فعل المحرمات حتى في الخفاء.

١٥. **الصمت عند الغضب**

عدم الرد أو قول كلام جارح عند الغضب، خاصة في الخفاء.

١٦. **قراءة القرآن بخشوع في الخفاء**

التفاعل الروحي مع كلام الله دون رفع الصوت.

١٧. **الامتنان الدائم لله**

شكر الله على النعم حتى في الصمت.

١٨. **التسبيح والتهليل خفية**

ترديد الأذكار بصوت منخفض أو في القلب.

١٩. **الاستغفار المستمر في الخفاء**

التوبة والدعاء بالاستغفار بلا إظهار.

٢٠. **إدخال السرور على قلب أخيك بدون علمه**

كإرسال هدية صغيرة أو كلمة طيبة في غيابه.

٢١. **الدعاء للناس في الغيب**

أن تدعو للناس بالخير وهم لا يعلمون.

٢٢. **العمل بصدق وأمانة في الخفاء**

أداء العمل على أكمل وجه حتى لا يشاهده أحد.

٢٣. **تحمل الأذى بصمت**

عدم الرد على من يؤذيك والاحتساب.

٢٤. **قراءة الأحاديث والأدعية بخشوع في الخفاء**

دون الحاجة للانتباه أو التصرف الظاهر.

٢٥. **الابتسامة في وجه الناس رغم الضيق**

عبادة خفية تزيد المحبة والرحمة.

٢٦. **تسبيح الله عن القلب دون تحريك اللسان**

ذكر الله من داخل القلب طوال الوقت.

٢٧. **تعليم الآخرين سرا ودون مدح**

كأن تعطي معلومة نافعة من غير أن تبحث عن الثناء.

٢٨. **تجنب النظر الحرام حتى في الخفاء**

مراقبة العين وحفظها.

٢٩. **الإخلاص في النية حتى في الأمور الصغيرة**

كالإخلاص في أكل الطعام، الكلام، التفكير.

٣٠. **الحفاظ على الصلوات في وقتها بخشوع**

حتى لو لم يراك أحد.

٣١. **الاعتذار عن الخطأ في الخفاء**

بدون استعلاء أو إظهار.

٣٢. **الصدق مع النفس ومع الله**

الاعتراف بالقصور وعدم التظاهر.

٣٣. **الصدق في الكلام حتى إذا لم يراه أحد**

قول الحقيقة في كل الأحوال.

٣٤. **البكاء من خشية الله في الخفاء**

دون اهتمام بمن يراك.

٣٥. **الاحتساب في كل فعل**

التفكير بأن كل عمل صغير أو كبير لله.

٣٦. **عدم الرياء في العبادة**

الابتعاد عن قصد المدح أو الشهرة.

٣٧. **محبة الخير للناس سرا**

أن تحب الخير للناس من دون أن تظهر ذلك.

٣٨. **مساعدة الناس في السر**

كإعانة محتاج أو نصح دون إعلان.

٣٩. **قراءة الأذكار بعد الصلوات بخشوع وخفية**

تأدية الأذكار بتركيز في القلب.

٤٠. **التواضع في القول والفعل في الخفاء**

عدم التكبر حتى لو كنت قويًا أو ذا مكانة.

٤١. **تجنب الغيبة والنميمة في السر**

الإبتعاد عن الحديث في الآخرين بسوء حتى في الخفاء.

٤٢. **التوكل على الله في الخفاء**

أن تعتمد على الله في كل شيء، حتى إذا لم يشاهدك أحد.

٤٣. **الحرص على أداء السنن والنافلة خفية**

القيام بالصلاة والتقرب بلا مشاهدة.

٤٤. **عدم الإسراف والتبذير في الخفاء**

حفظ المال وعدم تبديده.

٤٥. **قراءة القرآن بقلب خاشع**

تدبر معانيه حتى في الخفاء.

٤٦. **القيام الليل سرا**

العبادة في وقت سكون الناس.

٤٧. **الاستعانة بالله في كل صغيرة وكبيرة**

توجيه القلب لله دائماً.

٤٨. **الصدق في الوعد في السر**

الوفاء بالعهد دون مبررات.

٤٩. **تقديم العفو والصفح في السر**

التسامح حتى دون إظهار.

٥٠. **محبة الله والتعلق به في الخفاء**

تعلق القلب برب العالمين بصدق ومحبة.

عبادات خفية أخرى لا يعلمها الناس

١. **حسن الظن بالله في كل حال**

الثقة بأن الله سيحسن الجزاء ويجبر الخواطر مهما كانت الظروف.

٢. **مجاهدة النفس على الطاعة رغم الكسل**

إرادة القيام بالعبادات رغم الصعوبات الداخلية.

٣. **الحلم على الناس وصبر على أذاهم**

التسامح وعدم الانفعال في الخفاء.

٤. **ذكر الله سرًّا في قلبك حتى وأنت مشغول**

مثل "سبحان الله" أو "الحمد لله" داخل القلب دون توقف.

٥. **محاسبة النفس ومراقبتها يوميًا**

تقييم أعمالك وأفكارك بشكل صامت.

٦. **الابتعاد عن الغيبة والنميمة في القلوب**

تصفية القلب من سوء الظن بالناس وأقوالهم.

٧. **الصدق مع الذات في المحاسبة**

مواجهة النفس بعيوبها بصدق وشفافية.

٨. **التواضع أمام الله وحده**

الانكسار والتذلل لله بعيدًا عن أعين الناس.

٩. **التفكر في خلق الله وسير الحياة**

تأمل الكون وأسراره كنوع من العبادة القلبية.

١٠. **الشكر الدائم لله على الصحة والعافية**

امتنان مستمر في القلب مهما كانت الظروف.

١١. **الاستعانة بالله في اللحظات الحرجة**

اللجوء إليه بالصمت والنية في الأوقات الصعبة.

١٢. **الاعتراف بعجز النفس أمام عظمة الله**

التواضع والاعتراف بالافتقار الدائم لله.

١٣. **تعليم الخير بحكمة ورفق وبصمت**

نقل العلم والتوجيه بلا مدح أو إظهار.

١٤. **المحافظة على الأدب والخلق الحسن حتى في الخفاء**

كالأدب مع الخدم، والأمانة في السر.

١٥. **التوبة القلبية المتجددة في الخفاء**

مراجعة النفس والرجوع إلى الله مرات عديدة في اليوم.

١٦. **إيثار الناس على النفس في الخفاء**

تقديم الآخرين بما تستحق حتى لو لم يشاهد أحد.

١٧. **الدعاء لأنفسنا وللآخرين في الخفاء**

ذكر الله والدعاء دون أن يعلم الآخرون.

١٨. **الصمت في غير مجال الكلام**

ضبط اللسان وترويضه حتى لا يكون سبب فتنة.

١٩. **ترطيب اللسان بذكر الله في الخفاء**

المواظبة على الذكر دون ملل أو كلل.

٢٠. **الحفاظ على نية الطاعة في كل شيء**

أن تجعل كل فعل تقربًا لله.

الخاتمة

في عالمٍ يكثر فيه الحديث عن الظاهر، ويقل فيه التفات الناس إلى الباطن، جاءت هذه الصفحات تهمس في أذن القلب: أن لله عباداتٍ لا يراها الناس، لكنها عند الله عظيمة، يرفع بها أقوامًا، ويقرّب بها القلوب إليه، ويجعلها سببًا في المغفرة والرحمة والرضوان.

لقد حاولنا في هذا الكتاب جمع خمسين عبادة خفية، قلّ من يتفطّن لها، لكنها باب واسع لمن أراد السير إلى الله بخطى هادئة، في زحام الحياة، ودون أن يراه أحد، فيكون ممن قال فيهم رسول الله ﷺ:

"رجلٌ ذَكَرَ الله خاليًا ففاضت عيناه."

إن العبادة ليست في كثرة العمل فقط، بل في خفائه، ودوامه، وصدق النية فيه، والعبادات الخفيّة هي ميدان الصدق والإخلاص، وهي امتحان القلوب حين تخلو من أنظار الناس، وتبقى تحت نظر الله وحده.

نسأل الله جل في علاه أن يجعل ما كُتب في هذه الصفحات نافعًا، وأن يفتح لنا ولكم أبواب عبادته الظاهرة والباطنة، وأن يرزقنا الإخلاص في السر والعلن، والخشية منه في الغيب والشهادة، والقبول في الدنيا والآخرة.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون

عبادةً قلبيةً مهجورة

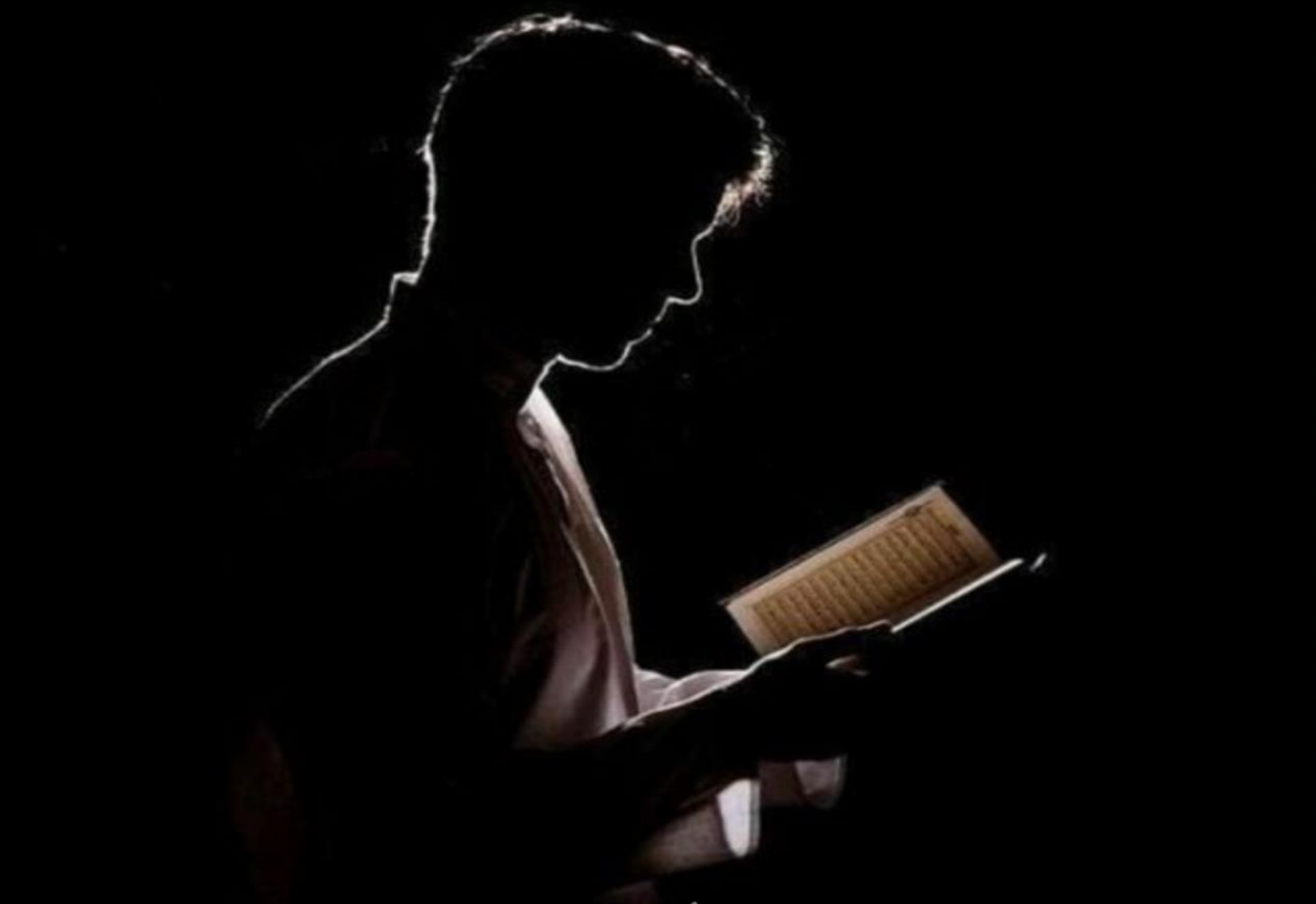

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

مقدمة

العبادة في جوهرها ليست مجرد أفعالٍ ظاهريةٍ نمارسها، بل هي رحلة قلبيةٌ روحانيةٌ تقود العبد إلى قربه من الله تعالى. ومع اشتداد مشاغل الحياة وتزايد الأعباء اليومية، قد تغيب عن قلوبنا كثيرٌ من العبادات القلبية التي تُغذي الروح، وترتقي بالنفس، وتُحيي معنى الإيمان الحقيقي.

إن هذا الكتاب **"خمسون عبادةً قلبيةً مهجورة "**جاء ليرصد تلك العبادات النبيلة التي قلَّت ممارستها أو نُسيت بين الناس، معبراً عن واقع يكتنفه الانشغال بالمظاهر، وابتعاد عن جوهر العبادة القلبي الذي لا يقوم به إلا من وهب الله قلبه وقلبه وجعل التقوى منهج حياته.

نسعى من خلال هذا العمل إلى تسليط الضوء على تلك العبادات القلبية التي تحققت بها معاني الإخلاص، والخشوع، والحب لله، والتوكل عليه، وغيرها من الصفات التي تعزز العلاقة بين العبد وربه، فتجعل من العبد عبدًا بحق، ينعم بسعادة القلب وطمأنينة النفس.

نرجو أن يكون هذا الكتاب زادًا روحيًا لكل من يطلب السير على درب القرب من الله، وأن يذكّرنا جميعًا بأن العبادة الحقيقية تبدأ من القلب، وتمتد لتشمل الجوارح والأعمال كلها.

نسأل الله عز وجل أن يرزقنا وإياكم عِبادةً صادقةً تقرّبنا إليه، وأن يجعلنا من الذاكرين القلوب، العاملين بها، وهو ولي ذلك والقادر عليه.

أهداف الكتاب

١. **إحياء العبادات القلبية المهجورة** التي غابت عن حياة كثير من المسلمين، رغم عظم شأنها وأثرها في تزكية النفس.

٢. **تذكير القارئ بأن العبادة ليست مقتصرة على الجوارح**، بل للقلب نصيب أعظم، وهو موضع نظر الله عز وجل.

٣. **تعميق فهم العبادات القلبية** وبيان أثرها في الإيمان، والسلوك، والاتصال بالله تعالى.

٤. **غرس محبة الطاعات القلبية** مثل الخوف، والرجاء، والرضا، والتوكل، والخشية، في نفس المسلم.

٥. **بناء جيل رباني** يعرف طريق القرب من الله من داخل القلب، لا بمجرد المظاهر والشعارات.

مميزات الكتاب

- **جمع بين التأصيل الشرعي والطرح التربوي**، فهو يقرّب المعاني بروح إيمانية وعقلية علمية.
- **اختيار خمسين عبادة قلبية بعناية**، مما يسهل حفظها وتطبيقها بالتدرج.
- **أسلوب سهل وواضح يناسب جميع القراء**، من المبتدئ إلى طالب العلم.
- **الاستناد إلى نصوص الكتاب والسنة** وأقوال السلف الصالح، دون تكلف أو توسع ممل.

- **مناسب للمجالس الإيمانية والدورات التربوية**، ويمكن استخدامه في الخطب والدروس والمواعظ.

- **يحمل روح التجديد في الطرح** مع الحفاظ على الأصول، ليكون الكتاب معاصرًا في لغته، مؤصّلاً في مضمونه.

العبادات القلبية تحتل مكانة عظيمة في الإسلام، فهي روح الأعمال وأساس قبولها. وهنا ذكر ١٠٠ عبادة قلبية مهجورة أو قد تُغفل في زمننا، مع التأكيد على أن الإخلاص والتجديد النية يجعل كثيرًا من العادات عبادات:

١-٣٠: عبادة الإيمان واليقين

١. اليقين برحمة الله (حتى في الشدائد).

٢. تعظيم الله في القلب فوق كل شيء.

٣. الرضا بقضاء الله سرًّا وعلنًا.

٤. التوكل الحقيقي مع الأخذ بالأسباب.

٥. الاعتراف بالذنب بين العبد وربه دون تبرير.

٦. الخوف من الله في الخلوات.

٧. الرجاء في مغفرة الله حتى مع تكرار الذنب.

٨. حسن الظن بالله في الدعاء والأقدار.

٩. الحياء من الله في كل حال.

١٠. مراقبة الله (الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه).

١١. التذلل لله في السجود القلبي.

١٢. شكر الله على النعم القلبية قبل الظاهرة.

١٣. الصبر على البلاء بدون شكوى لغير الله.

١٤. الاستغناء بالله عن حاجة الخلق.

١٥. الافتقار إلى الله في كل نفس.

١٦. التوبة النصوح بالقلب قبل اللسان.

١٧. الاعتراف بنعم الله حتى في الصعوبات.

١٨. الخشوع في العبادة بلا رياء.

١٩. الانكسار بين يدي الله في الدعاء.

٢٠. التأمل في عظمة الله عند رؤية الكون.

٢١. حب الله فوق كل حب.

٢٢. الامتنان لله على نعمة الإسلام.

٢٣. الاستشعار بأن الله معك حيثما كنت.

٢٤. التفكر في حكمة الله في الأقدار.

٢٥. التحرر من عبودية الدنيا بالقلب.

٢٦. الزهد في ما عند الناس.

٢٧. التواضع لله (وليس فقط للناس).

٢٨. الاعتراف بالتقصير بعد الطاعة.

٢٩. الاستعداد للموت بالقلب قبل الجوارح.

٣٠. الإكثار من ذكر الآخرة في الخواطر.

٣١–٦٠: عبادة الأخلاق والعلاقات

٣١. حب الخير للمسلمين كحبك لنفسك.

٣٢. إخفاء الحسد واستبداله بالدعاء للغير.

٣٣. السلامة من الغِلِّ (الحقد في القلب).

٣٤. الصفح عن المسيء قبل أن يعتذر.

٣٥. الرحمة بالضعفاء حتى بالقلب.

٣٦. الكرم النفسي (بذل المعروف دون تمنن).

٣٧. التجافي عن الكبر الخفي.

٣٨. حب العلماء والصالحين لإيمانهم.

٣٩. الوفاء بالعهد حتى في النية.

٤٠. الستر على المسلمين في القلب (عدم تخزين عيوبهم).

٤١. التعاطف مع المبتلين.

٤٢. البعد عن سوء الظن بالناس.

٤٣. حب الطاعات حتى لو لم تعملها.

٤٤. كره المعاصي حتى لو لم تقع فيها.

٤٥. الحرص على جمع القلوب.

٤٦. التألم لآلام المسلمين.

٤٧. الدعاء للأعداء بالهداية.

٤٨. التأسِّي بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في السر.

٤٩. التعوذ من الشيطان عند الوساوس.

٥٠. الابتهاج بتوبة العاصي.

٥١. الحرص على إدخال السرور على قلب مؤمن.

٥٢. التعامل مع الناس بنية الإحسان.

٥٣. طلب العفو من الله قبل طلبه من البشر.

٥٤. التأسي بالصحابة في صدق إيمانهم.

٥٥. التعظيم لحرمات الله في القلب.

٥٦. الابتعاد عن الرياء الخفي.

٥٧. التسامح مع الجاهل.

٥٨. الاعتراف بفضل الله قبل فضل الناس.

٥٩. الحرص على طهارة القلب.

٦٠. التعوذ من النفاق الأصغر.

٦١–٩٠: عبادة الدعاء والمناجاة

٦١. الدعاء بنية صادقة قبل رفع الأيدي.

٦٢. المناجاة بالليل مع الله.

٦٣. البكاء من خشية الله في الخلوات.

٦٤. اللجوء إلى الله عند الضيق.

٦٥. حضور القلب في الدعاء.

٦٦. الدعاء للميت بحسن الخاتمة.

٦٧. طلب الثبات على الدين.

٦٨. التضرع عند قراءة القرآن.

٦٩. الإلحاح في الدعاء دون ملل.

٧٠. طلب العفو عن الأمة الإسلامية.

٧١. الدعاء بتفريج كرب المسلمين.

٧٢. الاستغفار بالقلب مع الدموع.

٧٣. طلب العلم النافع بنية خالصة.

٧٤. الدعاء لأبوين في الغيب.

٧٥. طلب حسن الخاتمة سرًّا.

٧٦. التوجه إلى الله قبل الفزع للناس.

٧٧. الدعاء عند رؤية المصائب.

٧٨. الابتهال في طلب المغفرة.

٧٩. طلب التوفيق للطاعات.

٨٠. الدعاء بعد الصلاة قبل الحركة.

٨١. الاستعاذة من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

٨٢. طلب البركة في الوقت والرزق.

٨٣. الدعاء بتيسير الأمور دون معصية.

٨٤. طلب العون على الذكر والشكر.

٨٥. التضرع عند المرض بقبول الأجر.

٨٦. الدعاء بعد الذنب بقبول التوبة.

٨٧. طلب الأمن يوم الفزع الأكبر.

٨٨. الاستغاثة بالله دون سواه.

٨٩. الدعاء بصلاح الذرية.

٩٠. طلب العفو عند الخطأ في حق الآخرين.

٩١–١٠٠: عبادة التفكر والتدبر

٩١. التفكر في خلق السماوات والأرض.

٩٢. التأمل في سعة رحمة الله.

٩٣. تدبر معاني القرآن أثناء القراءة.

٩٤. التفكر في النعم المخفية (كالسمع، البصر...).

٩٥. استشعار عظمة الله عند رؤية الجبال أو البحر.

٩٦. التأمل في حكمة المشقة في العبادة.

٩٧. التفكر في قصص الأنبياء للعبرة.

٩٨. استحضار الموت والدار الآخرة.

٩٩. التدبر في أسماء الله الحسنى.

١٠٠. تذكر نعيم الجنة وعذاب النار.

تنبيه:

- هذه العبادات تحتاج إلى تجديد النية والإخلاص.

- القلب إذا صلح صلحت الجوارح، وإذا فسد فسدت الأعمال.
- ينبغي محاسبة النفس يوميًّا على هذه العبادات.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨-٨٩].

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة بين خمسين عبادة قلبية، نقف وقفة تأملٍ مع القلب... ذلك العضو الصغير في حجمه، العظيم في أثره، الذي إذا صلح صلح الجسد كلّه، وإذا فسد فسد الجسد كلّه.

لقد حاولنا في هذا الكتاب أن نُزيح الغبار عن عباداتٍ خفية، مهجورة، لا تُرى بالأعين، ولكنها تُوزن في ميزان الله بثقل عظيم، وتُقرّب العبد من ربّه بغير صخبٍ ولا شهرة.

العبادات القلبية ليست ترفًا إيمانيًا، بل هي جوهر الدين، وروح العبادة، وهي مفتاح الإخلاص، وباب الصدق، ومنبع الثبات.

إن رجاءنا أن يكون هذا الكتاب باعثًا لإحياء هذه العبادات في النفوس، ودافعًا لمراجعة أنفسنا، وإصلاح قلوبنا، وإحياء ما اندثر من معاني الخشية، والإنابة، والرضا، والخضوع.

نسأل الله تعالى أن يحيي قلوبنا بذكره، وأن يرزقنا قلوبًا خاشعة، ونفوسًا مطمئنة، وأن يجعل لنا من كل عبادة قلبية نصيبًا، ومن كل عمل صالح قبولًا، ومن كل تقصير عفوًا وغفرانًا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون لمعةً
في أسرار الوضوء والماء

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

مقدمة

الحمد لله الذي جعل الماء طهارةً وطهورًا، وشرع الوضوء مفتاحًا للطهارة البدنية والروحية، وبه يستقبل العبد ربه في صلاةٍ وذكر، وصلاةُ الإنسان لا تصح إلا بالطهارة، والوضوءُ هو طريقها ومفتاحها.

وصلى الله على سيدنا محمد، الذي جعل الوضوء من السنن العظيمة، وبيّن أركانه وأسراره، وعلّم أصحابه كيف يكون الطهارة زادًا للنفس والروح، كما هو زاد للجسد، قال ﷺ : **»الطهور شطر الإيمان.«**

لقد جمعنا في هذا الكتاب **"خمسون لمعةً في أسرار الوضوء والماء "**مجموعة من الفوائد والمقاصد التي تنير ذهن القارئ حول الحكمة من الوضوء، وفضل الماء في الشريعة، وكيفية تحقيق الطهارة الحقيقية في القلب مع الطهارة الظاهرة في الجسد.

إن الوضوء ليس مجرد غسل عضو من أعضاء البدن، بل هو عبادةٌ متكاملة، فيها سر من أسرار التزكية، وتجديد العهد مع الله، وترسيخ الحضور القلبي في عبادة الصلاة.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل سببًا في زيادة اليقين والإخلاص، وأن يُحيي في القلوب سر الطهارة، ويبارك لنا في مياه الأرض وسمائها، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهداف الكتاب:

١. بيان الحكمة من مشروعية الوضوء والماء في الشريعة الإسلامية.

٢. تسليط الضوء على أسرار الطهارة البدنية والروحية التي يتحقق بها الوضوء.

٣. تعريف القارئ بالفضائل والآثار الروحية والاجتماعية للوضوء.

٤. توضيح كيفية تحقيق الخشوع والقلب الحاضر في أداء الوضوء والصلاة.

٥. تقوية الارتباط بين الطهارة الخارجية والصفاء الداخلي للنفس.

٦. تحفيز المسلمين على المواظبة على الوضوء وتعظيم شأنه في حياتهم اليومية.

٧. عرض أسرار الماء كمصدر للحياة والطهارة من منظور إسلامي.

٨. تقديم مادة علمية تربوية تلائم جميع المستويات، مع تبسيط المفاهيم المعقدة.

١. الماء هو طهارة الروح والجسد، كما قال تعالى: "وجعلنا من الماء كل شيء حي" (الأنبياء: ٣٠).

٢. الوضوء هو طهارة من الذنوب، كما قال النبي ﷺ: "الوضوء مطهر للذنوب" (رواه مسلم).

٣. كل نقطة ماء تسقط على العضو تمحو ذنوباً متراكمة.

٤. الوضوء يبدأ بنية القربة إلى الله، فلا يكفي مجرد غسل الجسد.

٥. الماء رمز الحياة، والطهارة تبدأ به.

٦. عند غسل الوجه، تُطهّر النفس من وساوس الشيطان.

٧. غسل اليدين يعكس الاستعداد للعمل الصالح.

٨. مسح الرأس يرمز إلى التواضع والخضوع لله.

٩. غسل القدمين يعني الاستعداد للسير على درب الخير.

١٠. استخدام الماء في الوضوء يُذكرنا بنعمة الله التي لا تُعد ولا تُحصى.

١١. الوضوء يعيد ترتيب الروح، كما ينظف الجسد.

١٢. الماء يُزيل الأذى الجسدي، والوضوء يُزيل الأذى الروحي.

١٣. الوضوء تجديد للنقاء الداخلي والخارجي.

١٤. بعض العلماء يقولون إن لكل عضو في الوضوء سر روحاني خاص.

١٥. غسل الأنف واليدين حتى المرفقين يرمز إلى تنقية الحواس.

١٦. الماء في الوضوء ليس ماء عادي، بل هو ماء بركة.

١٧. الوضوء يهيئ القلب للخشوع في الصلاة.

١٨. ذكر الله عند الوضوء يُضفي على الماء بركة معنوية.

١٩. الماء في الوضوء يذكرنا بخلق الله، فهو الماء الذي خلقنا منه.

٢٠. عدد غسلات الوضوء ثلاثة دليل على الترتيب والتدرج في الطهارة.

٢١. شرب الماء بعد الوضوء فيه زيادة في الصحة البدنية والروحية.

٢٢. الوضوء يطهر العضلات من التعب إذا أُدي به بخشوع.

٢٣. المياه الجارية تُعبر عن الاستمرار، كما في الاستمرار على الطاعة.

٢٤. الماء في الوضوء يُظهر تواضع العبد أمام خالقه.

٢٥. الوضوء يُعزز اليقظة الذهنية والاستعداد للصلاة.

٢٦. غسل القدمين يُرمز إلى استعداد النفس لطاعة الله في كل مكان.

٢٧. الماء يحفز الجسم على النشاط بعد الوضوء.

٢٨. الوضوء يعزز توازن الجسم والنفس.

٢٩. الماء في الوضوء طهور ولا يُسقط حكمه بالتكرار.

٣٠. الغسل في الوضوء هو تنظيف للطهارة الخارجية والداخلية.

٣١. غسل اليدين حتى المرفقين يدل على تصفية الأعمال.

٣٢. مسح الرأس يُجسد الاعتراف بأن كل شيء بيد الله.

٣٣. الوضوء قبل النوم يريح القلب والنفس.

٣٤. الماء هو رمز الرحمة، والوضوء أحد أبوابها.

٣٥. الوضوء يُشعر الإنسان بالصفاء الروحي.

٣٦. كل مرة نغسل فيها وجهنا نُعيد الاتصال بوجه الله.

٣٧. الطهارة بالماء تعكس الحياء والتقدير لله.

٣٨. الوضوء يمنع الشيطان من الاقتراب، كما ورد في الحديث.

٣٩. المبالغة في الوضوء ممنوعة، لأنها قد تُوقع في الإسراف.

٤٠. الماء الذي يغسل في الوضوء يُحسن من نظافة الجسد والبشرة.

٤١. الوضوء يُطهر القلب من الوساوس.

٤٢. غسل اليدين يذكر الإنسان بضرورة تطهير أعماله.

٤٣. مسح الرأس يدل على الاستعانة بالله في كل أمر.

٤٤. غسل القدمين يرمز إلى السير في طريق الطاعة.

٤٥. الوضوء ينمي الخشية من الله.

٤٦. الوضوء يهيئ الإنسان لتلقي كلام الله.

٤٧. الماء من عناصر الحياة، وهو أيضاً عنصر الطهارة.

٤٨. الوضوء سبب لنور القلب.

٤٩. الماء في الوضوء يرمز إلى النقاء.

٥٠. الوضوء يعبر عن الانسجام بين الجسد والروح.

٥١. غسل الوجه في الوضوء يشبه استقبال الضيف الكريم.

٥٢. الماء يقضي على الأوساخ المادية، والوضوء يقضي على أدران الروح.

٥٣. الوضوء يمنح الإنسان طاقة جديدة للعبادة.

٥٤. مسح الرأس يجعل الإنسان يشعر بعظمة الله وخضوعه له.

٥٥. غسل اليدين يُجدد عهد الطاعة والعمل الصالح.

٥٦. غسل القدمين يهيئ الإنسان للمشي على الطريق المستقيم.

٥٧. الماء في الوضوء دليل على تيسير الله لعباده.

٥٨. الوضوء يطهر الإنسان من القلق والتوتر.

٥٩. الماء يبرد النفس، والوضوء يبرد القلب.

٦٠. الوضوء يجدد عهد الإنسان مع الله بعد كل صلاة.

٦١. الماء في الوضوء له خواص طهارية خاصة.

٦٢. الوضوء يُطهّر الذنوب الصغيرة.

٦٣. غسل الوجه دليل على تجديد العهد مع الله.

٦٤. اليدان في الوضوء تشير إلى الأفعال، والقدمين إلى الطريق.

٦٥. مسح الرأس يذكّر الإنسان بأنه عبد الله.

٦٦. الماء في الوضوء يحث الإنسان على الطهارة الدائمة.

٦٧. الوضوء يعزز تواصل الإنسان مع خالقه.

٦٨. الماء رمز للشفاء، والوضوء شفاء للروح.

٦٩. الطهارة شرط لقبول الصلاة.

٧٠. الوضوء يدفع الإنسان إلى النظافة الشخصية.

٧١. غسل اليدين حتى المرفقين يرمز إلى تطهير العمل والنية.

٧٢. مسح الرأس يُظهر اتكال العبد على الله.

٧٣. غسل القدمين دليل على الاستعداد للعبادة.

٧٤. الماء في الوضوء يروي الأرض كما يروي الروح.

٧٥. الوضوء يطهر القلب من الحقد والغل.

٧٦. غسل الوجه يفتح باب القبول عند الله.

٧٧. اليدان تعبران عن العمل، والقدمين عن السلوك.

٧٨. مسح الرأس رمز للود والرحمة.

٧٩. الوضوء يطهر من الحزن والهم.

٨٠. الماء يجسد رحمة الله التي لا تنقطع.

٨١. الوضوء هو بداية جديدة لكل صلاة.

٨٢. غسل اليدين بماء الوضوء يرمز إلى تطهير الأعمال.

٨٣. مسح الرأس يعكس الطاعة والرضا.

٨٤. غسل القدمين يهيئ الإنسان لمواجهة الحياة.

٨٥. الوضوء يطهر من الغفلة والكسل.

٨٦. الماء رمز التطهير الدائم.

٨٧. الوضوء يزيل آثام صغيرة.

٨٨. غسل الوجه يعني لقاء الله بنقاء.

٨٩. اليدان في الوضوء تدلان على الطهارة الخارجية والداخلية.

٩٠. مسح الرأس هو إعلان الخضوع.

٩١. غسل القدمين دليل على السير في طريق الهداية.

٩٢. الماء في الوضوء يروي ظمأ الروح.

٩٣. الوضوء يشعل نور الإيمان.

٩٤. غسل اليدين يذكر الإنسان بضرورة طهارة الأعمال.

٩٥. مسح الرأس يدل على التواضع.

٩٦. غسل القدمين يرمز إلى الاستقامة.

٩٧. الوضوء يعزز الصفاء الداخلي.

٩٨. الماء في الوضوء هو بركة الله الخالدة.

٩٩. الوضوء هو أرفع مراحل الطهارة.

١٠٠. الوضوء هو مفتاح القبول عند الله سبحانه وتعالى.

الخاتمة

وبعد أن تلألأت بين يديك هذه اللمعات الخمسون، في أسرار الوضوء والماء، تبيَّن أن الطهارة في الإسلام ليست مجرد طقسٍ ظاهري، بل هي مدخلٌ لنقاء الباطن، ووسيلةٌ لصفاء القلب، واستعدادٌ روحي لمناجاة ملك الملوك.

لقد أراد هذا الكتاب أن يُقرِّب معانيَ قد تغيب خلف العادة، وأن يُوقظ في القلوب روح الوضوء، وأن يُعيد للماء قَدْره في أعين المتطهرين، لا كمادة تنظف البدن فحسب، بل كعنصرٍ طاهرٍ اختصه الله بقوله: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨].

فالوضوء بابٌ إلى الإيمان، والماء مفتاحٌ للنقاء، ومن تأمل سنن الشرع في الطهارة عَلِم أن الإسلام لا يبني الإنسان على ظاهرٍ أجوف، بل يُنقّي باطنه مع كل قطرة تنزل من أعضائه، قال النبي ﷺ:

«إذا توضأ العبد فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه...» الحديث.

وفي الختام، نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لطالب العلم، باعثًا لهمة التأمل في دقائق العبادات، وأن يرزقنا طهارةً لا يعقبها دنس، ووضوءًا تُمحى به الذنوب، وتُرفع به الدرجات.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خمسون

قاعدة في النقد العلمي

تأليف
فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني
غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

مقدمة

في زمن يتسارع فيه تدفق المعلومات وتتنوع فيه مصادر المعرفة، أصبح النقد العلمي من أعمدة الفكر الرصين وأساس بناء العلوم والمعارف المتينة. فبدون نقد دقيق، يتوه الباحث في زحمة الأفكار، وتضيع الحقيقة وسط تيارات الآراء والتفسيرات.

هذا الكتاب "خمسون قاعدة في النقد العلمي "يأتي ليضع بين يدي القارئ أدوات منهجية واضحة وراسخة تساعده على فهم آليات النقد العلمي، وتمييز الصحيح من الخاطئ، والرصين من الضعيف، في كل مجال من مجالات العلم والمعرفة.

لقد حرصنا على جمع قواعد نقدية متينة، مستمدة من أصول المنهج العلمي ووسائل التحليل الدقيقة، ليكون هذا الكتاب رفيقًا للدارسين، والباحثين، والمفكرين، وكل من يرغب في إتقان فن النقد بأسلوب علمي ومنهجي، بعيدًا عن العشوائية والتسرع.

إن القواعد التي بين يديك ليست مجرد نظريات مجردة، بل هي أدوات تطبيقية يمكن الاستفادة منها في تحليل الكتب، الأبحاث، الآراء، وحتى الخطابات المختلفة، بهدف الوصول إلى الحقائق وتعزيز الفكر المستنير.

نسأل الله عز وجل أن يكون هذا العمل عونًا لكل طالب علم، وأن يفتح به أبواب الفهم والحكمة، وأن ينير به طريق البحث العلمي النزيه، وهو ولي ذلك والقادر عليه.

أهداف الكتاب

١. **تعريف القارئ بمفهوم النقد العلمي** وأهميته في تقويم الأفكار والدراسات بشكل موضوعي.

٢. **تقديم قواعد نقدية واضحة ومحددة** تساعد الباحثين والطلاب على تطبيق النقد العلمي بفعالية.

٣. **تمكين القارئ من تمييز المعلومات الموثوقة** من المغلوطة أو الضعيفة في مختلف المجالات العلمية والفكرية.

٤. **تعزيز مهارات التفكير الناقد والتحليلي** لدى القارئ، مما يرفع من جودة أبحاثه ودراساته.

٥. **تشجيع تطبيق النقد العلمي كمنهجية أساسية** في البحث والدراسة والتقييم العلمي.

مميزات الكتاب

- **تنظيم قواعد الكتاب بشكل تدريجي وواضح**، بحيث يبدأ بالقواعد الأساسية وينتقل إلى القواعد المتقدمة.
- **شمولية القواعد** حيث تغطي جوانب مختلفة من النقد العلمي في المجالات الفكرية والبحثية.
- **بساطة العرض ووضوح الأسلوب** مما يجعل الكتاب مناسبًا للطلاب والباحثين والمثقفين على حد سواء.

- **تطبيقات عملية وأمثلة واقعية** توضح كيفية استخدام القواعد في النقد والتحليل.
- **اعتماد المنهج العلمي السليم** مع الابتعاد عن التعقيد أو التخصص المفرط، ليتناسب مع جميع المستويات العلمية.

القسم الأول: قواعد عامة للنقد العلمي

١. التحقق من صحة وموثوقية المصادر والمراجع.

٢. تقييم وضوح تعريف المصطلحات الأساسية.

٣. التأكد من وجود مشكلة بحث واضحة ومحددة.

٤. مراجعة تناسق الفرضيات مع الهدف البحثي.

٥. تقييم صحة المنهجية المستخدمة ومدى ملاءمتها.

٦. الانتباه إلى ملاءمة حجم العينة وتمثيلها للمجتمع.

٧. مراجعة جودة جمع البيانات وأدوات القياس.

٨. التأكد من وضوح طريقة تحليل البيانات.

٩. التحقق من دقة وسلامة البيانات المقدمة.

١٠. الانتباه إلى وجود تحيّزات محتملة لدى الباحث.

١١. تقييم مدى التزام البحث بالأخلاقيات العلمية.

١٢. مراجعة قوة الأدلة التي تدعم النتائج.

١٣. التأكد من وضوح عرض النتائج ومناقشتها.

١٤. فحص ترابط الفقرات والأفكار داخل البحث.

١٥. مراقبة عدم وجود تناقضات داخل الدراسة.

١٦. تقييم موضوعية الباحث في عرض النتائج.

١٧. مراجعة مدى تحديث المراجع المستخدمة.

١٨. التحقق من دقة الاقتباسات ومطابقتها للمصادر.

١٩. تقييم صحة استخدام الجداول والرسوم البيانية.

٢٠. مراجعة ذكر القيود والتحديات التي واجهت البحث.

٢١. التأكد من منطقية الاستنتاجات.

٢٢. فحص وجود توصيات مبنية على النتائج.

٢٣. الانتباه إلى وضوح صياغة الأهداف والأسئلة البحثية.

٢٤. تقييم دقة استخدام المصطلحات العلمية.

٢٥. مراجعة ما إذا كان البحث قابل للتكرار.

٢٦. التأكد من وضوح حدود الدراسة (زمانية، مكانية).

٢٧. مراجعة وضوح شرح العمليات التجريبية أو الميدانية.

٢٨. تقييم جودة اللغة والأسلوب العلمي.

٢٩. فحص وجود تحليل نقدي للنتائج.

٣٠. مراجعة مدى شمولية الأدبيات السابقة.

٣١. التأكد من ملاءمة تصميم الدراسة لنوع البحث.

٣٢. فحص وجود فرضيات بديلة أو تفسيرية.

٣٣. مراقبة موضوعية تفسير النتائج.

٣٤. مراجعة وجود تحكم بالعوامل الخارجية المؤثرة.

٣٥. التأكد من سلامة التعامل مع البيانات المفقودة.

٣٦. تقييم مدى توضيح الباحث لكيفية معالجة الأخطاء.

٣٧. مراقبة عدم وجود مبالغة في النتائج.

٣٨. مراجعة منطقية التسلسل المنهجي في البحث.

٣٩. فحص تناسق العناوين مع محتوى الفصول.

٤٠. مراجعة وجود خلاصة واضحة وموجزة.

٤١. التأكد من وجود علاقة واضحة بين المشكلة والأهداف.

٤٢. تقييم وضوح العلاقات السببية المحتملة.

٤٣. فحص ما إذا تم تضمين أمثلة توضيحية.

٤٤. مراقبة وضوح صياغة فرضيات البحث.

٤٥. مراجعة سلامة الإحصاءات المستخدمة.

٤٦. التأكد من وجود وصف تفصيلي لطرق التحليل.

٤٧. تقييم ملاءمة طرق جمع البيانات لنوعية الدراسة.

٤٨. مراجعة وضوح التفرقة بين النتائج والنقاش.

٤٩. التأكد من توازن النقد الذاتي داخل الدراسة.

٥٠. مراجعة وجود ارتباط منطقي بين أجزاء البحث.

القسم الثاني: قواعد متقدمة ومجالات خاصة

٥١. التأكد من عدم وجود تضارب مصالح للباحث.

٥٢. مراجعة تحليل البيانات النوعية بدقة.

٥٣. تقييم جودة مراجعة الأدبيات السابقة بشكل نقدي.

٥٤. الانتباه إلى دقة اختيار المتغيرات البحثية.

٥٥. فحص وجود تحكم مناسب في المتغيرات الخارجية.

٥٦. التأكد من حيادية الباحث أثناء جمع وتحليل البيانات.

٥٧. تقييم مدى ملاءمة حجم العينة لقوة البحث.

٥٨. مراقبة عدم تجاوز استنتاجات البحث البيانات.

٥٩. مراجعة تفاصيل عملية جمع البيانات وموثوقيتها.

٦٠. تقييم شمولية الدراسة وتغطيتها للموضوع.

٦١. الانتباه إلى وضوح وتحديد الفرضيات القابلة للاختبار.

٦٢. فحص سلامة الإجراءات الأخلاقية وتطبيقها.

٦٣. التأكد من توضيح الباحث لكيفية التعامل مع البيانات الشاذة.

٦٤. مراجعة وجود خطة بحث منظمة وواضحة.

٦٥. مراقبة انسجام وتناسق أجزاء البحث المختلفة.

٦٦. تقييم منطقية التفسيرات التي يقدمها الباحث.

٦٧. مراجعة وجود تحليلات إحصائية متقدمة تدعم النتائج.

٦٨. التأكد من وجود تفصيل كاف لإعادة الدراسة أو التحقق منها.

٦٩. فحص طريقة الباحث في التعامل مع النقد السابق.

٧٠. مراجعة تأثير العوامل الخارجية المحتملة على النتائج.

٧١. مراقبة التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة.

٧٢. تقييم طريقة عرض الباحث للمصادر والمراجع المتعددة.

٧٣. التأكد من سلامة أسلوب الكتابة وأمانة العرض العلمي.

٧٤. مراجعة وضوح وقابلية تطبيق التوصيات.

٧٥. تقييم موضوعية الباحث في تفسير الفروقات بين الدراسات.

٧٦. مراقبة عدم وجود تحيّز في اختيار الأدلة.

٧٧. مراجعة دقة التوثيق والتنقيح في البحث.

٧٨. التأكد من أن البحث يتبع بروتوكولات معتمدة في المجال.

٧٩. فحص جودة التنسيق والتنظيم العام للبحث.

٨٠. مراقبة مدى تناسب البحث مع السياق العلمي والاجتماعي.

٨١. تقييم جودة المناقشة ومدى ارتباطها بالنتائج.

٨٢. مراجعة وضوح وصحة صياغة الأسئلة البحثية.

٨٣. التأكد من أن البحث يعالج مشكلة ذات أهمية علمية.

٨٤. تقييم مدى وضوح وتفسير النتائج غير المتوقعة.

٨٥. مراجعة سلامة استخدام نماذج أو نظريات معينة.

٨٦. مراقبة دقة تطبيق المعايير العلمية في النقد.

٨٧. التأكد من استخدام مصطلحات حديثة ومتطورة في المجال.

٨٨. مراجعة أن الباحث لم يتجاهل بيانات مهمة مخالفة.

٨٩. تقييم مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة.

٩٠. مراقبة وضوح عرض البيانات الإحصائية وتفسيرها.

٩١. التأكد من وجود تحليل تكميلي للبيانات.

٩٢. مراجعة تناسب أساليب التحليل مع نوع البيانات.

٩٣. تقييم مدى معالجة الباحث للمتغيرات الوسيطة.

٩٤. مراقبة التوازن بين الطول والنوع في الفقرات المختلفة.

٩٥. مراجعة دقة صياغة العناوين الفرعية بما يعكس المحتوى.

٩٦. التأكد من أن البحث يقدم إضافة نوعية للمجال العلمي.

٩٧. تقييم سلامة الربط بين النتائج والأدبيات السابقة.

٩٨. مراقبة وضوح المقارنات بين الدراسات المختلفة.

٩٩. مراجعة كفاية الأدلة لدعم الافتراضات.

١٠٠. التأكد من خلو البحث من التعميم المفرط أو الاستنتاجات غير المدعومة.

الخاتمة

ها نحن نصل إلى نهاية هذا الكتاب الذي جمعنا فيه خمسين قاعدة من قواعد النقد العلمي، نأمل أن يكون قد أضاف لبنة جديدة في بناء وعي القارئ بأهمية النقد المنهجي والأساليب العلمية في تقييم المعلومات والأفكار.

إن النقد العلمي ليس مجرد مهارة تُكتسب، بل هو منهج حياة يساعدنا على التمييز بين الصواب والخطأ، واليقين والشك، والرصين والضعيف. ومن خلال تطبيق هذه القواعد، يمكن لكل باحث أو قارئ أن يرفع من مستوى تحليله وتقييمه للمواد العلمية والفكرية، ويصبح أكثر قدرة على مواجهة التحديات المعرفية التي تفرضها عولمة المعلومات.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل سببًا في تعزيز روح النقد البناء، وأن ينفع به الباحثين والدارسين، وأن يوفق الجميع إلى خدمة العلم والمعرفة بنزاهة ودقة.

وختامًا، يبقى النقد العلمي طريقًا مستمرًا، لا ينتهي بانتهاء قراءة هذا الكتاب، بل هو بداية رحلة مستمرة للتعلم والتطوير. فلتكن هذه القواعد رفيقة دربك في سعيك نحو العلم النافع والبحث الصادق.

والله ولي التوفيق.

خمسون

إفادة في علم الفقه

تأليف

فضيلة الشيخ : حذيفة بن حسين القحطاني

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

مقدمة

الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم، وفتح لعباده أبواب الفهم والعلم، وجعل الفقه في الدين من أعظم منازل السالكين، وأرفع مراتب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، محمد بن عبد الله، القائل» :من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين«، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن علم الفقه هو ميزان العمل، وأساس التطبيق، وبه يُعرف الحلال والحرام، وتُستنبط الأحكام، وتُبنى الفتاوى والقضاء، وهو من أشرف العلوم الشرعية التي اعتنى بها السلف والخلف، تدوينًا وتعليمًا وتفريعًا وتأصيلاً.

وقد جاءت هذه الرسالة الموسومة بـ "خمسون إفادة في علم الفقه "لتكون تذكرة للطالب، ومفتاحًا للمبتدئ، ومرشدًا للمشتغل، جمعت خلاصة خمسين مسألة أو قاعدة أو فائدة فقهية مختارة، أُريد بها تقريب المعاني، وتيسير المدارك، وربط الطالب بأصول هذا العلم وفروعه بأسلوب سهل وبنَفَسٍ تأصيلي موجز.

وليس المقصود بهذا الكتاب الإحاطة، ولا الاستقصاء، وإنما جمع ما يُظن نفعه وتكرار الحاجة إليه، على وجه يراعي التدرج والوضوح، ويُحفز القارئ على مزيد من الطلب والتوسع.

نسأل الله عز وجل أن يجعله خالصًا لوجهه، نافعًا لعباده، مباركًا في أثره، وأن يفقهنا في دينه، ويجعلنا من ورثة نبيه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهداف الكتاب:

١. تقريب علم الفقه إلى طلابه من خلال إفادات مختصرة جامعة نافعة.

٢. تيسير فهم القواعد والمسائل الفقهية الأساسية بأسلوب سهل وعلمي.

٣. تعزيز ملكة الفقه لدى المتعلم عبر ربط الفوائد بأصول الاستدلال.

٤. إحياء الروح العلمية في التعامل مع المسائل الفقهية بعيدًا عن الجمود أو التقليد الأعمى.

٥. بيان أهمية الفقه في حياة المسلم اليومية، وضرورة العناية به.

٦. فتح آفاق التوسع للطالب الجاد عبر الإشارات إلى مواطن الخلاف والترجيح الفقهي.

٧. جمع فوائد منتقاة من كتب الفقهاء ومتونهم وشروحهم، مما يسهل مراجعتها وحفظها.

٨. ربط الطالب بالفهم الصحيح للنصوص الشرعية، وفق منهج أهل السنة والجماعة.

أولًا: تعريفات ومقدمات

١. **الفقه** هو معرفة الأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

٢. **أصول الفقه** هو العلم الذي يبحث في الأدلة الشرعية الكلية، وكيفية الاستفادة منها، وحال المستفيد.

٣. الأحكام الشرعية تنقسم إلى :**الوجوب، الاستحباب، الإباحة، الكراهة، التحريم.**

٤. الإجماع حجة شرعية قطعية لا يجوز مخالفته.

٥. القياس هو إلحاق فرع بأصل لعلة جامعة بينهما.

٦. الاجتهاد هو بذل الوسع في نيل حكم شرعي لا يكون فيه نص قاطع.

٧. التقليد هو اتباع من ليس قوله حجة بلا معرفة الدليل.

٨. الفتوى نقل لحكم الله بناء على تصور الواقع وتنزيل النص.

٩. فقه الواقع شرط لفهم فقه النص.

١٠. الأصل في العبادات المنع حتى يقوم دليل، والأصل في المعاملات الحل حتى يدل دليل.

ثانيًا: الأدلة الشرعية

١١. **القرآن** هو أصل الأصول ومصدر التشريع الأول.

١٢. **السنة النبوية** تفسر القرآن وتفصله وتزيد عليه وتخصص عمومه.

١٣. **القياس** معتبر عند جمهور العلماء، ولا يأخذ به الظاهرية.

١٤. **الاستحسان** عدل عن قياس إلى قياس أقوى أو مصلحة راجحة.

١٥. **الاستصحاب** هو بقاء ما كان على ما كان حتى يثبت ما يغيره.

١٦. **العرف** دليل معتبر ما لم يخالف نصًا.

١٧. **سد الذرائع** قاعدة معتبرة لحفظ المقاصد ومنع المفاسد.

١٨. **فتح الذرائع** لا يكون إلا إذا تحققت المصلحة المعتبرة شرعًا.

١٩. **مراعاة الخلاف** أصل مهم في رفع الحرج وتحقيق التيسير.

٢٠. دليل **قول الصحابي** حجة عند بعض العلماء إن لم يخالفه غيره.

ثالثًا: القواعد الفقهية

٢١. "الأمور بمقاصدها" أصل في النيات وأثرها في الأحكام.

٢٢. "الضرر يزال" قاعدة تدخل في أبواب كثيرة من الفقه.

٢٣. "المشقة تجلب التيسير" تُبنى عليها رخص السفر والمرض ونحوها.

٢٤. "العادة محكّمة" أي أن العرف المعتاد يُعتبر في الأحكام.

٢٥. "اليقين لا يزول بالشك" قاعدة في الطهارة والعبادات والمعاملات.

٢٦. الضرورات تبيح المحظورات، لكن بقدرها.

٢٧. الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت أو خاصة.

٢٨. الغُنم بالغُرم؛ فمن انتفع بشيء تحمل مسؤوليته.

٢٩. لا يُنسب إلى ساكت قول، إلا إذا وُجدت قرينة تدل على الرضا.

٣٠. من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه.

رابعًا: مقاصد الشريعة

٣١. المقاصد العامة للشريعة :**حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، المال.**

٣٢. المقاصد تنقسم إلى: ضرورية، حاجية، تحسينية.

٣٣. درء المفاسد مقدم على جلب المصالح عند التعارض.

٣٤. الوسائل لها حكم المقاصد إذا قصدت.

٣٥. الشريعة جاءت لتحقيق المصالح وتكميلها، ودرء المفاسد وتقليلها.

٣٦. رعاية المآل من فقه المقاصد؛ فلا يشرع ما يؤدي إلى مفسدة راجحة.

٣٧. فقه الموازنة يُراعي حجم المصالح والمفاسد لا مجرد وجودها.

٣٨. الشريعة وسط بين الغلو والتفريط.

٣٩. من مقاصد الشريعة رفع الحرج عن الأمة.

٤٠. تدرج الأحكام من خصائص التشريع الإسلامي.

خامسًا: مسائل فقهية ومنهجية

٤١. الفقهاء يختلفون في الفروع لا في الأصول.

٤٢. الخلاف الفقهي لا يُفسد للود قضية، إن كان معتبرًا.

٤٣. لا يجوز تتبع الرخص لمجرد الهوى.

٤٤. المذاهب الفقهية مدارس اجتهادية لا تعصب فيها.

٤٥. طالب الفقه يبدأ بمختصرات المتون ثم شروحها.

٤٦. الفهم الصحيح للحديث النبوي لا يتم إلا على أصول الفقه.

٤٧. النظر في مقاصد الشريعة يعين على الترجيح بين الأقوال.

٤٨. لا يُعمل بالحديث الضعيف في الأحكام، خلافًا لبعض المتساهلين.

٤٩. الواجبات تتفاوت، والفقه يُعين على معرفة مراتبها.

٥٠. من فقه الفقيه: أن يربط الأحكام بالواقع دون أن يُخِل بالنصوص.

سادسًا: أبواب فقهية متنوعة

٥١. الأصل في الماء الطهارة، ما لم يتغير أحد أوصافه بنجاسة.

٥٢. الطهارة شرط لصحة الصلاة، فلا تصح بغير وضوء أو تيمم.

٥٣. ستر العورة واجب في الصلاة، ويختلف حده بين الرجل والمرأة.

٥٤. استقبال القبلة شرط إلا في حال العذر كالمريض أو الخائف.

٥٥. تكبيرة الإحرام ركن، لا تنعقد الصلاة بدونها.

٥٦. من ترك ركنًا من الصلاة عمدًا بطلت صلاته.

٥٧. سجود السهو مشروع لجبر الخلل في الصلاة.

٥٨. الزكاة تجب على المال النامي البالغ النصاب إذا حال عليه الحول.

٥٩. من شروط وجوب الصوم: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والقدرة.

٦٠. الحج يجب مرة واحدة في العمر على المستطيع.

٦١. البيع يشترط فيه التراضي بين الطرفين.

٦٢. الغرر والجهالة في المعاملة من أسباب النهي والتحريم.

٦٣. الرِبا محرم في القرآن والسنة، وله صور متعددة.

٦٤. القرض الحسن مشروع، ويُنهى عن اشتراط الزيادة.

٦٥. الهبة والعطية جائزة، وتلزم بالقبض في الجملة.

٦٦. النكاح يُشترط له الولي والشهود والمهر.

٦٧. الطلاق السني يكون في طُهر لم يُجامع فيه.

٦٨. الرجعة تكون في العدة بعد الطلقة الأولى أو الثانية.

٦٩. العدة تختلف باختلاف السبب: وفاة، طلاق، دخول...

٧٠. الإرث يُوزع بحسب أنصبة محددة في القرآن والسنة.

سابعًا: قواعد فقهية إضافية

٧١. لا ضرر ولا ضرار، قاعدة عامة في المعاملات والحقوق.

٧٢. الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وتترتب عليه الأحكام.

٧٣. من ملك شيئًا ملك ما لا يتم الانتفاع به إلا به.

٧٤. التصرف على الرعية منوط بالمصلحة.

٧٥. الغرم بالغنم: من انتفع بشيء لزمه ضمانه.

٧٦. يتحمل الإنسان تبعة فعله ولو كان ناسيًا في الضمان.

٧٧. ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

٧٨. الأمر بالشيء نهي عن ضده، والنهي عن الشيء أمر بضده.

٧٩. النهي يقتضي الفساد في العبادات عند جمهور العلماء.

٨٠. يجوز تخصيص العموم وتقييد المطلق بالدليل.

ثامنًا: مصطلحات أصولية مهمة

٨١. العام: لفظ يستغرق جميع أفراده بلا حصر.

٨٢. الخاص: ما دل على بعض الأفراد دون غيرهم.

٨٣. المطلق: ما دل على فرد شائع في جنسه بلا قيد.

٨٤. المقيد: ما دل على فرد معين بقيد.

٨٥. المجمل: ما احتاج إلى بيان لفهم المراد.

٨٦. المبين: ما ظهر معناه دون احتياج لغيره.

٨٧. الأمر يفيد الوجوب عند جمهور الأصوليين.

٨٨. النهي يفيد التحريم إلا بصارف.

٨٩. الفعل النبوي لا يدل على الوجوب بمجرده.

٩٠. الترك النبوي لا يدل على التحريم إلا بقرينة.

تاسعًا: فوائد فقهية منهجية

٩١. الجمع بين الأدلة أولى من الترجيح عند الإمكان.

٩٢. تقديم النصوص المتأخرة عند التعارض والجهل بالتاريخ محل خلاف.

٩٣. المصلحة المرسلة تُقبل إذا لم تخالف نصًا وكانت معتبرة.

٩٤. فقه الميزان بين الأدلة والواقع أساس في الإفتاء.

٩٥. العالم يُفتي بحسب حال السائل، فالسؤال نصف العلم.

٩٦. تقييد المطلق بالسنة معمول به عند جمهور الأصوليين.

٩٧. تخصيص العام بالقياس صحيح عند الجمهور.

٩٨. فقه النوازل يحتاج إلى اجتهاد جماعي ورؤية مقاصدية.

٩٩. الإفتاء بدون علم جريمة في الشرع، وقول على الله بغير علم.

١٠٠. الفقه الصحيح ثمرة فهم النص، وربطه بالواقع، وضبط أصوله وقواعده.

الخاتمة

وبعد أن طُوِي بساط هذه الإفادات الخمسين، يتبيَّن لنا أن علم الفقه ليس مجرد معرفة فروع وأحكام، بل هو علم يُربِّي الفهم، ويهذّب النظر، ويربط العمل بالعلم، ويُنير الطريق للسالكين إلى الله تعالى على بصيرة.

وقد حاول هذا الكتاب – قدر الوسع – أن يقدّم لطالب العلم زادًا فقهياً مختصرًا، يفتح له أبواب التعلّم، ويثير في قلبه الشغف بالبحث، ويُرسّخ أصول الفهم الصحيح للمسائل.

وليس المقصود بهذه الإفادات الإحاطة أو الاستيعاب، وإنما المقصود التنبيه على مهمٍّ، وتحرير مختصر لمفيد، وتذكير بأساسيات يكثر غيابها، رغم شدّة الحاجة إليها.

وختامًا: نسأل الله جل جلاله أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، مباركًا في نفعه، مُبلِّغًا غايته، وأن يُلهمنا الفقه في دينه، ويجعلنا ممن قال فيهم النبي ﷺ «**من يُرِدِ الله به خيرًا يُفقِّهه في الدين**».

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

خاتمة الجزء السادس من موسوعة جواهر الخمسين

ومع نهاية الجزء السادس من **موسوعة جواهر الخمسين**، نطوي صفحةً مباركةً من رحلتنا العلمية، ونضع خاتمةً لهذا الجزء الذي ركّز على **التفاصيل الدقيقة في العلم والتربية والأخلاق** .لقد كانت هذه الأجزاء الستة بمثابة بناءٍ شامخٍ؛ بدأنا فيه من أسس الفقه وأصوله، ثم انتقلنا إلى فن الدعوة وأخلاقياتها، ومواجهة التحديات الفكرية، وصولًا إلى الجانب السلوكي والتربوي، حتى وصلنا إلى هذا الجزء الذي غاص في أعماق النفس الإنسانية والروابط الأسرية.

لقد انطلقنا في هذا الجزء بالتركيز على **التأصيل الفقهي**، فكان كتاب **"خمسون إفادة في علم الفقه "**بمثابة تأكيد على أن الفقه ليس مجرد قواعد نظرية، بل هو علمٌ يُمارس في تفاصيل الحياة. وفي سبيل الحفاظ على هذا العلم، كان كتاب **"خمسون زلّةً من زلّات الباحثين في علم الحديث"**، الذي رسّخ في الأذهان أن النقد العلمي هو أساس الحفاظ على السنة النبوية الشريفة.

ثم انتقلنا إلى جانبٍ مهمٍ في حياة المؤمن، وهو **العبادة الخفية**، فجاء كتاب **"خمسون عبادةً خفيّة لا يعلمها الناس "**ليُذكّرنا بأن صلاح العبد في علاقته بربه سرًا وعلانية. ولم نغفل عن **التربية الروحية للأطفال**، فكان كتاب **"خمسون قاعدة في التربية الروحية "** بمثابة دليلٍ للمربين لغرس الإيمان في قلوب الصغار.

وفي سبيل بناء منهجية علمية صحيحة، كان كتاب **"خمسون قاعدة في النقد العلمي"**، الذي يوضح أن النقد هو أساس البحث والتقدم، وأن الفرق بين النقد والتجريح هو كفرق ما

بين الصلاح والفساد. ثم كان لابد من العودة إلى أساس صلاح المجتمع، وهو **الأسرة**، فجاء كتابا **"خمسون قاعدة في تربية الأبناء "**و**"خمسين حقًا من حقوق الأبناء"** ليكونا بمثابة خارطة طريق للآباء والأمهات.

ولم ننسَ **جانب الأدب والأخلاق**، فكان كتاب **"خمسون لطيفةً أدبية في مجالس العلماء "** الذي يعكس لنا جمال أخلاق العلماء، ورفعة آدابهم. ثم غصنا في أسرار عبادة بسيطة وعظيمة في آن واحد، فكان كتاب **"خمسون لمعةً في أسرار الوضوء والماء "**الذي يفتح لنا آفاقًا جديدة للتأمل في العبادات.

وفي سبيل تهذيب النفس، كان كتاب **"خمسون وصية في تهذيب النفس والقلب "**الذي يُذكّرنا بأن جهاد النفس هو أعظم الجهاد. وأخيرًا، كان مسك الختام بـ**"خمسون وصية للزوجين"**، الذي يؤكد أن صلاح الأسر هو أساس صلاح المجتمعات.

لقد كانت هذه الأجزاء الستة من **موسوعة جواهر الخمسين** رحلةً من الفقه إلى السلوك، ومن القواعد إلى التطبيق، ومن العلم إلى التربية. نأمل أن يكون هذا الجهد المتواضع قد أسهم في بناء جيلٍ من العلماء والدعاة والمربين، القادرين على حمل رسالة الإسلام بوعي وبصيرة.

اللهم إني أسألك بهذا العمل القليل أن تجعله خالصًا لوجهك الكريم، وأن تنفع به كل من قرأه أو طالعه. اللهم اجعله حجةً لنا لا علينا، واجعله سببًا لزيادة علمنا وعملنا. اللهم تقبّل هذا الجهد، واجعله في ميزان حسناتنا، واجعلنا من الذين يعملون للعلم، لا من الذين يعملون للدنيا. اللهم اجعلنا من ورثة الأنبياء، وارزقنا الحكمة في القول والعمل. اللهم اجعلنا من الذين يُحسنون القول، ويُحسنون العمل، ويُحسنون الخلق .والحمد لله رب العالمين.